[redacted]

د.عبدالخالق فاروق يكشف: كيف كان يتم التلاعب فى الموازنة العامة.. وأساليب التحايل فى الإنفاق والإيرادات 13



المصري اليوم

بهجورى يرسم ثورة «٢٥ يناير» 12

السبت ١٩ من فبراير ٢٠١١م - ١٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ١٢ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٤٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Saturday-Feb 19 th - 2011- Issue No. 2442- Vol.7

«ملايين الثورة» تواجه «مليارات الفساد» فى ميدان التحرير

احتفالات حاشدة فى أنحاء البلاد.. و«صلاة الغائب» على الشهداء.. ومطالب بإقالة الحكومة والإفراج عن المعتقلين



مكاسب ومطالب الثورة فى حماية هذه الملايين

تصوير- محمد عبدالغنى

دعوات لـ«تطهير البلاد» من الفساد وبقايا النظام.. و«القرضاوى» يدعو المسلمين والمسيحيين لحماية الثورة

احتفل الملايين فى ميدان التحرير بوسط القاهرة، وفى الإسكندرية، وباقى المحافظات، بانتصار ثورة ٢٥ يناير، وأدوا صلاة الغائب على أرواح الشهداء، رافعين مطالب تدعو إلى إقالة «حكومة شفيق» والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين من شباب الثورة، إلى جانب المعتقلين المدنيين بأحكام عسكرية.

رفع المحتفلون شعار «الشعب يريد تطهير البلاد»، وطالبوا بدولة مدنية تتحقق فيها العدالة الاجتماعية، وأنشأوا نصباً تذكارياً فى الميدان عرضوا عليه صور جميع شهداء الثورة. وشاركت فرقة الموسيقى العسكرية فى الاحتفالات بعزف عدد من الأغانى والأناشيد الوطنية، فيما انتشرت المدرعات لتأمين مداخل الميدان، إلى جانب مبانى «الإذاعة والتليفزيون» ووزارة الخارجية وعدد من الفنادق بوسط العاصمة. وألقى الدكتور يوسف القرضاوى خطبة الجمعة أمام ٣ ملايين مُصل فى ميدان التحرير، وأمّ المصلين فى الصلاة، بادئاً خطبته بتأكيد أن خطابه موجه لكل مواطن «مسلم ومسيحى»، داعياً جميع المواطنين إلى الحفاظ على مكتسبات الثورة حتى لا يسرقها أحد.

وطالب «القرضاوى» فى خطبته الحكام العرب بعدم المكابرة، وقال: «لا يستطيع أحد أن يحارب التغيير أو يقف أمام الشعوب»، متمنياً أن يخطب فى ساحة المسجد الأقصى بعد تحريره، كما خطب فى ميدان التحرير بعد أن أصبحت «مصر حرة».

وعقب نهاية الصلاة هتف المصريون جميعاً فى ميدان التحرير: «افرح افرح يا شهيد.. النهارده يوم العيد»، و«يا دستور يا دستور.. خلى بلدنا تشوف النور»، و«دم الشهدا يا شفيق.. إنت منه مش برىء». وفيما فضَّل بعض المواطنين التوافد على الميدان منذ الصباح الباكر، أدى آخرون صلاة الجمعة فى المساجد المختلفة، ثم انطلقوا بعد الصلاة إلى ميدان التحرير للمشاركة فى الاحتفال الشعبى بثورة ٢٥ يناير.

وفى الجامع الأزهر، تظاهر المئات من المصلين داخل الجامع، مشيدين بثورة ٢٥ يناير، ومرددين هتافات: «اللّه أكبر فوق كل ظالم»، ثم توجهوا إلى ميدان التحرير، كما توافد المئات من المصلين بمسجد النور بالعباسية على الميدان عقب انتهاء الصلاة.

وفور انتهاء الصلاة بمسجد الاستقامة بالجيزة خرج العشرات من المصلين مرددين هتافات تطالب بحل جهاز أمن الدولة، والإفراج عن جميع المعتقلين، وإنهاء العمل بقانون الطوارئ، وردد المتظاهرون «باطل باطل»، فيما تحرك المتظاهرون من ميدان الجيزة حتى شارع شارل ديجول، وصولاً إلى المنيل والاتجاه إلى شارع قصر العينى للوصول إلى ميدان التحرير والانضمام إلى المتظاهرين فى التحرير. وأعلنت اللجنة التنسيقية لجماهير الثورة بياناً ألقته عبر الإذاعة الداخلية للميدان طالبت فيه بإلغاء حالة الطوارئ، والإفراج الفورى عن المعتقلين، ومحاكمة المسؤولين عن قتل المتظاهرين، وحل حكومة شفيق، ومنع عمر سليمان من تولى أى دور سياسى أو سيادى، وتشكيل حكومة تكنوقراط انتقالية لا يحق لمن يشارك فيها الترشح فى الانتخابات المقبلة، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب وحرية الإعلام، وإلغاء المحاكمات العسكرية، والإفراج عن كل المعتقلين من المحاكم العسكرية وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية. وفى المساجد المصرية ألقى خطباء الأوقاف أول خطبة بعد التنحى، داعين المواطنين إلى «الاعتبار» من مصير الرئيس السابق، فيما دعا بعضهم إلى التسامح.

وفى المحافظات جابت مسيرات حاشدة الشوارع والميادين احتفالاً بالانتصار، وانطلقت الألعاب النارية فى الإسكندرية، وتم توزيع الحلوى فى المنوفية وسط زغاريد النساء. وطالب المواطنون فى الإسماعيلية بتكريم الشهداء.

(تغطية شاملة داخل العدد)

تغيير الدستور لا تعديله وجمهورية برلمانية لا رئاسية

«المصرى اليوم» تفتح حواراً وطنياً وتجرى استفتاء شعبياً حول المفاضلة بين دستور ١٩٧١ ومشروع دستور ١٩٥٤

كان الشعار الرئيسى الذى طرحته ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.. هو «الشعب يريد إسقاط النظام»، وهو شعار لا يعنى مجرد إقالة الحكومة، أو تنازل الرئيس عن اختصاصاته لنائبه، أو إدخال تعديلات جزئية على الدستور القائم، لأن هذه كلها حلول تقدمت بها إدارة الرئيس السابق «حسنى مبارك» خلال أيام الثورة، ورفضتها الجماهير، وتمسكت بشعارها.

النظام الذى أراد الشعب إسقاطه، لا يعنى فقط رحيل كل الذين كانوا يقومون بالأدوار السياسية فى السلطتين التنفيذية والتشريعية، ويشكلون فيما بينهم أقلية تحتكر السلطة والثروة والعمل الحزبى فى ظل صيغة «الحزب الواحد فى قالب تعددى»، ولكنه شعار يعمل أساساً على إسقاط النظام الدستورى الذى تم تفصيله خصيصاً، لكى يضفى المشروعية الدستورية على نظام سلطوى، يدمج كل السلطات فى السلطة التنفيذية، ويدمج هذه السلطة فى شخص الرئيس، ويفتح الباب أمام صدور قوانين غير ديمقراطية، تحول قاعدة «الأمة مصدر السلطات»- التى تقوم عليها كل الدساتير الديمقراطية- فى التطبيق إلى «الرئيس مصدر كل السلطات».

والوفاء الحقيقى لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ هو إسقاط دستور ١٩٧١، ليحل محله دستور ديمقراطى يجعل الأمة مصدر السلطات، ويحد من تغول السلطة التنفيذية على كل السلطات، يقوم على تحديد دقيق لاختصاص كل منها، وفصل واضح بينها وبين غيرها، يقوم على تعددية حزبية حقيقية، ويضمن كل الحريات الديمقراطية والاجتماعية للمصريين، وهو ما لن يتحقق ما لم يتم العدول عن النظام الجمهورى الرئاسى، أو النظام الجمهورى المختلط، اللذين أخذت بهما مصر منذ دستور ١٩٥٦ حتى دستور ١٩٧١ ليحل محلهما دستور يأخذ بصيغة الجمهورية البرلمانية.



طارق البشرى



صلاح عيسى

وتحقيقاً لذلك، تبدأ «المصرى اليوم» حملة صحفية تهدف إلى فتح حوار وطنى، بين كل الأحزاب والقوى والتيارات السياسية والفكرية، وأساتذة القانون الدستورى، بعنوان «تغيير الدستور.. لا تعديله.. وجمهورية برلمانية لا رئاسية».. تبدأ بنشر النص الكامل لمشروع دستور ١٩٥٤، الذى صاغت مواده لجنة من خمسين عضواً شكلها مجلس قيادة ثورة ٥٢، لكنها لم تعتمده وأخفته حتى عثر عليه الكاتب والمؤرخ صلاح عيسى ونشره عام ٢٠٠١ فى كتاب «دستور فى القمامة» وتشمل سلسلة من الدراسات والمقالات والحوارات عن الجوانب الإيجابية فى هذا الدستور، وتقارن بينه وبين الدستور القائم.. الذى يجرى ترقيعه للمرة الرابعة!

وسوف تشمل هذه الحملة استفتاء ينظمه الموقع الإلكترونى لـ«المصرى اليوم»، لقياس اتجاهات الرأى العام حول المفاضلة بين «الجمهورية الرئاسية أو المختلطة»، وبين «الجمهورية البرلمانية» وبين «دستور ١٩٧١»، و«مشروع دستور ١٩٥٤».. كما يشارك فيه قراء الطبعة الورقية من «المصرى اليوم» عبر بطاقة إبداء رأى.

وكل ما نهدف إليه، هو أن يتمتع الشعب المصرى بدستور ديمقراطى يليق بتاريخه الدستورى الذى بدأ منذ ما يقرب من قرن ونصف القرن.

المصري اليوم

طارق البشرى يكتب: دستور ١٩٥٤ يؤكد السلطة المطلقة للأمة ويطلق الحريات العامة

ملف خاص 9-8

«الأعلى للقوات المسلحة» يؤسس صفحة على «فيس بوك».. ويهديها لـ«شباب الثورة وشهدائها»

٧٠ ألفاً دخلوا الصفحة فى ٢٤ ساعة وطالبوا بدستور جديد والإفراج عن المعتقلين

كتب - أحمد محجوب:

«يهدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة هذه الصفحة إلى أبناء مصر وشبابها الشرفاء، مفجرى ثورة ٢٥ يناير وإلى شهداء الثورة الأبرار».. هكذا بدأ المجلس الأعلى للقوات المسلحة أولى خطواته على موقع «فيس بوك»، الذى انطلقت منه شرارة ثورة الغضب.

جاء استخدام المجلس العسكرى للشبكة العنكبوتية لتوصيل أفكاره وقراراته لجمهور عريض غالبيتهم من الشباب، الذين ردوا على الصفحة بإقبال كثيف، ففى خلال ٢٤ ساعة فقط دخلها ٧٠ ألف مستخدم. وأسس الصفحة مستخدم باسم الفرع الإعلامى، وهو مستخدم حديث لم يتعد عمره على موقع التواصل الاجتماعى الشهير ٢٤ ساعة.

ورغم أن المنشور على صفحة «المجلس» الرسمية مشاركات فقط، إلا أن الإقبال الشديد من المستخدمين للتواصل مع قواتهم المسلحة كان فارقا، حيث حصد الإعلان عن الصفحة ١١٨٩ تعليقاً، فيما اكتفى ٢٥٧٩ مستخدماً بإبداء إعجابهم بالطريقة الجديدة التى تحاول بها القوات المسلحة التواصل مع المواطنين، كما حصد الإعلان الثانى للقوات المسلحة عن الصفحة ٢٦٠ صفحة تعليقات تضم ٣٢٦٦ تعليقاً، و٣٧٧٧ إعجاباً بالفكرة. واستخدمت الصفحة علم مصر، وأمامه شعار القوات المسلحة على شكل درع، كصورة شخصية، وهى نفس الصورة التى استخدمت لإنشاء حساب باسم الفرع الإعلامى على «فيس بوك».

موقع القوات المسلحة على «فيس بوك»

وفى بيانه المصور رقم ١ على الشبكة، قال المجلس إن الصفحة تأسست بقرار من السيد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وشدد البيان على أن القوات المسلحة ليس لها أى تطلعات سياسية وإنما تعمل على الانتقال الآمن للسلطة والتحول الديمقراطى الذى قامت من أجله ثورة الشباب.

وطالب آلاف الأعضاء بمحاسبة سريعة لرؤوس الفساد، وشددوا على ضرورة التحرك السريع من القوات المسلحة، لإنجاز مهام الثورة. وكتب مروان محمود، أحد المشاركين فى الصفحة: «إلى القوات المسلحة من شاب مصرى، ياريت بدل ما يتم تعديل الدستور القديم يتم وضع دستور جديد وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور كمال الجنزورى للنهوض بمصر»، فيما علقت سلمى شاهين، مطالبة بالإفراج عن المعتقلين، وأضافت أن الناشط نورالدين حمدى مختطف منذ يوم ٣٠ يناير، ومحبوس فى سجن طرة.

ليلة الوصول لـ«طرة»: جرانة يعترض على «الكلابشات».. والعادلى يرفض ركوب «البوكس».. وعز يلتزم الصمت

مصادر قضائية: التحقيق مع المسؤولين السابقين فى تهم جديدة الأسبوع الجارى.. وتحقيقات مع الشاعر فى واقعة قتل المتظاهرين

كتب - أحمد شلبى، والبحر الأحمر - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

قالت مصادر قضائية إن حبيب العادلى، وأحمد المغربى، وزهير جرانة، وزراء الداخلية، والإسكان، والسياحة السابقين، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، تم استدعاؤهم صباح أمس، للتحقيق الذى استمر من الثانية ظهرا تقريبا وحتى التاسعة مساءً. وأضافت المصادر أن النيابة اتهمت عز بالحصول على رخصتين لإنشاء شركتين لتصنيع الحديد فى السويس دون وجه حق، الأمر الذى لم ينكره، وقال إن مصانعه هى الأكثر تطورا وإنتاجا فى الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن النيابة واجهت العادلى بتهمتى غسل الأموال، واستغلال النفوذ، لكنه نفى التهم، بينما طلب المغربى، وجرانة أجلا لتقديم مستندات قالا إنها ستثبت براءتهما من تهم الاستيلاء على أراضى الدولة، فيما تجرى نيابة أمن الدولة تحقيقات مع قيادات أمنية سابقة من بينهم اللواء إسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، فى واقعة قتل المتظاهرين.

وقال مصدر قضائى إن المتهمين الأربعة سيخضعون لتحقيقات أخرى أمام جهات قضائية مختلفة فى قضايا أخرى طوال الأسبوع الجارى، متوقعاً صدور قرار نهاية الأسبوع بإحالتهم إلى محاكمة عاجلة، مشيراً إلى أن بعض هذه القضايا موجود منذ فترة، لكن لم تكن هناك مستندات تؤكدها، مناشداً المواطنين الذين لديهم أى مستندات قد تساعد فى الوصول إلى حقائق، تقديمها إلى النيابة.

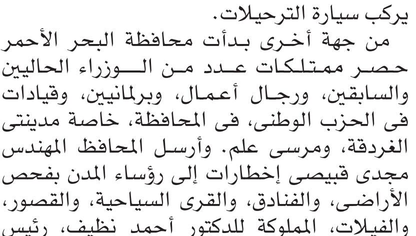
وروى ضباط وأفراد فى الشرطة لـ «المصرى اليوم» تفاصيل رحلة ترحيل المتهمين الأربعة من مجمع النيابات فى القاهرة الجديدة إلى سجن مزرعة طرة، مشيرين إلى أنه تم ترحيلهم فى سيارات منفصلة، مؤكدين أن عز كان يحمل حقيبة ملابس كان أحضرها معه إلى النيابة، واستقل سيارة الترحيلات دون أن يتكلم، فيما كان المغربى غاضبا وغير مصدق لقرار الحبس، وظل يهمهم بكلمات غير مسموعة.



حبيب العادلى



أحمد عز



وأضاف الضباط أن جرانة طلب عدم تكبيل يديه، إلا أن طلبه قوبل بالرفض، فيما كاد العادلى أن يتسبب فى أزمة، وارتفع صوته أمام النيابة عندما اقتاده الضباط إلى سيارة الترحيلات، حيث فوجئوا بقوله إنه لن يركب السيارة، وسوف يذهب بسيارته الخاصة، لكن ٥ ضباط صغار السن أصروا على أن يركب سيارة الترحيلات.

من جهة أخرى بدأت محافظة البحر الأحمر حصر ممتلكات عدد من الوزراء الحاليين والسابقين، ورجال أعمال، وبرلمانيين، وقيادات فى الحزب الوطنى، فى المحافظة، خاصة مدينتى الغردقة، ومرسى علم. وأرسل المحافظ المهندس مجدى قبيصى إخطارات إلى رؤساء المدن بفحص الأراضى، والفنادق، والقرى السياحية، والقصور، والفيلات، المملوكة للدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء السابق، ورجل الأعمال محمد أبوالعينين، والدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، والدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، إلى جانب العادلى والمغربى وجرانة وعز.

(تغطية شاملة ص٦)

«الداخلية» تدرس تحويل مباحث أمن الدولة إلى «جهاز معلومات» عن «الإرهاب».. وتحصر المعتقلين للإفراج عنهم

قتل ١٢ سجيناً فى «دمنهور» بالرصاص.. ومسؤول بالسجن: استخدمنا «المطاطى» لمنع هروبهم.. والقتلى ٢ فقط

كتبت - فتحية الدخاخنى ووائل على وحسن أحمد حسين وطارق صلاح وأسامة المهدى، والبحر الأحمر - محمد سيد سليمان وعلى الطيرى:

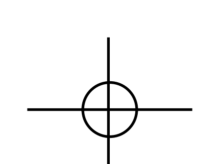
أكدت مصادر أمنية أن وزارة الداخلية تدرس إعادة هيكلة جهاز مباحث أمن الدولة، ليصبح جهازاً معلوماتياً عن العناصر الإرهابية، وما يتعلق بمكافحة الإرهاب، وإلغاء مسؤوليته عن باقى الملفات التى كان يتولاها من قبل. وبدأت الأجهزة الأمنية فى مختلف مديريات الأمن على مستوى الجمهورية إجراء حصر شامل للمعتقلين الذين اتخذت بشأنهم إجراءات استثنائية وجنائية، تمهيداً لإصدار قرار بالإفراج عنهم عقب إلغاء حالة الطوارئ.

ونظم قيادات من الجماعة الإسلامية وأهالى المعتقلين، أمس، وقفة احتجاجية أمام مسجد عمر مكرم بميدان التحرير، للمطالبة بالإفراج عن ذويهم وإلغاء المحاكمات العسكرية للمدنيين. وطالب الدكتور محمود عزت، النائب الأول للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، بضرورة الإفراج عن السجناء السياسيين، إذ لا يوجد مبرر لتواجدهم داخل السجون، خاصة بعد صدور العديد من الأحكام القضائية بالإفراج عنهم. وطالب اتحاد الكتاب القوات المسلحة بالإفراج عن معتقلى ثورة «٢٥ يناير»، ودعا فى بيان أصدره، أمس، إلى إصدار عفو عام عن جنود وضباط الجيش والشرطة، ممن التحموا تحت سطوة مشاعرهم وعواطفهم الجياشة بالشرعية الثورية للجماهير، وأعلن البيان رفض المثقفين والأدباء استمرار وزراء الحزب الوطنى فى قيادة دفة الحكم حتى الآن.

من جهة أخرى، تنشر «المصرى اليوم» قائمة بأسماء ١٢ سجيناً قتلوا فى سجن دمنهور العمومى. وقال أمين شرطة بمديرية أمن القاهرة، إن إدارة السجن أطلقت سراح السجناء، وأطلق ضباط الرصاص على سجناء آخرين، ما أدى لمقتل ١٢ سجيناً، وأضاف أن إدارة السجن وضعتهم جميعاً فى طابور واحد أعلى سطح السجن وقتلتهم رمياً بالرصاص.

من جانبه، قال الرائد سامى بيومى، مسؤول السجن، إن النزلاء تظاهروا فى أعقاب الثورة، ونزعوا الأبواب والشبابيك وحاولوا الهرب عبر أسطح السجن، مما دفعنا لاستخدام الرصاص المطاطى لتفريقهم والسيطرة على تمردهم، وأسفرت الأحداث عن مقتل ٢ فقط، أحدهما مجهول الهوية.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك



[redacted]



يكتبها اليوم
فتحى أبوحطب

إنهم يثورون كفيس بوك

فجاة ودون مقدمات، فكَكت ثورة ٢٥ يناير كل خبراتنا السابقة عن الثورات. فالذين أشعلوا شرارتها الأولى يختلفون عن الثوّار الذين نقرأ عنهم فى كتب التاريخ. والذين شاركوا فيها وطالبوا بإسقاط النظام على مدار ١٨ يوما، نجحوا فى تقديم نموذج لثورات المستقبل ولما يمكن لجيل وائل غنيم وأحمد ماهر وغيرهما أن يحدثه من تأثير فى المجتمع.

اختار قادة الثورة شبكة التواصل الاجتماعى «فيس بوك» لتكون مركز قيادة الثورة وغرفة عملياتها. فأداروا بمهارة شبكة من أنصار الثورة الافتراضيين، الذين توزعوا على صفحات ومجموعات فيسبوكية معارضة لفساد وقمع النظام السابق. كانت الأسئلة المستحيلة قبل الثورة: متى ينزل أعضاء هذه الصفحات إلى الشارع؟ وهل يمكن أن يتحول المعارضون الافتراضيون إلى حركة على الأرض تثور ضد النظام؟

كانت الدعوة إلى الإضراب العام، التى وجهتها حركة ٦ أبريل فى ٢٠٠٨ هى المحاولة الأولى لقياس قدرة مجموعة «فيسبوكية» على صناعة الأحداث على الأرض. فكانت وزارة الداخلية بكل ما تحمله من تقليدية فى التفكير والأدوات هى أول من تسلم الدعوة، فحاصرت قواتها ميادين القاهرة وتواجدت بكثافة فى كل مكان يمكن، أن يقصده المتظاهرون القادمون من فيس بوك. كان التواجد الأمنى الكبير دليلا على نجاح حركة ٦ أبريل فى نقل نقاشات فيس بوك الغاضبة إلى الشارع، كما تحول فيس بوك إلى مصدر دائم لإزعاج وإرهاق الأجهزة الأمنية.

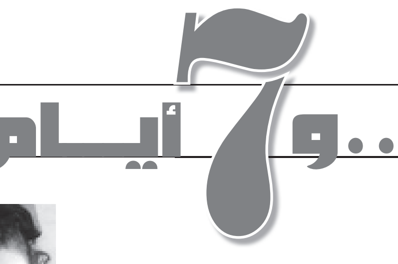
وعندما نشرت صفحة خالد سعيد دعوتها ليوم الغضب وحددت له تاريخ ٢٥ يناير، استعدت أجهزة الأمن بأسلحتها التقليدية وانتظرت — كما تعودت – بضع مئات من شباب الإنترنت الافتراضيين الذين يمكن السيطرة عليهم. ولم يلتفت أحد فى النظام إلى أن تواجد المصريين على الإنترنت فى ٢٠١١ لا يمكن مقارنته بعام ٢٠٠٨، فعدد مستخدمى الإنترنت فى مصر قد اقترب من ٣٠ مليون مستخدم، خمسة ملايين منهم يستخدمون الفيس بوك.

لم تخذل شبكة الإنترنت شبابها يوم ٢٥ يناير، خرج المصريون بمئات الآلاف إلى الشوارع ووصلت الدعوة إلى كل مدن مصر وتفاعلت وسائل الإعلام التقليدى مع شبكات التواصل الاجتماعى. حدث ما لم يتوقعه أحد وبدأت أيام الغضب. كانت معركة بين نظام يستخدم قنابل غاز منتهية الصلاحية وجيل يستخدم أحدث أدوات التواصل الاجتماعى على الإنترنت.

وعندما قرر النظام السابق عزل مصر عن العالم بوقف خدمات الإنترنت والموبايل وحجب الفيس بوك وتويتر، لم يدرك مرة أخرى أن الإنترنت لم تعد مجرد صفحات وأدوات يمكن حجبها، فقد تحولت إلى ثقافة وطريقة للتفكير، فساهم ذلك فى خلق وعى جمعى قرر الالتقاء فى ميدان التحرير، وكان ذلك هو أحد أسرار نجاح ثورة ٢٥ يناير.

سقط النظام لأنه لم يفهم أن ثورة ٢٥ يناير ليست الثورة التى يمكن القضاء عليها بالخيول والجمال والحمير والبلطجية. فالوعى الجمعى الذى تكوَّن بفعلها قد أدى إلى ظهور تصورات جديدة عن الدور الذى يمكن أن يلعبه جيل الشباب فى مصر.

ثورة ٢٥ يناير فرصة لإعادة بناء الدولة المصرية ولكسر الحواجز التى بناها النظام السابق بين المصريين، دعونا نفكر فى فيس بوك ونحن نقدم تصوراتنا عن الدولة الجديدة التى نريد تأسيسها. ولا تنسوا الشهداء الذى قدموا أرواحهم من أجل مصر الحرة، التى تتسع للجميع.





تكتبها اليوم
فاطمة ناعوت
fatma_naoot@hotmail.com

محمود أمين العالم فى ميدان التحرير

رأيته فى ميدان التحرير مع الثوار، المفكر المصرى الكبير محمود أمين العالم، الذى رحل عن عالمنا فى ١٠ يناير ٢٠٠٩ ليس فى كلامى شبهة المجاز، ولست أخلط الواقع بالخيال، مثل عالم الرياضيات «جون ناش». رأيت ابتسامته الوارفة التى أحبها كل من اقترب منه، يرفع علم مصر بيد، وبالأخرى يربت على أكتاف الشباب، يهتف: «نعم، عليكم كان رهاننا أنتم الشباب تتوجون العمل السياسى الشاق الذى بدأناه منذ خمسين عاما، حينما كنا شبابا مثلكم». فى معتقل القلعة عام ٥٩ كان الجلاد يسوطه بالنهار، وفى المساء، يجلس العالم إلى ذاك الجلاد الجاهل يعلمه القراءة والكتابة، ثم يستعد ظهره فى النهار التالى لتلقى المزيد من ضربات السوط! كل يؤدى دوره المرسوم له فى الحياة. الجلاد المغيب يسجن المفكر. والمفكر النبيل يفكك قضبان عقل السجان المظلم لينير له الطريق.

أنشر مقالى هنا، خارج عمودى يوم الإثنين، كيلا أتأخر فى تهنئته بعيد ميلاده التاسع والثمانين، أمس ١٨ فبراير، عام ١٩٢٢ شبابنا قد لا يعرفون هذا الرجل العظيم، كما ينبغى لهم أن يعرفوه بوصفه أكثر من بشر بهم، وآمن بثورتهم الوشيكة التى ستهب فجأة، من حيث لا نعلم ولا نحتسب. رهانه على الشباب، كان فائقاً يقترب من اللا معقول، بالنسبة لنا، نحن تلامذته قليلى العلم والحدس. كلما انحنى أحدنا أمامه تقديراً لدوره السياسى والتنويرى الهائل الذى قدمه لمصر، كان يضحك ويقول فى تواضع: «إحنا معملناش حاجة، إنتو الشباب اللى حتعملوا وتصلحوا البلد». وها صح رهانه فى يناير ٢٠١١، فعلها شباب اليوم وحرروا لنا مصر، مما ظننا جميعاً ألا تحرر منه إلا بالموت.

ليته معنا الآن! لكان فرحه فرحتين، فرحة بامتلاك الشعب إرادته، وفرحة بتحقق رهانه فى شباب مصر العظيم، ليته استمع إلى أوباما يقول: «علينا أن نعلم أطفالنا الأمريكان ليصبحوا مثل شباب مصر» وإلى CNN تقول: «لأول مرة فى التاريخ يقوم شعب بثورة، ثم ينظفون الشوارع والميادين فيما بعد». وإلى رئيس الوزراء الإيطالى يقول: «لا شىء غريباً على مصر، المصريون يصنعون التاريخ كالمعتاد». وإلى الرئيس النمساوى يقول: «الشعب المصرى أعظم شعوب الأرض، ويستحقون جائزة نوبل للسلام»، ليته يعرف أن ميدان التحرير، الذى ترجل فيه كثيراً فى طريقه من المجلس الأعلى للثقافة، إلى حيث بيته فى شارع إيزيس بجاردن سيتى، سوف يغدو ميداناً للشرف والتحرر! لم يكن بوسعه ركوب التاكسى إلى بيته المحاط بحصنين منيعين أمنياً: السفارة الأمريكية، والسفارة البريطانية، فيمشى مثل فارس فى السابعة والثمانين من عمره، يملؤه الرجاء فى غد أفضل لمصر، يتكلم مع البسطاء ويبصرهم بحقوقهم المستلبة. كلما رآنى واليأس يقتلنى من حال البلد السائر من سيئ إلى أسوأ، قال: «ابتسمى يا بنت، الخير قادم غداً» أقول له: «علمتنا الرياضيات أن المقدمات تنبئ بالتوالى، والمقدمات سيئة». ويجيب: «دعك من الرياضيات، وتأملى التاريخ. البشر ليسوا أرقاماً كى تحتكمى إلى الحساب! التاريخ يقول إن العهود أمواج تعلو وتنخفض، ونحن عند النقطة السفلى من الموجة، وليس من بد الآن إلا الصعود مثل كرة بينج بونج، ما إن تلامس الأرض، حتى تعلو من جديد» وصدق حدسه.

فى ميدان التحرير، دمعت عيناى بالفرح بما أرى، رفعت بصرى للسماء، فرأيت وجهه مشرقاً بالابتسامة التى أعرف، يقول لى: «ألم أقل لك؟» ثم انتظم بين جموع الثوار، يحمل هذا الشهيد، ويطبب ذاك الجريح، ويساعد تلك العجوز على النهوض من سقطتها تحت حوافر الجمال والخيول، تلك التى أطلقها أثرياء الحزب الوطنى لتدهس أبناءنا الذين رفعوا هامة مصر بعدما أطرقت برأسها حزناً، خمسين عاماً كل سنة وأنت طيب يا أستاذ.

2008.2.19

استقالة الرئيس الكوبى فيدل كاسترو

فى الثالث عشر من أغسطس ١٩٢٦ ولد فيدل كاسترو ونشأ فى كنف والديه المهاجرين من إسبانيا وكانا من المزارعين. تلقى كاسترو تعليمه فى المدرسة التحضيرية، وفى عام ١٩٤٥، التحق بجامعة هافانا حيث درس القانون وتخرج فيها عام ١٩٥٠. ثم عمل محامياً فى مكتب محاماة صغير وكان لديه طموح فى الوصول إلى البرلمان الكوبى إلا أن الانقلاب الذى قاده فولجينسيو باتيستا عمل على إلغاء الانتخابات البرلمانية المزمع عقدها. وكردة فعل احتجاجية، شكّل كاسترو قوّة قتالية وهاجم إحدى الثكنات العسكرية وأسفر هذا الهجوم عن سقوط ٨٠ من أتباعه وإلقاء القبض على كاسترو. وحكمت المحكمة عليه بالسجن ١٥ عاماً وأطلق سراحه فى مايو ١٩٥٥، ونفى بعدها إلى المكسيك، حيث كان أخوه راؤول ورفاقه يجمعون شملهم للثورة، وكان قد التحق إرنستو تشى جيفارا بالثوار ليتعرف على فيدل كاسترو ويصبح جزءاً من المجموعة الثورية، وتحرك كاسترو عسكرياً، وبتأييد شعبى، وانضمام رجال القوات المسلحة الكوبية إلى صفوفه، استطاع كاسترو أن يطيح برئيس كوبا (باتيستا) الذى هرب من العاصمة فى يناير ١٩٥٩ إثر إضراب عام وشامل جاء تلبية لخطاب فيدل كاسترو الذى دخلت قواته إلى العاصمة هافانا بقيادة إرنستو تشى جيفارا وتوج كاسترو



فيدل كاسترو

رئيسا على كوبا فى أول يناير ١٩٥٩، وفى أبريل ١٩٦١ وقع غزو خليج الخنازير والذى كان عبارة عن محاولة انقلابية من قبل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والتى باءت بالفشل، وسرعان ما تأزمت العلاقات الأمريكية الكوبية عندما قامت كوبا بتأميم شركة «الفواكه المتحدة» إلى أن قام الاتحاد السوفييتى بنشر صواريخ بالستية لتحول دون غزو الولايات المتحدة للجزيرة، وفى ١٥ أكتوبر ١٩٦٢، اكتشفت طائرات التجسس الأمريكية منصات الصواريخ السوفييتية فى كوبا ورأت فيها تهديداً مباشراً للولايات المتحدة نتيجة المسافة القصيرة التى تفصل بين كوبا والولايات المتحدة (٩٠ ميلا) ورضخ الاتحاد السوفييتى لإزالة الصواريخ الكوبية شرط تعهد أمريكا بعدم غزو كوبا والتخلص من الصواريخ البالستية الأمريكية فى تركيا، إلى أن استقال كاسترو من منصبه الرئاسى ومن قيادة الجيش حين بلغ الثانية والثمانين من العمر، وفى مثل هذا اليوم ١٩ فبراير ٢٠٠٨ استقال فيدل كاسترو من بعد صراع دام ١٩ شهرا من المرض وتولى الحكم بدلاً منه شقيقه راؤول كاسترو زمام السلطة فى كوبا.

ماهر حسن



«رحلتى إلى آخر العالم» لصلاح منتصر.. يروى قصصه ونوادره فى «أوكلاند» بنيوزيلاندا

عن مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع صدر كتاب «رحلتى إلى آخر العالم» للكاتب الكبير صلاح منتصر، وهو يغوص فى عالم قد يبدو مجهولا للبعض، يأخذنا معه فى رحلة إلى آخر بقاع الأرض مارا بالعديد من الدول والأماكن.. شخصيات مختلفة وطباع مختلفة بكل ما تحمله الكلمات من معان.

كما يحرص هذا الكتاب على خوض التجربة بالبحث والتنقيب عن شعوب مختلفة، فأسلوب الكاتب السلس يشجى خيال القارئ وفكره ويجعله يتأمل كل سطر وكل صورة يراها «حيث يحتوى الكتاب على الكثير من الصور التى التقطها الكاتب أثناء رحلته» وكأنه هو من قام بالرحلة، فعند تقليب الصفحات تشعر وكأنك كنت ملازما للكاتب على سطح المركب نفسه.

ويروى لنا الكاتب قصصه ونوادره مع البحر وكيف كانت أولى رحلاته فوق مياه المحيط الهادى من مدينة «أوكلاند» فى نيوزيلاندا إلى «هاواى» فى الولايات المتحدة، والتى شاهد خلالها كيف يمكن الحياة يومين فى يوم واحد بسبب عبورنا الخط الفاصل بين توقيت يتقدم ١٢ ساعة وتوقيت آخر يتأخر ١٢ ساعة.

وفى «لوس أنجلوس» بدأت الرحلة إلى آخر بقاع العالم، يتحدث الكاتب عن تجهيزات الرحلة ومكان تجمعهم المتفق عليه وهو مدينة لوس أنجلوس بأمريكا. وهنا يروى لنا معالم هذه المدينة الساحرة للبعض الذى لم يكن واحدا منهم مع تحديد لبعض المعالم التى تتميز بها لوس أنجلوس.

«كابو سان لوكاس (المكسيك) Cabo San Lucas. Mexico» كانت الأيام الأولى ممتعة للغاية وكان جدول الرحلة مزدحماً بالعديد من البرامج التى لا تجعل المرء يشعر بالملل حتى رست الباخرة عند كابو سان لوكاس بالمكسيك. وهنا يبدأ الكاتب بالتعريف بالمكان. وكيف أن هذه المدينة وحتى سنوات قليلة لم تكن قد تعرفت بعد على التكنولوجيا الحديثة من تليفونات وتليفزيونات. فهذه المدينة تذكرك بلقاء البحر مع الصحراء.

والمكسيك، دولة تعرضت للعديد من الأزمات الاقتصادية وقد نجحت فى اجتيازها عن طريق الإصرار على الاقتصاد الحر. وفى هذا القسم من الكتاب يروى الكاتب عادات وتقاليد المكسيكيين وتاريخهم.

« ميناء كالديرا (كوستاريكا) Caldera. Costa Rica» كوستا... ريكا، معناها شاطئ الثروة، أطلق عليها هذا الاسم بعد اكتشاف كولومبوس لها. يروى الكاتب هنا تاريخها واستقلالها وكيف حافظت على ديمقراطيتها ونظامها السياسى، وكيف أنها دولة بلا جيش بعد إلغائه عام ١٩٤٨، مع شرح لبعض معالمها السياحية.



غلاف الكتاب

أما خط الاستواء «Equator» ذلك الخط الوهمى الموجود على الخرائط، الذى يشطر الكرة الأرضية إلى نصفين والذى يحدد بواسطته الزمن. يسرد الكاتب لحظات مرور الباخرة فوق هذا الخط الوهمى، وكيف أن الدول الواقعة على هذا الخط شديدة الحرارة كما أن عدد ساعات الليل فيها مساوية لعدد ساعات النهار.

أما «جوياكيل (إكوادور) Guayaquill. Ecuador»، فأخذت اسمها من كلمة خط الاستواء الذى لا تبعد عنه. حضارتها القديمة هى حضارة شعب الأنكا. تتميز بطبيعة خلابة يسردها لنا الكاتب مع العديد من القصص والأساطير الأخرى.

وفى جزيرة جلاباجوس (إكوادور) «Glabagus. Ecuador» تلك الجزيرة التى اكتشف داروين على أرضها نظرية تطور الأنواع، تتمتع هذه الجزيرة بطبيعة خلابة لا تضاهى حتى إنه عندما زاد الإقبال على زيارتها تنبه أنصار البيئة إلى الخطورة التى تواجهها، حتى فرضت «اليونسكو» بعض الحماية عليها للحفاظ على ما تبقى فيها.

وفى ثلاثة أيام فى البحر (At Sea) نقضى مع صلاح منتصر ورفاقه ثلاثة أيام فى عرض المحيط الهادى، يؤكد لنا فيها أن السفر بالبحر ليس بالصعوبة ولا الملل الذى قد يتصوره البعض، فجدول الرحلة كان مزدحماً للغاية حتى على سطح المركب فقد لا يوجد وقت للقيام بكل الأنشطة ما بين محاضرات، سينما، دروس تطريز، حفلات... إلخ.

فالباريسو (شيلى) «Valparaiso, Chile» كانت أولى المفاجآت التى لم تكن سارة للبعض، فعند رسو الباخرة عند ميناء فالباريسو بدولة شيلى فوجئ البعض بعدم حصوله على تأشيرة دخول، وبعد محاولات قررت الحكومة الشيلية السماح للسيدات فقط بالدخول على أن يبقى الأزواج على ظهر المركب، وهنا يروى الكاتب ساعات انتظاره حتى عودة رفاقه.

«لقاء مع البطريق (With Penguin)» طائر لا يطير ولكن يعوم ويغطس فى الماء، طائر له منقار ولكنه لا يأكل الحبوب ويعيش على السمك، ١٧ نوعا من البطريق تعيش فى القطب الجنوبى، توجد حماية طبيعية لجسمه من البرد ومن الماء. الكاتب يأخذنا إلى عالم البطريق.

فوكلاند: بريطانيا/ الأرجنتين (Falkland Islands) غادرنا عالم الجليد متجهين إلى جزر فوكلاند، تلك الجزر التى لولا الحرب التى قامت بين إنجلترا والأرجنتين لما عرف أحد بها (تاريخها– حضارتها– مستقبلها).

مونتفيديو (أوروجواى) Montevideo Uruguay، أوروجواى وتاريخها مع كرة القدم، حيث تعد أول دولة تنظم بطولة كأس العالم لكرة القدم، فازت بالكأس مرتين، وهزت هزيمتها البرازيل فى ملعبها، من بين عشرين لقاء بين أورجواى والبرازيل لم تفز البرازيل سوى ٣ مرات، طمعت فيها البرازيل وبعد ذلك الأرجنتين ولكنها تمكنت من الاستقلال. يتعرفون على بعضهم فى أى مكان فى العالم من خلال أسلوب حياتهم. فما هو هذا الأسلوب؟ الكاتب يجيب.

مصطفى صلاح

صدر حديثا

الأولة مصر.. عن هوية مصر ومستقبلها

لماذا مصر وطن له تاريخ ناصع يحتفل ويحتفى به كل العالم ويأتى لمشاهدته من كل بقاع الأرض، ورغم هذا التاريخ فإننا ببساطة شعب متخلف، ودولة لا تحتل مكانتها اللائقة بها بين الأمم حتى التى تلتها؟ هل السبب فى الاستبداد؟ أم المؤامرات؟ أم الاحتلالات الكثيرة التى مرَّت على هذا الشعب؟ هذا هو السؤال المحورى الذى يدور حوله كتاب (الأولة مصر.. عن هوية مصر ومستقبلها)، للكاتب إيهاب قاسم والصادر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية، يقع الكتاب فى أربعة فصول و١٩٠ صفحة من القطع المتوسط.

غلاف الكتاب

يستعير الكاتب جملة «هذيان» من فؤاد المهندس تقول: أنا مين؟ أنا فين، أنا ازاى، أنا بكام؟ ويقول: يبدو لى أن هذا هو حالنا الآن فى مصر، فتاريخ مصر والمصريين أصبح مجهولاً بل ومحرماً، فالانتماء مشتت والإحساس بالزمن الذى نعيش فيه مفقود، ويضيف: أى حاضر يعيشه وطن يفقد هويته؟ وأى مستقبل نرجوه لمصر والمصريين، أصبح مستقبلنا غائماً ومشوشاً حتى إن معظم المصريين أصبحوا يعتقدون أن مستقبلهم يبدأ بعد النزول إلى القبر.

فى الفصل الأول: دعوة للتناغم، يقف الكاتب أمام حضور الآثار المصرية فى كل متاحف العالم، ويتأمل المفارقة القائلة بأن التماثيل حرام، ليدخل منها مباشرة إلى فحص مقولة إن الإسلام عدو الحضارة وليؤكد أن كل الأديان والحضارات تتفق فى النهاية أمام حقيقة واحدة وهى الإنسان وسعادته ورضاه فالإيمان الصحيح هو إيمان بالحق والعدل والخير والسلام لكل خلق الله.

الفصل الثانى بعنوان: «مربط الفرس» يطرح مجموعة من الأسئلة مثل: لماذا كانت مصر فى وضع أفضل مما أصبحت عليه، ولماذا تبدو مشكلاتها بلا حلول، ولماذا تضيع جهودنا هباءً ولا نشعر بتقدم مهما بذلنا من جهد؟.

الفصل الثالث: «حدوتة مصرية» يقف طويلاً أمام سحر الحضارة المصرية.

الفصل الرابع والأخير بعنوان البداية يضع الكاتب فيه مصر بين نقطتى: صحيان حرب أكتوبر وارتفاع علم مصر على خط بارليف وبين يناير ٢٠١٠ حينما امتلأت الشوارع بعلم مصر احتفالاً بفوزها بكأس الأمم الأفريقية.

كريمة حسن

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس معتدل على الوجه البحرى والقاهرة حتى شمال الصعيد، مائل للحرارة على جنوب الصعيد، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٩	٢٢	رفح	٢٧	٢١
الإسكندرية	٢٧	٢٢	كاترين	٢٦	١٤
مطروح	٢٦	٢٠	سيوة	٢٩	١٦
بورسعيد	٢٧	٢٣	المنيا	٣٠	١٩
دمياط	٢٧	٢٢	الفيوم	٢٩	٢١
بلطيم	٢٨	٢٢	رأس سدر	٢٩	٢٢
الإسماعيلية	٢٩	٢٠	أبوسمبل	٣٦	٢٤
السويس	٢٩	٢٢	توشكي	٢٨	٢١
العريش	٢٨	٢١	أسيوط	٣١	٢٢
نخل	٢٧	١٤	سوهاج	٣٣	٢٣
طابا	٢٩	١٥	الأقصر	٣٥	٢٣
الطور	٣٠	٢٢	أسوان	٣٦	٢٤
الغردقة	٣٢	٢٣	الوادي	٣٤	٢٣
شرم الشيخ	٣٢	٢٤	حلايب وشلاتين	٣٢	٢٤

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الأحد ٢٠ فبراير	٢٣	١٢
الاثنين ٢١ فبراير	٢٠	١٤
الثلاثاء ٢٢ فبراير	٢١	١٤
الأربعاء ٢٣ فبراير	٢١	١٤
الخميس ٢٤ فبراير	١٩	١٤
الجمعة ٢٥ فبراير	٢٠	١٦
السبت ٢٦ فبراير	٢٠	١٦

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
الأمور تبدو إيجابية على المستوى العملى، خاصة إذا عملت أيام إجازتك، ربما كنت تشعر بالقلق والتوتر، ولكن يتبدل كل ذلك إلى مزاج تفاؤلى يدعم التقدم والنجاح.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
عليك أن تتعامل مع كل شىء قد يربكك ويشتت فكرك، المريخ فى بيتك العاشر وهذا قد يدعمك فى المجادلات والاعتراض على كل ما لا يعجبك، عليك أن تمضى بعض الوقت وحدك.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
عليك أن تهتم بأمور عملك وحدك وباستقلال خاصة إذا شعرت بأن هنالك من يكسر طاقاتك، لابد من الوصول إلى أهدافك دون إيذاء أحد ولذلك اعتمد على أسلوبك الدبلوماسى ولا داعى للفظاظة.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
الأجواء تدعم قدراتك الجدالية وقوة تركيزك على الهدف لأن المريخ فى بيتك الثامن وذلك أيضا يجعلك قليل الصبر وملح على الأمور.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
مكان الزهرة يدعم قدرتك على الفكر وتوسيع الأفق حتى إنك قد تفكر فى دراسة شىء جديد، وغالباً شىء مرتبط بتكنولوجيا العصر.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
القمر يعود لبرجك ولابد أن يرتفع مزاجك وتجد أموراً كثيرة تثير إنتباهك، لن ترضى بالأمور الروتينية اليوم فأنت تبحث عن عمل شىء مختلف وربما غريب.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
الوقت مناسب للمرح والخروج والاستمتاع، تشعر بتحرر وتفعل ما يحلو لك ويراك الناس بسيطاً وتلقائياً.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
لديك كل ما تحتاجه حتى تسير الأمور بأسلوب متناغم وتحقق أهدافك حتى لو أضطررت للعمل الإضافى، لا تتعجل فيما تقوم به حتى لا تضطر أن تعيده من جديد.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
بالرغم من قوة قدراتك الذهنية لكن لابد أن تراقب بعينيك الأمور العملية المهمة، ربما هناك من يريد خداعك أو تغمية عينيك.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
أنت حريص فى تعاملك مع المال ولكن لا تجعل من حولك يصفونك بالبخل، بعض من المال فى حياتك الاجتماعية يجعلك تكسب بعد الأصدقاء.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الأمور العاطفية قد تؤثر على قوتك النفسية، ومن المهم أن تحافظ على هدوئك بالرغم من وجودك وسط كثير من البشر، هناك مشاعر مدفونة تطفو على السطح وتفقد السيطرة عليها ولذلك أبقى مع المقربين فقط.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
القمر منخفض فى برجك وربما تعيش مرحلة هادئة خالية من الطاقة وقد تؤجل بعض الأمور لعدة أيام.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ – إثارة الفتن والاضطراب- دار الحياة بعد الموت.
٢ – مسرحية لموليير.
٣ – يتغنى «معكوسة»- أرجو «معكوسة».
٤ – أداة طرب- مقرئ مصرى.
٥ – نميل إلى جانب دون حياد- للتفسير- رمز رياضى.
٦ – ضمن- فى فمى «معكوسة»- ثقب الإبرة.
٧ – هلك- توبيخ.
٨ – تلال- أول رئيس لجمهورية ألمانيا- من أجلك.
٩ – شديد البرد- حرف موسيقى- ذكر النعام.
١٠ – ممثل مصرى.
١١ – تنور- لقب مخرج مصرى راحل.
١٢ – قصابون- مقشة.

رأسياً:
١ – آخر أغنيات نجاة- ميناء بليبيا- لم ينضج.
٢ – من بلد عربى- طائر مغرد «معكوسة».
٣ – مطربة مصرية- مدينة إيطالية.
٤ – نبات الدخان «معكوسة»- وقت- متشابهان.
٥ – مملكة بأوروبا- منظمة الأغذية والزراعة.
٦ – تجدها فى «إجازة»- يخففن.
٧ – أعبئ- خلاف نتقارب.
٨ – كتاب مشهور لكارل ماركس «معكوسة»- تجدها فى «مبهم».
٩ – أغنية لأم كلثوم.
١٠ – حيوان طائر- عاصمة المملكة المتحدة.
١١ – نصف «ثورة»- يرتديان «معكوسة».
١٢ – أثر الجمال- من أدوات النجارة.

حل أمس

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

			2				3	
		9		8		2	6	4
1				3	6		9	
4		3						
	8		9	2	4		1	
						8		6
	4		7	5				3
3	7	5		4		1		
	2				8			

الحل السابق

1	5	8	7	2	4	3	9	6
7	4	9	3	8	6	5	1	2
3	6	2	1	9	5	7	4	8
2	9	6	4	7	8	1	3	5
5	8	7	2	3	1	4	6	9
4	1	3	5	6	9	2	8	7
6	7	4	9	5	3	8	2	1
8	3	5	6	1	2	9	7	4
9	2	1	8	4	7	6	5	3

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥,٠٥	٠٦,٣٢	١٢,٠٩	٠٣,٢١	٠٥,٤٦	٠٧,٠٤
الإسكندرية	٠٥,١٠	٠٦,٣٨	١٢,١٤	٠٣,٢٥	٠٥,٥٠	٠٧,٠٩
أسوان	٠٤,٥٧	٠٦,١٩	١٢,٠٢	٠٣,١٩	٠٥,٤٦	٠٦,٥٩

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

المصري اليوم
الصفحة الثالثة

سمير فريد يكتب: أعظم خطبة للقرضاوى 16

اليوم ■ واشنطن تفرض عقوبات على بنك رفاه الإيرانى ■ اشتباكات جنوب السودان تجبر أكثر من ٢٠ ألف شخص على الفرار من قراهم ■ أنقرة ترفض انتقادات واشنطن حول حرية الصحافة بها

مظاهرات الغضب العربى تتصاعد.. وارتفاع عدد الضحايا فى البحرين وليبيا واليمن

مصادمات عنيفة فى بنغازى والمنامة.. وأمير سعودى يحذر بلاده من الاحتجاجات إذا لم تجر إصلاحات.. والبشير يؤكد دعمه مطالب الشباب

كتب ـ أيمن حسونة، وعواصم ـ وكالات الأنباء:

تواصلت الاحتجاجات الشعبية الحاشدة فى عدد من الدول العربية، للمطالبة بإجراء إصلاحات سياسية، وحدثت بعض الانقسامات بين مؤيدين ومعارضين لأنظمة الحكم فى هذه البلدان، ووصلت إلى حد وقوع اشتباكات بين الجانبين فى ليبيا واليمن.

فى ليبيا، نزل آلاف المحتجين إلى شوارع مدينتى بنغازى، والبيضاء شرق البلاد، صباح أمس، بعد يوم واحد من تظاهرات «يوم الغضب» التى شهدت مواجهات دامية بين المتظاهرين، وقوات الأمن، وموالين للعقيد معمر القذافى الذى يحكم البلاد منذ أكثر من ٤٠ عاماً.

وبلغت حصيلة ضحايا الاحتجاجات حتى الآن ١٣ قتيلا، بحسب مصادر رسمية، فيما قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن ٢٤ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم على يد قوات الأمن خلال المظاهرات التى تشهدها البلاد منذ الثلاثاء الماضى، ونزل القذافى مع أنصاره، مساء أمس الأول، فى أكبر ميادين العاصمة طرابلس.

وفى الأردن، أصيب عدد كبير من الأشخاص فى مصادمات وقعت خلال مسيرتين واحدة مؤيدة للحكومة، والأخرى تدعو لإصلاحات سياسية واقتصادية، وقال محتجون إنهم فوجئوا بمن وصفوهم بـ«البلطجية»، الذين حاولوا منع المسيرة، ثم حدثت اشتباكات بالعصى والحجارة دون تدخل الأمن.

وفى البحرين، انطلقت مسيرة مؤيدة للحكومة فى شوارع المنامة، بينما خرج عشرات الآلاف لتشييع ٥ متظاهرين قتلوا برصاص قوات الأمن، أمس الأول، أثناء فض اعتصام المطالبين بإجراء إصلاحات سياسية فى ميدان اللؤلؤة وسط العاصمة.

وفى اليمن، ارتفع عدد قتلى المحتجين على حكم الرئيس على عبدالله صالح إلى ٦ أشخاص، وأصيب ٣٠ آخرون بعد صلاة الجمعة، أمس، بعد تجدد الاشتباكات بين المعارضين والمؤيدين، وأحبطت أجهزة الأمن محاولة المعارضين الوصول إلى قصر الرئاسة.

وفى السودان، أكد الرئيس عمر البشير دعمه اللا محدود لمتطلبات الشباب وأفكارهم نحو التغيير.

وفى سوريا، وجه ريبال الأسد، ابن عم الرئيس بشار الأسد، تحذيرا له قال فيه «إما أن تُغيّر أو تتغير».

وفى السعودية، حذر الأمير طلال بن عبدالعزيز من انتقال عدوى الاحتجاجات بقوة إلى بلاده إذا لم تجر إصلاحات سياسية عاجلة، معتبرا أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز بيده إجراء هذه الإصلاحات.

(طالع ص ١٩)



مسيرة معارضة فى اليمن تطالب برحيل صالح ـ أ.ف.ب


الآلاف يشيعون أحد ضحايا المواجهات مع الأمن فى البحرين أمس ـ رويترز

معارك بالرصاص والمولوتوف والسيوف فى الاحتجاجات الفئوية بالمحافظات

إصابة ٨٠ فى الدقهلية وبورسعيد.. والجيش يحبط محاولة اقتحام مبنى محافظة البحر الأحمر

اشتعلت الاحتجاجات الفئوية فى المحافظات، وشهدت إصابة ٨٠ شخصاً فى اشتباكات بالدقهلية وبورسعيد، فيما أحبطت القوات المسلحة محاولة اقتحام مبنى محافظة البحر الأحمر.

ففى بورسعيد، أصيب نحو ٤٠ شخصاً فى معركة استخدمت فيها قنابل المولوتوف والسيوف والحجارة وخراطيم المياه، مساء أمس الأول، أثناء محاولة سكان مدينة بورفؤاد صد هجوم بعض المتظاهرين على منطقة مراسى معديات عبور قناة السويس، ومحاولاتهم تعطيل حركة المعديات، واستمرت المعركة نحو ٤ ساعات، وانتهت بإجلاء المتظاهرين.

وفى الدقهلية، أصيب ٤٠ صيادا بالرصاص فى اشتباكات وقعت، مساء أمس الأول، مع عدد من البلطجية حاولوا تفريق اعتصام نحو ٥ آلاف صياد، الذى استمر لليوم الخامس على التوالى، احتجاجا على تعدى من سموهم «أصحاب النفوذ وأعضاء مجلس شعب سابقين» على بحيرة المنزلة، ومنع الصيد بها. وألقت قوات الجيش القبض على ٤ من البلطجية، وتم نقلهم إلى الشرطة العسكرية للتحقيق معهم.

وفى البحر الأحمر، منعت قوات الجيش نحو ٢٠٠ من سائقى التاكسى فى الغردقة من اقتحام مبنى ديوان عام المحافظة، احتجاجا على إصدار تراخيص لـ٢٥٠ سيارة تاكسى جديدة للشباب للعمل بالمدينة، وتم إلقاء القبض على ٣ سائقين، وإلغاء تراخيص سياراتهم عقابا على أعمال الشغب.


جانب من مظاهرة لذوى الاحتياجات الخاصة فى الإسكندرية ـ تصوير ـ طارق الفرماوى

وفى الإسكندرية، نظم عدد من العاملين فى مجال الصيد، والتربية والتعليم، وبعض الشركات، وعدد من ذوى الاحتياجات الخاصة، ٤ وقفات احتجاجية منفصلة أمس، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية، وزيادة الرواتب والحوافز والمعاشات.

وفى السويس، نظم مئات العمال ٧ اعتصامات منفصلة فى ترسانة بورتوفيق البحرية، وميناء العين السخنة، وشركة بلاتينوم للخدمات، ومحطة محولات السويس ٢، وشركة السويس للأسمنت، والشركة المصرية لمنتجات الصلب، والشركة المصرية للأسمدة، مطالبين بزيادة الأجور والحوافز، وتثبيت العمالة المؤقتة، فيما تظاهر العشرات من أصحاب المحال التجارية احتجاجا على ارتفاع القيمة الإيجارية لها. وأضرب نحو ٢٥٠ من عمال منجم ذهب السكرى فى مرسى علم عن العمل للمطالبة بتثبيتهم، وزيادة رواتبهم، وإعادة زملائهم الذين قالوا إنهم مفصولون تعسفيا، ووقف المعاملة التى يلقونها على يد الأجانب والتى وصفوها بالسيئة.

وفى أسيوط، تظاهر العشرات من ذوى الاحتياجات الخاصة أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بتوفير أجهزة تعويضية لهم، وفتح أكشاك.

وفى أسوان، تظاهر نحو ٢٠٠ مواطن من حاجزى الوحدات السكنية فى مشروع إسكان مبارك للشباب، أمام ديوان عام المحافظة، للمطالبة بإلغاء قرار زيادة مقدم الحجز من ٥ آلاف إلى ١٧ ألف جنيه.

البنوك تنهى أطول فترة توقف.. وتستأنف عملها غداً

«صندوق النقد» يحذر من ارتفاع معدلات البطالة و«حماية المستهلك» يتلقى ٦١١ شكوى من ارتفاع الأسعار

تستأنف البنوك نشاطها غدا بعد أطول فترة إغلاق فى تاريخ الجهاز المصرفى، كانت بدأت عقب اندلاع ثورة ٢٥ يناير، ويعقد الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، اجتماعا الأحد لمتابعة موقف التحويلات من الحسابات المصرفية بالبنوك العاملة بالسوق المحلية إلى الخارج، خلال أيام المظاهرات. ونفى مصدر مسؤول بالبنك المركزى، ما تردد عن طرح ٤ مليارات دولار من الاحتياطى الأجنبى، فى السوق لضبط سعر الصرف ودعم الجنيه فى مواجهة الدولار.

فى سياق متصل توقع صندوق النقد الدولى أن تؤدى الأحداث الأخيرة فى مصر إلى تزايد معدلات البطالة، ودعا حكومات الشرق الأوسط، إلى توجيه اهتمام أكبر لتحقيق النمو الشامل وتقديم مساعدات أكثر دقة، تستهدف الأسر الفقيرة فى دولها.

وقالت الدكتورة سهير أبوالعينين، مستشار معهد التخطيط، إن معدل البطالة فى مصر سيتجه للارتفاع، فى ظل حالة عدم الاستقرار، مشيرة إلى أن هناك خسائر تحققت خلال الفترة الماضية، ولابد من العمل سريعا لتعويضها، من خلال تكثيف الإنتاج، وأكدت ضرورة زيادة الاستثمار الحكومى مجدداً والتوسع فى نظام المشاركة بين القطاعين العام والخاص.

من جانبه أعلن جهاز حماية المستهلك، أن عدد الشكاوى التى تلقتها غرفة الطوارئ المشكلة مؤخرا بشأن السلع المدعومة، تجاوزت ٦١١ شكوى، معظمها يتعلق بأسطوانات البوتاجاز «٢٧٢ شكوى»، وقال بيان للجهاز إن الشكوى من ارتفاع أسعار ونقص السلع الغذائية، جاءت فى المرتبة التالية (٢٠٧ شكاوى) والخبز فى المرتبة الثالثة بواقع ٨١ شكوى. ورصد الجهاز فى بيانه أن أسعار كروت شحن الهواتف المحمولة، شهدت ارتفاعات مبالغا فيها، خلال الآونة الأخيرة.

من جهة أخرى، تسببت إضرابات العاملين فى مصانع «حلوان والعامرية وسيمكس» للأسمنت، فى تراجع المعروض من الإنتاج خلال اليومين الماضيين وارتفاع الأسعار من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ جنيهللطن، بسبب إقبال كثير من المواطنين على البناء، فى ظل ضعف الرقابة مؤخرا، وأرجع عبدالرازق الدسوقى، رئيس شعبة البناء فى الغرفة التجارية بالإسكندرية، ارتفاع أسعار مواد البناء إلى ما سماه «حالة التعطش» التى خلقتها الأحداث الأخيرة، وما تبعها من مظاهرات.

العقدة

«الدفاع» تدرس طلباً من إيران بمرور سفينتين حربيتين عبر قناة السويس

كتبت ـ داليا عثمان، والبحر الأحمر ـ محمد السيد سليمان وعلى المطيرى و(أ.ش.أ):

قالت وزارة الدفاع إنها تلقت خطابا من وزارة الخارجية المصرية، يفيد بطلب مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالقاهرة، بشأن طلب الجانب الإيرانى مرور سفينتين حربيتين عبر قناة السويس، وأن طلب العبور يشمل أن السفينتين لا تحملان أى معدات عسكرية أو مواد نووية أو كيميائية. وأوضحت أنها تدرس الموقف وأن السفينتين تتواجدان حاليا فى المياه الدولية بالبحر الأحمر.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أكدت فيه هيئة قناة السويس، أمس، أنها لم تتلق أى إخطارات للسماح بعبور سفن حربية إيرانية فى المجرى الملاحى للقناة. وقال المهندس أحمد المناخلى، مدير إدارة التحركات بهيئة قناة السويس، إن عدد السفن التى عبرت قناة السويس، أمس، من الاتجاهين بلغ ٣٩ سفينة من اتجاهى الشمال والجنوب ليس من بينها أى سفينة حربية إيرانية.

ونفى المناخلى ما زعمته بعض القنوات الفضائية من أنه تم إلغاء طلب مرور سفينتين حربيتين إيرانيتين فى قناة السويس، مؤكدا أنه لم يتم تلقى أى طلب بعبور هاتين السفينتين من الأساس، وأن القواعد المعمول بها للمرور فى القناة تقضى بحصول أى سفينة حربية على تصديق من وزارة الدفاع المصرية مهما كانت جنسية هذه السفينة.

فيما أكدت مصادر أمنية بالبحر الأحمر أنها رصدت مساء أمس الأول «الخميس»، مرور سفينتين حربيتين إيرانيتين بالمياه الدولية للبحر الأحمر قبالة مدينة سفاجا المصرية.

مشيعو شهيد فى السويس يحاولون اقتحام قسم الشرطة بـ«الجثمان».. والجيش يتدخل

السويس ـ أمل عباس وخليل عبادى:

تظاهر قرابة ٣٠٠ مواطن أثناء تشييع جثمان إسلام على السيد «٢٣ سنة»، أحد شهداء ثورة ٢٥ يناير، الذى فارق الحياة تأثرا بإصابته بطلق نارى، أمس الأول، أمام قسم شرطة السويس، وحاولوا اقتحامه، متهمين رجال الشرطة بقتله، وأخذوا يرددون الهتافات التى تسب الشرطة، فيما أغلق أفراد القسم أبوابه واختبأوا بداخله، وتدخلت قوات من الجيش لإنهاء الموقف، وقامت بتهدئة الموطنين وطلبت منهم سرعة دفن ابنهم رحمة به.

وقال عدد من أسرة إسلام إنه أصيب بطلق نارى أمام قسم شرطة السويس أثناء قيامه بتوزيع المياه على المتظاهرين من شرفة منزله الكائن أمام القسم، مشيرين إلى أنه تم نقله إلى أحد مستشفيات القاهرة حيث وافته المنية مساء الأربعاء الماضى، متهمين الشرطة بقتله.

«الزراعة» تعاين مخالفات «الصحراوى» ومصادر: إحالة المخالفين إلى «القوات المسلحة»

كتب ـ متولى سالم:

أعدت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، ملفاً شاملاً بمخالفات رجال الأعمال والشركات على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، بدءاً من الكيلو ٤٢ حتى الكيلو ٨٤ بعمق ٢٠ كيلو متراً، وتتمثل فى تغيير نشاط الأراضى من زراعى إلى عمرانى دون سداد مستحقات الدولة، وفقاً لقرار البناء بنسبة ٧٪ من إجمالى المساحة مقابل سداد ١٠٠ ألف جنيه عن الفدان الواحد، وأكدت مصادر رفيعة المستوى أنه سيتم إحالة المخالفين إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمحاسبة من يتقاعس عن تقنين أوضاعه.

وبدأت لجنة فنية تضم خبراء ومسؤولين من هيئة التنمية الزراعية بالوزارة، معاينة مخالفات الطريق الصحراوى للبدء فى إجراءات تقنين الأوضاع للمستثمرين الذين بنوا على أقل من ٧٪، وإحالة المخالفات الصارخة التى تجاوزت هذه النسبة إلى لجنة تثمين أراضى الدولة لتقديرها بأسعار المتر بدلا من الفدان.

وقال الدكتور أيمن أبوحديد، وزير الزراعة، لـ«المصرى اليوم»، إنه سيتم عرض العقود المبرمة بين هيئة التعمير والتنمية الزراعية وعدد من المستثمرين بالطريق الصحراوى فى هذه المنطقة على اجتماعات مجلس الإدارة المقبل يوم ٢٨ فبراير الحالى، بحضور ٨ وزراء، وسيتم فحص جميع المخالفات لاتخاذ الإجراءات التنفيذية المشددة تجاه المخالفين، وتقنين أوضاع الذين لم تتجاوز نسبة البناء على الأراضى المخصصة لهم ٧٪ مع التزامهم بدفع ١٠٠ ألف جنيه غرامة عن الفدان وزراعة باقى المساحات زراعات جادة تعتمد على تركيب محصولى مناسب.

وقال اللواء إبراهيم العجمى، المدير التنفيذى للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية: «ستتم إحالة المخالفات إلى اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة لتقديرها بأسعار المتر طبقاً للأسعار الحالية وليس للفدان».


أيمن فريد أبوحديد

«النقل» تستأنف العمل بالخط الثالث لـ«المترو» وشركات التأمين تعاين المنشآت لتعويض أصحابها

كتب ـ خير راغب وهشام شوقى:

عادت الحياة إلى طبيعتها فى عدد من الوزارات، بعد أسابيع من عدم انتظام العمل بها، بسبب الاضطرابات التى مرت بها مصر مؤخرا. وقررت وزارة النقل استئناف العمل فى المرحلة الثانية للخط الثالث من مترو الأنفاق، فيما بدأت شركات التأمين معاينة المنشآت السياحية المتضررة من أعمال التخريب، التى وقعت أثناء المظاهرات التى بدأت يوم ٢٥ يناير الماضى. وقالت وزارة النقل إنها بصدد استئناف العمل فى حفر المرحلة الثانية من الخط الثالث للمترو، عقب عودة الخبراء الفرنسيين الأسبوع الجارى، بعد إجلائهم أثناء اندلاع الثورة المصرية. أضافت الوزارة أنها تدرس تحويل هيئة السكك الحديدية إلى شركة قابضة.

من جهة أخرى، بدأت غرفة المنشآت السياحية إجراءات صرف التأمين المقرر للمطاعم والمنشآت التى أضيرت خلال أعمال العنف. وبدأت شركة التأمين التى تعاقدت معها الغرفة معاينة المنشآت المتضررة لبدء صرف التعويضات. وقررت هيئة تنشيط السياحة المشاركة فى ٣ معارض دولية خلال مارس المقبل.

٤٥ جنيهاً للحوم البلدية و١٢٥ قرشاً للطماطم

تجار تجزئة يرفعون شعار «هنخفض أسعارنا» تضامناً مع «الثورة»

كتب ـ محمد الصيفى:

رفع عدد من تجار اللحوم، والخضر والفاكهة، فى عدد من المناطق الشعبية والراقية شعار «لا للاستغلال»، و«تضامنا مع شعبنا.. هنخفض سعرنا»، تعبيرا منهم عن تضامنهم مع نجاح ثورة ٢٥ يناير، وهى المبادرة التى أدت إلى انخفاض أسعار العديد من السلع الغذائية، حيث انخفضت أسعار اللحوم البلدية لتصل إلى ما بين ٤٠ و٤٥ جنيها للكيلو للمستهلك، والطماطم إلى ما بين ١٠٠ و١٢٥ قرشاً، والبرتقال إلى ١٧٥ قرشاً.

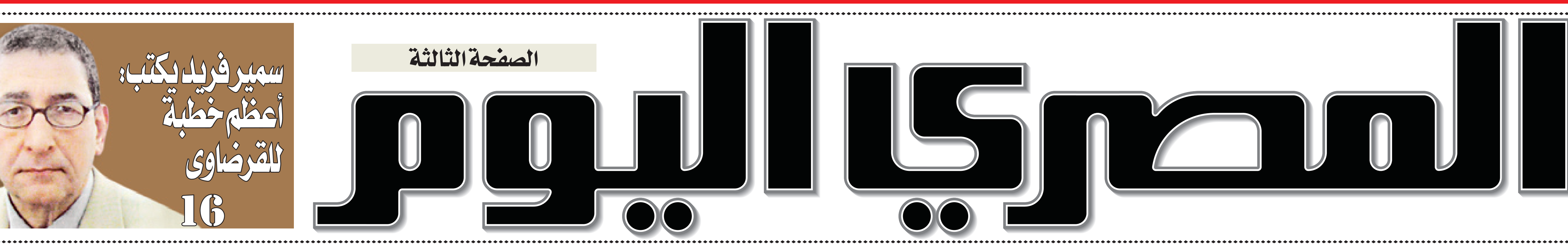
وسجلت أسعار الخضروات أدنى سعر لها أمس، ليصل سعر الباذنجان العروس إلى ٢ جنيه للكيلو، بعد ٣,٥ جنيه، والأبيض إلى ١,٥، والفاصوليا والبسلة إلى ٣ جنيهات، والجزر والقلقاس والفلفل الرومى ٢ جنيه، والبطاطس والكوسة والبصل ١,٥ جنيه، والثوم البلدى ١٠ جنيهات بدلا من ١٥ جنيها قبل الثورة.

وانخفضت أسعار اللحوم البلدية فى محال الجزارة من ٧٠ إلى ما بين ٤٠ و٤٥ جنيهاً للكيلو، وقال عدد من التجار إن انخفاض الأسعار يلحق بهم خسائر طفيفة، لكنهم مصرون على التخفيض للمشاركة فى الفرحة بنجاح الثورة.

قال أحمد عطا، تاجر خضروات تجزئة، إن إجماع التجار على عدم الاستغلال أدى إلى استمرار انخفاض أسعار الخضروات، نافيا استغلال تجار التجزئة فرصة نقص المعروض لرفع الأسعار، متوقعا استمرار الانخفاض فى الأيام المقبلة.

[redacted]

أزمة فى «السينمائيين» ومطالب برحيل النقيب.. وخلافات فى «الممثلين» بين المؤيدين والمعارضين للثورة 16



اليوم ■ واشنطن تفرض عقوبات على بنك رفاه الإيرانى ■ اشتباكات جنوب السودان تجبر أكثر من ٢٠ ألف شخص على الفرار من قراهم ■ أنقرة ترفض انتقادات واشنطن حول حرية الصحافة بها

مظاهرات الغضب العربى تتصاعد.. وارتفاع عدد الضحايا فى البحرين وليبيا واليمن

مصادمات عنيفة فى بنغازى والمنامة.. والشرطة الكويتية تفرق مظاهرة لـ«البدون» بالقوة.. وأمير سعودى يحذر بلاده من الاحتجاجات إذا لم تجر إصلاحات

كتب ـ أيمن حسونة، وعواصم ـ وكالات الأنباء:

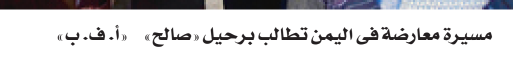
تواصلت الاحتجاجات الشعبية الحاشدة فى عدد من الدول العربية، للمطالبة بإجراء إصلاحات سياسية، وحدثت بعض الانقسامات بين مؤيدين ومعارضين لأنظمة الحكم فى هذه البلدان، ووصلت إلى حد وقوع اشتباكات بين الجانبين فى ليبيا واليمن.

فى ليبيا، نزل آلاف المحتجين إلى شوارع مدينتى بنغازى، والبيضاء شرق البلاد، صباح أمس، بعد يوم واحد من تظاهرات «يوم الغضب» التى شهدت مواجهات دامية بين المتظاهرين، وقوات الأمن، وموالين للعقيد معمر القذافى الذى يحكم البلاد منذ أكثر من ٤٠ عاما.

وبلغت حصيلة ضحايا الاحتجاجات حتى الآن ١٣ قتيلا، بحسب مصادر رسمية، فيما قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن ٢٤ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم على يد قوات الأمن خلال المظاهرات التى تشهدها البلاد منذ الثلاثاء الماضى، ونزل القذافى مع أنصاره، مساء أمس الأول، فى أكبر ميادين العاصمة طرابلس.

وفى الأردن، أصيب عدد كبير من الأشخاص فى مصادمات وقعت خلال مسيرتين واحدة مؤيدة للحكومة، والأخرى تدعو لإصلاحات سياسية واقتصادية، وقال محتجون إنهم فوجئوا بمن وصفوهم بـ«البلطجية»، الذين حاولوا منع المسيرة، ثم حدثت اشتباكات بالعصى والحجارة دون تدخل الأمن.




مسيرة معارضة فى اليمن تطالب برحيل «صالح» «أ. ف. ب»


الآلاف يشيعون أحد ضحايا المواجهات مع الأمن فى البحرين أمس «رويترز»

وفى البحرين، انطلقت مسيرة مؤيدة للحكومة فى شوارع المنامة، بينما خرج عشرات الآلاف لتشييع ٥ متظاهرين قتلوا برصاص قوات الأمن، أمس الأول، أثناء فض اعتصام المطالبين بإجراء إصلاحات سياسية فى ميدان اللؤلؤة وسط العاصمة.

وفى اليمن، ارتفع عدد قتلى المحتجين على حكم الرئيس على عبدالله صالح إلى ٦ أشخاص، وأصيب ٣٠ آخرون بعد صلاة الجمعة، أمس، بعد تجدد الاشتباكات بين المعارضين والمؤيدين، وأحبطت أجهزة الأمن محاولة المعارضين الوصول إلى قصر الرئاسة.

وفى الكويت، أصيب ٥ أشخاص بجروح عندما فرقت السلطات الكويتية، أمس، مظاهرة شارك فيها مئات البدون، مطالبين بتسوية وضعهم ومنحهم الجنسية الكويتية.

وفى السعودية، حذر الأمير طلال بن عبدالعزيز من انتقال عدوى الاحتجاجات بقوة إلى بلاده إذا لم تجر إصلاحات سياسية عاجلة، معتبراً أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز بيده إجراء هذه الإصلاحات.

(طالع ص ١٩)

معارك بالرصاص والمولوتوف والسيوف فى الاحتجاجات الفئوية بالمحافظات

إصابة ٨٠ فى الدقهلية وبورسعيد.. والجيش يحبط محاولة اقتحام مبنى محافظة البحر الأحمر

اشتعلت الاحتجاجات الفئوية فى المحافظات، وشهدت إصابة ٨٠ شخصاً فى اشتباكات بالدقهلية وبورسعيد، فيما أحبطت القوات المسلحة محاولة اقتحام مبنى محافظة البحر الأحمر.

ففى بورسعيد، أصيب نحو ٤٠ شخصاً فى معركة استخدمت فيها قنابل المولوتوف والسيوف والحجارة وخراطيم المياه، مساء أمس الأول، أثناء محاولة سكان مدينة بورفؤاد صد هجوم بعض المتظاهرين على منطقة مراسى معديات عبور قناة السويس، ومحاولاتهم تعطيل حركة المعديات، واستمرت المعركة نحو ٤ ساعات، وانتهت بإجلاء المتظاهرين.

وفى الدقهلية، أصيب ٤٠ صياداً بالرصاص فى اشتباكات وقعت، مساء أمس الأول، مع عدد من البلطجية حاولوا تفريق اعتصام نحو ٥ آلاف صياد، الذى استمر لليوم الخامس على التوالى، احتجاجا على تعدى من سموهم «أصحاب النفوذ وأعضاء مجلس شعب سابقين» على بحيرة المنزلة، ومنع الصيد بها. وألقت قوات الجيش القبض على ٤ من البلطجية، وتم نقلهم إلى الشرطة العسكرية للتحقيق معهم.

وفى البحر الأحمر، منعت قوات الجيش نحو ٢٠٠ من سائقى التاكسى فى الغردقة من اقتحام مبنى ديوان عام المحافظة، احتجاجا على إصدار تراخيص لـ٢٥٠ سيارة تاكسى جديدة للشباب للعمل بالمدينة، وتم إلقاء القبض على ٣ سائقين، وإلغاء تراخيص سياراتهم عقابا على أعمال الشغب.



جانب من مظاهرة لذوى الاحتياجات الخاصة فى الإسكندرية — تصوير ـ طارق الفرماوى

وفى الإسكندرية، نظم عدد من العاملين فى مجال الصيد، والتربية والتعليم، وبعض الشركات، وعدد من ذوى الاحتياجات الخاصة، ٤ وقفات احتجاجية منفصلة أمس، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية، وزيادة الرواتب والحوافز والمعاشات.

وفى السويس، نظم مئات العمال ٧ اعتصامات منفصلة فى ترسانة بورتوفيق البحرية، وميناء العين السخنة، وشركة بلاتينوم للخدمات، ومحطة محولات السويس ٢، وشركة السويس للأسمنت، والشركة المصرية لمنتجات الصلب، والشركة المصرية للأسمدة، مطالبين بزيادة الأجور والحوافز، وتثبيت العمالة المؤقتة، فيما تظاهر العشرات من أصحاب المحال التجارية احتجاجا على ارتفاع القيمة الإيجارية لها. وأضرب نحو ٢٥٠ من عمال منجم ذهب السكرى فى مرسى علم عن العمل للمطالبة بتثبيتهم، وزيادة رواتبهم، وإعادة زملائهم الذين قالوا إنهم مفصولون تعسفيا، ووقف المعاملة التى يلقونها على يد الأجانب والتى وصفوها بالسيئة.

وفى أسيوط، تظاهر العشرات من ذوى الاحتياجات الخاصة أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بتوفير أجهزة تعويضية لهم، وفتح أكشاك.

وفى أسوان، تظاهر نحو ٢٠٠ مواطن من حاجزى الوحدات السكنية فى مشروع إسكان مبارك للشباب، أمام ديوان عام المحافظة، للمطالبة بإلغاء قرار زيادة مقدم الحجز من ٥ آلاف إلى ١٧ ألف جنيه.

البنوك تنهى أطول فترة توقف.. وتستأنف عملها غداً

«صندوق النقد» يحذر من ارتفاع معدلات البطالة و«حماية المستهلك» يتلقى ٦١١ شكوى من ارتفاع الأسعار

تستأنف البنوك نشاطها غدا بعد أطول فترة إغلاق فى تاريخ الجهاز المصرفى، كانت بدأت عقب اندلاع ثورة ٢٥ يناير، ويعقد الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، اجتماعاً الأحد لمتابعة موقف التحويلات من الحسابات المصرفية بالبنوك العاملة بالسوق المحلية إلى الخارج، خلال أيام المظاهرات. ونفى مصدر مسؤول بالبنك المركزى، ما تردد عن طرح ٤ مليارات دولار من الاحتياطى الأجنبى، فى السوق لضبط سعر الصرف ودعم الجنيه فى مواجهة الدولار.

فى سياق متصل توقع صندوق النقد الدولى أن تؤدى الأحداث الأخيرة فى مصر إلى تزايد معدلات البطالة، ودعا حكومات الشرق الأوسط، إلى توجيه اهتمام أكبر لتحقيق النمو الشامل وتقديم مساعدات أكثر دقة، تستهدف الأسر الفقيرة فى دولها.

وقالت الدكتورة سهير أبوالعينين، مستشار معهد التخطيط، إن معدل البطالة فى مصر سيتجه للارتفاع، فى ظل حالة عدم الاستقرار، مشيرة إلى أن هناك خسائر تحققت خلال الفترة الماضية، ولابد من العمل سريعاً لتعويضها، من خلال تكثيف الإنتاج، وأكدت ضرورة زيادة الاستثمار الحكومى مجدداً والتوسع فى نظام المشاركة بين القطاعين العام والخاص.

من جانبه أعلن جهاز حماية المستهلك، أن عدد الشكاوى التى تلقتها غرفة الطوارئ المشكلة مؤخراً بشأن السلع المدعومة، تجاوزت ٦١١ شكوى، معظمها يتعلق بأسطوانات البوتاجاز «٢٧٢ شكوى»، وقال بيان للجهاز إن الشكوى من ارتفاع أسعار ونقص السلع الغذائية، جاءت فى المرتبة التالية (٢٠٧ شكاوى) والخبز فى المرتبة الثالثة بواقع ٨١ شكوى. ورصد الجهاز فى بيانه أن أسعار كروت شحن الهواتف المحمولة، شهدت ارتفاعات مبالغاً فيها، خلال الآونة الأخيرة.

من جهة أخرى، تسببت إضرابات العاملين فى مصانع «حلوان والعامرية وسيمكس» للأسمنت، فى تراجع المعروض من الإنتاج خلال اليومين الماضيين وارتفاع الأسعار من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ جنيهللطن، بسبب إقبال كثير من المواطنين على البناء، فى ظل ضعف الرقابة مؤخراً، وأرجع عبدالرازق الدسوقى، رئيس شعبة البناء فى الغرفة التجارية بالإسكندرية، ارتفاع أسعار مواد البناء إلى ما سماه «حالة التعطش» التى خلقتها الأحداث الأخيرة، وما تبعها من مظاهرات.

العقدة

مصر توافق على مرور سفينتين حربيتين إيرانيتين عبر قناة السويس

كتبت ـ داليا عثمان، والبحر الأحمر ـ محمد السيد سليمان وعلى المطيرى و(أ.ش.أ):

وافقت السلطات المصرية على عبور سفينتين حربيتين إيرانيتين عبر قناة السويس. وكانت وزارة الدفاع قالت إنها تلقت خطابا من وزارة الخارجية المصرية، يفيد بطلب مكتب رعاية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالقاهرة، بشأن طلب الجانب الإيرانى مرور سفينتين حربيتين عبر قناة السويس، وأن طلب العبور يشمل أن السفينتين لا تحملان أى معدات عسكرية أو مواد نووية أو كيميائية. وأوضحت أنها تدرس الموقف وأن السفينتين تتواجدان حاليا فى المياه الدولية بالبحر الأحمر.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أكدت فيه هيئة قناة السويس، أمس، أنها لم تتلق أى إخطارات للسماح بعبور سفن حربية إيرانية فى المجرى الملاحى للقناة. وقال المهندس أحمد المناخلى، مدير إدارة التحركات بهيئة قناة السويس، إن عدد السفن التى عبرت قناة السويس، أمس، من الاتجاهين بلغ ٣٩ سفينة من اتجاهى الشمال والجنوب ليس من بينها أى سفينة حربية إيرانية.

ونفى المناخلى ما زعمته بعض القنوات الفضائية من أنه تم إلغاء طلب مرور سفينتين حربيتين إيرانيتين فى قناة السويس، مؤكدا أنه لم يتم تلقى أى طلب بعبور هاتين السفينتين من الأساس، وأن القواعد المعمول بها للمرور فى القناة تقضى بحصول أى سفينة حربية على تصديق من وزارة الدفاع المصرية مهما كانت جنسية هذه السفينة.

مشيعو شهيد فى السويس يحاولون اقتحام قسم الشرطة بـ«الجثمان».. والجيش يتدخل

السويس ـ أمل عباس وخليل عبادى:

تظاهر قرابة ٣٠٠ مواطن أثناء تشييع جثمان إسلام على السيد «٢٣ سنة»، أحد شهداء ثورة ٢٥ يناير، الذى فارق الحياة تأثراً بإصابته بطلق نارى، أمس الأول، أمام قسم شرطة السويس، وحاولوا اقتحامه، متهمين رجال الشرطة بقتله، وأخذوا يرددون الهتافات التى تسب الشرطة، فيما أغلق أفراد القسم أبوابه واختبأوا بداخله، وتدخلت قوات من الجيش لإنهاء الموقف، وقامت بتهدئة المواطنين وطلبت منهم سرعة دفن ابنهم رحمة به.

وقال عدد من أسرة إسلام إنه أصيب بطلق نارى أمام قسم شرطة السويس أثناء قيامه بتوزيع المياه على المتظاهرين من شرفة منزله الكائن أمام القسم، مشيرين إلى أنه تم نقله إلى أحد مستشفيات القاهرة حيث وافته المنية مساء الأربعاء الماضى، متهمين الشرطة بقتله.

«الزراعة» تعاين مخالفات «الصحراوى» ومصادر: إحالة المخالفين إلى «القوات المسلحة»

كتب ـ متولى سالم:

أعدت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، ملفاً شاملاً بمخالفات رجال الأعمال والشركات على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، بدءاً من الكيلو ٤٢ حتى الكيلو ٨٤ بعمق ٢٠ كيلو متراً، وتتمثل فى تغيير نشاط الأراضى من زراعى إلى عمرانى دون سداد مستحقات الدولة، وفقاً لقرار البناء بنسبة ٧٪ من إجمالى المساحة مقابل سداد ١٠٠ ألف جنيه عن الفدان الواحد، وأكدت مصادر رفيعة المستوى أنه سيتم إحالة المخالفين إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمحاسبة من يتقاعس عن تقنين أوضاعه.

وبدأت لجنة فنية تضم خبراء ومسؤولين من هيئة التنمية الزراعية بالوزارة، معاينة مخالفات الطريق الصحراوى للبدء فى إجراءات تقنين الأوضاع للمستثمرين الذين بنوا على أقل من ٧٪، وإحالة المخالفات الصارخة التى تجاوزت هذه النسبة إلى لجنة تثمين أراضى الدولة لتقديرها بأسعار المتر بدلا من الفدان.

أيمن فريد أبوحديد

وقال الدكتور أيمن أبوحديد، وزير الزراعة، لـ«المصرى اليوم»، إنه سيتم عرض العقود المبرمة بين هيئة التعمير والتنمية الزراعية وعدد من المستثمرين بالطريق الصحراوى فى هذه المنطقة على اجتماعات مجلس الإدارة المقبل يوم ٢٨ فبراير الحالى، بحضور ٨ وزراء، وسيتم فحص جميع المخالفات لاتخاذ الإجراءات التنفيذية المشددة تجاه المخالفين، وتقنين أوضاع الذين لم تتجاوز نسبة البناء على الأراضى المخصصة لهم ٧٪ مع التزامهم بدفع ١٠٠ ألف جنيه غرامة عن الفدان وزراعة باقى المساحات زراعات جادة تعتمد على تركيب محصولى مناسب.

وقال اللواء إبراهيم العجمى، المدير التنفيذى للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية: «ستتم إحالة المخالفات إلى اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة لتقديرها بأسعار المتر طبقاً للأسعار الحالية وليس للفدان».

«النقل» تستأنف العمل بالخط الثالث لـ«المترو» وشركات التأمين تعاين المنشآت لتعويض أصحابها

كتب ـ خير راغب وهشام شوقى:

عادت الحياة إلى طبيعتها فى عدد من الوزارات، بعد أسابيع من عدم انتظام العمل بها، بسبب الاضطرابات التى مرت بها مصر مؤخرا. وقررت وزارة النقل استئناف العمل فى المرحلة الثانية للخط الثالث من مترو الأنفاق، فيما بدأت شركات التأمين معاينة المنشآت السياحية المتضررة من أعمال التخريب، التى وقعت أثناء المظاهرات التى بدأت يوم ٢٥ يناير الماضى. وقالت وزارة النقل إنها بصدد استئناف العمل فى حفر المرحلة الثانية من الخط الثالث للمترو، عقب عودة الخبراء الفرنسيين الأسبوع الجارى، بعد إجلائهم أثناء اندلاع الثورة المصرية. أضافت الوزارة أنها تدرس تحويل هيئة السكك الحديدية إلى شركة قابضة.

من جهة أخرى، بدأت غرفة المنشآت السياحية إجراءات صرف التأمين المقرر للمطاعم والمنشآت التى أضيرت خلال أعمال العنف. وبدأت شركة التأمين التى تعاقدت معها الغرفة معاينة المنشآت المتضررة لبدء صرف التعويضات. وقررت هيئة تنشيط السياحة المشاركة فى ٣ معارض دولية خلال مارس المقبل.

٤٥ جنيهاً للحوم البلدية و١٢٥ قرشاً للطماطم

تجار تجزئة يرفعون شعار «هنخفض أسعارنا» تضامناً مع «الثورة»

كتب ـ محمد الصيفى:

رفع عدد من تجار اللحوم، والخضر والفاكهة، فى عدد من المناطق الشعبية والراقية شعار «لا للاستغلال»، و«تضامنا مع شعبنا.. هنخفض سعرنا»، تعبيراً منهم عن تضامنهم مع نجاح ثورة ٢٥ يناير، وهى المبادرة التى أدت إلى انخفاض أسعار العديد من السلع الغذائية، حيث انخفضت أسعار اللحوم البلدية لتصل إلى ما بين ٤٠ و٤٥ جنيهاً للكيلو للمستهلك، والطماطم إلى ما بين ١٠٠ و١٢٥ قرشاً، والبرتقال إلى ١٧٥ قرشاً.

وسجلت أسعار الخضروات أدنى سعر لها أمس، ليصل سعر الباذنجان العروس إلى ٢ جنيه للكيلو، بعد ٣٫٥ جنيه، والأبيض إلى ١٫٥، والفاصوليا والبسلة إلى ٣ جنيهات، والجزر والقلقاس والفلفل الرومى ٢ جنيه، والبطاطس والكوسة والبصل ١٫٥ جنيه، والثوم البلدى ١٠ جنيهات بدلاً من ١٥ جنيها قبل الثورة.

وانخفضت أسعار اللحوم البلدية فى محال الجزارة من ٧٠ إلى ما بين ٤٠ و٤٥ جنيهاً للكيلو، وقال عدد من التجار إن انخفاض الأسعار يلحق بهم خسائر طفيفة، لكنهم مصرون على التخفيض للمشاركة فى الفرحة بنجاح الثورة.

قال أحمد عطا، تاجر خضروات تجزئة، إن إجماع التجار على عدم الاستغلال أدى إلى استمرار انخفاض أسعار الخضروات، نافيا استغلال تجار التجزئة فرصة نقص المعروض لرفع الأسعار، متوقعا استمرار الانخفاض فى الأيام المقبلة.

الطبعة الثانية

[redacted]

مسيرات حاشدة فى المحافظات احتفالاً بانتصار الثورة.. وأداء «صلاة الغائب» على أرواح الشهداء

الاحتفال بالألعاب النارية فى الإسكندرية.. وزغاريد وحلوى فى المنوفية.. والجيش يمنع الاعتداء على محافظ الدقهلية

خطيب مسجد بالقليوبية يشبه شهداء الثورة بشهداء غزوة بدر.. ومنشورات ضد رموز الحزب الوطنى بالمحافظة

شارك آلاف المواطنين فى المحافظات أمس، فى الاحتفالات بنجاح ثورة ٢٥ يناير، وخرجوا فى مسيرات حاشدة عقب صلاة الجمعة للتعبير عن فرحتهم بسقوط النظام، وأدى الآلاف صلاة الغائب على أرواح شهداد الثورة.

فى الإسكندرية، احتفل نحو ٢٠٠ ألف مواطن أمام مسجد القائد إبراهيم عقب صلاة الجمعة بـ«جمعة النصر» للتعبير عن فرحتهم وأطلقوا الألعاب النارية وتراقصوا على أنغام عدد من الفرق الموسيقية التى تواجدت فى الميدان، بينما ارتدى الأطفال ملابس جديدة وحملوا أعلام مصر، فيما احتفل المشاركون بشهداء المدينة من خلال إقامة نصب تذكارى لهم وضعوا عليه جميع صورهم، بالإضافة إلى عدد من المعارض التى ضمت رسوماً كاريكاتورية، وألقت كل أسرة من أسر الـ٣٣ شهيداً كلمة من خلال إذاعة داخلية أقامها المحتفلون فى الميدان، ووقف عدد من أهالى المعتقلين فى الاحتفال حاملين صوراً لأبنائهم مطالبين بسرعة الإفراج عنهم، ورفع المشاركون فى الاحتفالات لافتات كتبوا عليها مطالب ثورة ٢٥ يناير من بينها: «إقالة حكومة شفيق وتشكيل حكومة إنقاذ»، و«إقصاء باقى رموز النظام الراحل من الحياة السياسية فى مصر»، وشارك المئات من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، حيث احتشدوا فى مجموعات بعضها خرج فى مسيرة من مقر النادى والآخر شارك فى صلاة الغائب على أرواح الشهداء، ورفعوا لافتات كتبوا عليها عبارات من بينها: «شهداء الثورة أحياء عند ربهم يرزقون»، و«مصر فوق الجميع»، و«أعضاء هيئة التدريس يهنئون الشعب المصرى بالثورة»، وأعلن أعضاء هيئة التدريس عن تضامنهم مع مطالب الشعب ووزعوا «بيانا»، طالبوا خلاله بإلغاء حالة الطوارئ، وإقالة وزارة الفريق أحمد شفيق وسرعة تشكيل حكومة «تكنوقراط» مستقلة، تلبى مطالب الشعب ولا يمثل بها وجوه من النظام السابق، كما نظم الآلاف من طلبة وطالبات الجامعة، مسيرة سلمية على طريق الكورنيش، احتفالاً بنجاح الثورة، والدعوة لإعادة انتظام العمل فى مختلف مؤسسات الدولة ووقف التظاهرات لإعادة الحياة إلى البلاد.

وفى الدقهلية، حاول عدد من الشباب المشاركين فى الاحتفالات الاعتداء على المحافظ سمير سلام فى ميدان الشهداء الذى شهد المظاهرات خلال فترة الثورة، وتدخلت قوات الجيش لإخراج المحافظ من الميدان. كان المحافظ نزل إلى الميدان قبل بدء الاحتفالات لتهنئة مجموعة من الشباب المتجمعين، وقال لهم إن ثورتهم مثار فخر العالم، وقدم لهم التهنئة وأثناء حديثه معهم تقدمت مجموعة أخرى من الشباب وقالوا له إنه لا يحق له الوجود مع الثوار وطالبوه بالرحيل وحاول أحدهم الاعتداء عليه قبل أن يتدخل أفراد من الجيش بحمايته وإبعاده عن المكان.

وفى القليوبية، أدى الآلاف صلاة الغائب على أرواح الشهداء وتناولت خطبة الجمعة فضل الشهادة من أجل الوطن وأن شهداء ٢٥ يناير كشهداء معركة بدر، فكلاهما ناضل وحارب من أجل رفعة شأن الدين والوطن وكسر شوكة الطغاة والمتكبرين،



جانب من مسيرة «جمعة النصر» فى الإسكندرية أمس تصوير- طارق الفرماوى

.. وجانب من الاحتفالات فى المنوفية



مواطنون بالإسماعيلية يطالبون بتكريم الشهداء وإقالة الحكومة والمحافظ

الآلاف يهتفون فى أسوان: «الشعب يريد تطهير البلاد».. وخطيب ببنى سويف يصف أعضاء الوطنى بـ«الطابور الخامس»

وشهدت مدن طوخ وقليوب وبنها توزيع منشورات تطالب بمحاربة الفساد بالمحافظة ضد رموز الحزب الوطنى ورئيس المجلس المحلى وأحد قيادات الحزب الوطنى وأعلن عدد من الشباب، أطلقوا على أنفسهم الشباب الثائر، نيتهم إعداد ملف بشأن تجاوزات أمين الحزب الوطنى بالمحافظة.

وفى المنوفية، خرج الآلاف فى مظاهرة من أمام مسجد العباسى بمدينة شبين الكوم بعد صلاة الجمعة للاحتفال برحيل النظام وتنحى مبارك عن الحكم وانطلقت الأفراح والزغاريد والأغانى الوطنية وتزينت الميادين بالأعلام وقام الأطفال برسم علم مصر على وجوههم، حيث بدأت الاحتفالية بتلاوة القرآن الكريم على أرواح الشهداء ومن بينهم شهيدا المحافظة أسامة عبدالمنعم علام والشهيد أمير مجدى، وقامت السيدات بتوزيع الحلوى على المواطنين.

وفى بورسعيد، خرج الآلاف للتعبير عن فرحتهم بنجاح الثورة، ونظم المئات رحلات جماعية لميدان التحرير بالقاهرة وأشاد خطباء المساجد بشباب الثورة ودعوا إلى تلاشى السلبيات الموجودة فى المجتمع ليبدأ الجميع حياة جديدة بعد الثورة.

وفى الشرقية، حرص خطباء المساجد على الإشادة بشباب الثورة وانتشرت التجمعات أمام المساجد فى الميادين العامة بعد صلاة الجمعة احتفالاً بالثورة، ونظمت القوى السياسية احتفالاً بمدينة الزقازيق حضره الآلاف، وحيوا فيه ١١ شهيداً للحرية وشباب الثورة وتدفق الآلاف من أبناء المحافظة إلى القاهرة صباح أمس، لمشاركة المحتفلين فى ميدان التحرير.

وفى الإسماعيلية، تظاهر العشرات وشباب حركة ٦ أبريل و٢٥ يناير بميدان الممر بوسط المدينة بعد صلاة الجمعة تكريما لشهداء الثورة من مسجد المطافئ والمساجد القريبة بالمدينة وطالبوا بإقالة الحكومة وكذلك إقالة المحافظ عبدالجليل الفخرانى، ورددوا هتافات تنتقد سياسته، كما طالبوا بتكريم شهداء الإسماعيلية ومحاكمة المتهمين بقتلهم، وأطلق عدد من الشباب حملة على موقع فيس بوك بعنوان «الإسماعيلية بكرة» لتنظيف وتجميل شوارع وميادين المحافظة.



الآلاف خرجوا فى شوارع الإسكندرية احتفالاً بجمعة النصر تصوير- محمود طه

فى قنا، خرج الآلاف بمدينة نجع حمادى عقب صلاة الجمعة فى مسيرة من أمام مسجد المحطة، وطافوا شوارع المدينة، وهتفوا: «ثورة ثورة حتى النصر»، حاملين اللافتات وصور الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، وأدى آلاف المصلين صلاة الغائب على أرواح الشهداء.

وفى المنيا، نظم آلاف الشباب ٣ احتفاليات، الأولى أمام مسجد عمر بن الخطاب والثانية بميدان بالاس أمام مقر الحزب الوطنى، والثالثة أمام مرسى إخناتون بكورنيش النيل، وخرج الشباب بمكبرات الصوت وطبعوا دعاوى مشاركة وزعت عقب صلاة الجمعة، ووضع العاملون بديوان عام المحافظة لوحة كبيرة بميدان بالاس تتضمن البدء فى إقامة نصب تذكارى لشهداء الثورة.

وفى أسيوط، تظاهر الآلاف عقب صلاة الجمعة، وخرجوا فى مسيرة من مسجد العلالى بمدينة أسيوط رافعين أعلام مصر، مطالبين بالإفراج الفورى عن المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم عبود الزمر وجميع المعتقلين، وحل جهاز مباحث أمن الدولة، حيث طافوا شوارع مدينة أسيوط، مرددين هتافات «مصر بلدنا حتفضل حرة أمن الدولة اطلع برة.. افرحى يا أم الشهيد ابنك فى جنة وإحنا فى عيد». وفى أسوان، طالب آلاف المواطنين المشاركين فى الاحتفالات بالقضاء على بقايا النظام السابق ورددوا: «الشعب يريد تطهير البلاد».

وفى سوهاج، نظم ائتلاف شباب سوهاج حفلاً لتأييد الثورة وتكريم الشهداء وإعادة الثقة بين رجال الشرطة والمواطنين بالمدينة، ورددوا الأغانى الوطنية بميدان الشهيد عبدالمنعم رياض بمدينة سوهاج، ورفعوا صور شهداء الثورة ومن بينهم الشهيدة سالى زهران ابنة المحافظة، وقرأوا الفاتحة، ترحماً على الشهداء.

وفى بنى سويف، أدى خطباء مساجد بنى سويف صلاة الغائب على شهداء الثورة ودعوا الله المغفرة لهم وأن يسكنهم فسيح جناته، وقال عادل عبدالحميد، إمام مسجد المتقين، بمنطقة الشرطة العسكرية بمدينة بنى سويف إن هناك «طابور خامس» موجوداً الآن بيننا اسمه الحزب الوطنى والمجالس المحلية التى تعتبر من أهم فلول النظام السابق ويسعى لإحداث الفتنة بين الثوار.

وفى الأقصر، نظم نحو ٢٠٠ شخص، عقب صلاة الجمعة، مسيرة احتفالية جابت شوارع المحافظة احتفالاً بنجاح ثورة ٢٥ يناير وتقدمت المسيرة سيارات مجهزة بمكبرات صوت وسماعات دى جى أذاعت عدداً من الأغانى الوطنية وطافت المسيرة شوارع العوامية والمدينة المنورة والتليفزيون والمنشية والمحطة وانتهت عند ساحة مسجد أبوالحجاج الملاصقة لمعبد الأقصر.

وفى دمياط، احتشد المئات من المواطنين المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين وبعض ممثلى القوى السياسية أمام ميدان الساعة بالمدينة للاحتفال بما أنجزته ثورة ٢٥ يناير، ورددوا الأغانى الوطنية فى حب مصر، وأن الشعب أسقط الفساد وانتشرت الأعلام المصرية فى الاحتفالية وانطلقت الزغاريد من بعض السيدات، وطالب المحتفلون بتغيير اسم ميدان الساعة إلى ميدان الشهداء، كما طالبوا بإطلاق أسماء شهداء الثورة فى دمياط على أهم شوارع المدينة، وحيوا رجال القوات المسلحة الشرفاء لما بذلوه من جهد.

وناشد عشرات الأئمة، خلال خطبة الجمعة أمس، المواطنين والشباب باستغلال مكاسب ثورة ٢٥ يناير والعودة إلى العمل والإنتاج.

وفى البحيرة، احتفل أكثر من ٣٠ ألف مواطن يمثلون جميع القوى السياسية والمدنية وطوائف الشعب بيوم الشهيد تزامناً مع الاحتفالات بنجاح الثورة فى ميدان التحرير.

فى دمنهور تجمع نحو ١٠ آلاف أمام مسجد التوبة، ورددوا الهتافات المطالبة بالإفراج عن المعتقلين ومحاكمة الرئيس السابق.

وفى حوش عيسى، احتشد نحو ١٠ آلاف آخرين للاحتفال بالشهيد يحيى زكريا، الذى استشهد بميدان التحرير، وخلال الاحتفالية طالب المستشار محمود الخضيرى، النائب السابق لرئيس محكمة النقض، الجميع بالحفاظ على مكتسبات الثورة والاجتهاد فى العمل لبناء الوطن.

تغطية ـ نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وسعيد نافع وعبدالله العرينى ومحمد حمدى ومحمد السمكورى وممدوح ثابت وناصر الكاشف وياسر شميس وحمدى قاسم وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل ومحمود الجعفرى وأمل عباس وهند إبراهيم وجمال نوفل والسيد أبوعلى وعمر الشيخ وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود رضوان وممدوح عرفة وأكرم عبدالرحيم وسحر الحمدانى ومحمد عبدالعال ومحمد مجلى وعماد الشاذلى وخليل عبادى وسامح عبدالفتاح:

عابر سبيل



أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

ثوار التحرير

من نص الإعلان التأسيسى لحزب «ثوار التحرير» الذى يعد أول الأحزاب التى أعلنت عن نفسها من داخل مجموعات ثورة ٢٥ يناير، أنقل لك السطور التالية: «ينطلق مؤسسو الحزب من تلك اللحظة التاريخية التى جمعتهم فى ميدان التحرير منذ يوم ٢٥ يناير، حين كان الميدان جامعاً للتنوع الحقيقى للشعب المصرى، بانتماءاته السياسية والدينية وخلفياته الاجتماعية والثقافية، ولأن الثورة الشعبية قدمت إطاراً جديداً للعمل الجماعى، فقد ارتأينا بعد نجاح الخطوة الأولى، أن نبادر بخطوة ثانية لتعزيز مشاركتنا فى الحياة العامة.

جزء من مبادرتنا تلك تنطلق من الرغبة فى حماية مكتسبات الثورة التى نعتبر أنفسنا جزءاً من حراسها، لا ندعى ولا نرغب فى احتكار الحديث باسم الثورة، ونعتقد أننا جزء من كل، وفقط نتحدث باسم أنفسنا والمقتنعين بأفكارنا فى تحويل الثورة من حالة انتفاض شعبى كاسح نجحت فى تحقيق التغيير، إلى تنظيم يسعى للمشاركة الإيجابية فى بناء الدولة الجديدة ونظامها التعددى الذى يقدس ويحترم التنوع السياسى والعقائدى والثقافى الذى يزخر به المجتمع المصرى.

يعتقد مؤسسو الحزب أنهم ليبراليون فيما يخص الشأن السياسى والاقتصادى، يقدرون الحرية الفردية، ودور القطاع الخاص الراشد والوطنى فى التنمية، وينطلقون من رؤية تقدس حريات الأفراد والمؤسسات.

كما يؤمن المؤسسون أنهم اشتراكيون فيما يخص بناء التكافل الاجتماعى وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر، وتقليل الفجوات الطبقية بين أبناء الوطن جميعاً، وأهمية دور الدولة وحضورها فى ملفات التعليم والصحة والخدمات الأساسية.

كما يحسب المؤسسون أنفسهم «محافظين» فيما يخص القضايا الاجتماعية، ووضع الدين فى الدولة، منطلقين من دعم التدين الحميد ليبقى انعكاساً إيجابياً على الأخلاق، فى إطار مدنى ليبرالى يحترم حرية العقيدة، ولا يحارب الدين، ولا يُفرط فى منحه حضوراً رسمياً يجعل السلطة ظل الله فى الأرض بما يحد من طبائع المنافسة الديمقراطية، ويعطى البعض فرصة احتكار الحديث باسم الدين بما يحول الخلاف والتباين الدنيوى إلى قضايا عقيدية ذات بعد سماوى.

وينطلق المؤسسون من محاور ثلاثة جعلوها شعاراً لهذا الحزب:

أولا: «الحرية» حيث يعتقد المؤسسون أن المهمة الأساسية المنوطة بالحزب المشاركة فى دعم مناخ الحريات، ومكتسباته، وتعزيز تلك الثقافة عبر تحويلها إلى أسلوب حياة، وآلية مشاركة شعبية حقيقية فى شؤون الحكم عبر بناء ديمقراطى يحقق الفصل بين السلطات ويحمى حقوق الإنسان.

ثانياً: «العدالة» حيث يعتقد المؤسسون أنها الغاية الكبرى لأى طموح بشرى والضامن الحقيقى لاستقرار المجتمع وقدرته على النهوض فى إطار من التكافؤ والمساواة التامة.

ثالثاً: «التنمية» حيث لا يختلف المؤسسون مع غيرهم فى ربوع مصر على الرغبة فى إحداث النمو الشامل، إلا أنهم ينطلقون من رؤية يعتقدون أنها تمثل مشروعاً نهضوياً شاملا يسير فى اتجاه تحقيق تنمية الإنسان فى إطار اجتماعى وثقافى، وكفالة حقه فى حياة كريمة بالتوازى مع انطلاقة تحفز الإنتاج، كما يؤمن المؤسسون بمبدأ القيادة الجماعية سواء داخل حزبهم، أو فى الدولة.

أهلاً بكل المبادرات التى تخرج من هذا الميدان طالما تمتعت بهذا النضج والرؤية، والميدان يضم كثيراً من الرؤى المبشرة، ليس فقط إبراهيم الدراوى وحسن حرب ومخلوف السيد، وغيرهم من مؤسسى حزب «ثوار التحرير»، لكن الميدان سيفرز قطعاً أحزاباً كثيرة على الأقل ستكون أصدق وأنبل من تلك التى هادنت النظام السابق وعملت تحت إشرافه وكأنها جزء منه لثلاثين عاماً..!



خطبة ما بعد التنحّى: أئمة المساجد يدعون إلى «الاعتبار» من مصير النظام السابق

الجامع الأزهر يحذر من العواقب الوخيمة للسرقة.. وإمام «النور»: رجال ٢٥ يناير أهم من الخسائر الاقتصادية.. و«الدفتار» يتجاهل الثورة ويدعو المصلين للتسامح

تغطية ـ أحمد البحيرى وتيسير قوايد ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى وسارة نورالدين:

اتفق العديد من أئمة المساجد فى أول خطبة جمعة بعد تنحى الرئيس حسنى مبارك على دعوة المواطنين إلى ضرورة أخذ الاعتبار والعظة مما حدث للنظام السابق ورموزه، داعين المواطنين إلى عدم الصمت على الظلم والفساد فى جميع المواقع، وطالب أحدهم بضرورة إلغاء قانون الطوارئ وتقديم المجرمين فى حق الشعب المصرى إلى محاكمات عاجلة.

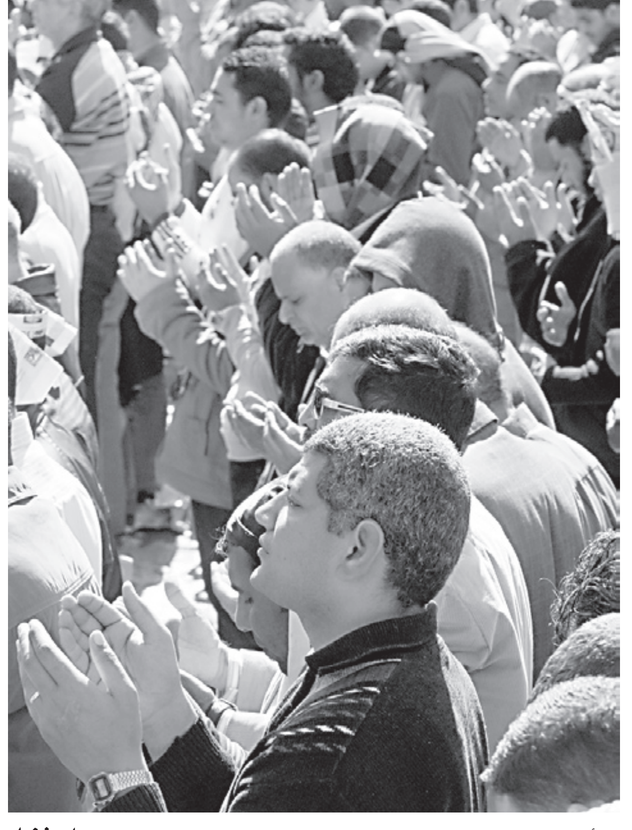
تأتى هذه الخطب فى الوقت الذى تجاهل فيه الدكتور إسماعيل الدفتار، إمام مسجد عمرو بن العاص، الإشارة إلى أحداث الثورة، فيما قال إمام مسجد مصطفى محمود لمؤيدى الرئيس السابق حسنى مبارك: «أحسنتم صنعا، لأن رد الجميل من أخلاق المسلمين».

فى الجامع الأزهر أكد الشيخ صلاح نصار، إمام وخطيب المسجد، أن ثورة ٢٥ يناير تدعونا جميعا إلى الاعتبار والعظة وأن المناصب لا تدوم لأحد، مشيراً إلى أن الأوضاع لن تعود مرة أخرى بأى حال من الأحوال إلى ما قبل حدوث الثورة على الظلم والفساد.

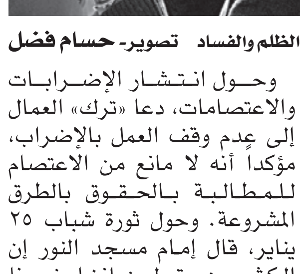
ودعا «نصار» جميع المواطنين فى مختلف وظائفهم إلى عدم الصمت مطلقا على الفساد والظلم حتى لا يستشرى مرة أخرى، مطالباً الجميع بضرورة العمل الجاد لتحقيق التنمية والخير للجميع، محذراً من العواقب الوخيمة للظلم وسرقة أموال ومليارات الشعب.

وفى مسجد النور بالعباسية طالب الشيخ أحمد ترك، إمام المسجد، بثلاثة مطالب من المجلس الأعلى للقوات المسلحة أولها إلغاء العمل بقانون الطوارئ، وتقديم كل من أخطأ أو أساء فى حق الشعب المصرى للمحاكمة فى أسرع وقت، وألا يكتفى المجلس الأعلى للقوات المسلحة بوعود تجاه مطالب الشعب المصرى، وإنما يقوم بتنفيذها طالما كانت مشروعة حتى تعود حالة الاستقرار للبلاد.

وحول انتشار الإضرابات والاعتصامات، دعا «ترك» العمال إلى عدم وقف العمل بالإضراب، مؤكداً أنه لا مانع من الاعتصام للمطالبة بالحقوق بالطرق المشروعة. وحول ثورة شباب ٢٥ يناير، قال إمام مسجد النور إن الكثيرين يقولون إننا خسرنا كثيرا اقتصاديا من هذه الثورة، إلا أننى أقول لهم كسبنا رجالا، والمال يزول أما الرجال فتفتح لهم كنوز الأرض والسماء.



أئمة المساجد دعوا إلى عدم الصمت على الظلم والفساد تصوير- حسام فضل

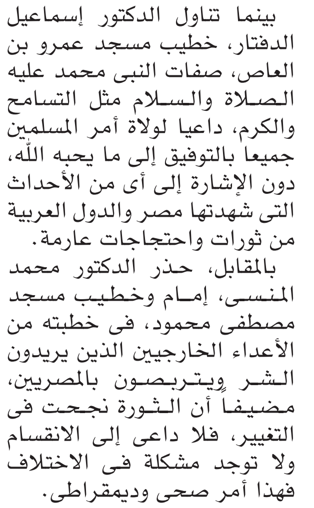


وفى مسجد الاستقامة بميدان الجيزة دارت خطبة الجمعة حول قصة النبى موسى، عليه السلام، مع فرعون الذى رفض الإيمان بالله، مشيراً إلى أن إيمان فرعون جاء متأخراً جداً عندما أحس بقرب أجله واقترابه من الغرق فى البحر رغم حدوث معجزة انشقاق البحر أمام عينه، وظنه أنه يستطيع العبور خلف موسى وأتباعه، مشدداً على أهمية الإيمان بالله والتصديق والأخذ بالأسباب.

بينما تناول الدكتور إسماعيل الدفتار، خطيب مسجد عمرو بن العاص، صفات النبى محمد عليه الصلاة والسلام مثل التسامح والكرم، داعيا لولاة أمر المسلمين جميعا بالتوفيق إلى ما يحبه الله، دون الإشارة إلى أى من الأحداث التى شهدتها مصر والدول العربية من ثورات واحتجاجات عارمة.

بالمقابل، حذر الدكتور محمد المنسى، إمام وخطيب مسجد مصطفى محمود، فى خطبته من الأعداء الخارجيين الذين يريدون الشر ويتربصون بالمصريين، مضيفاً أن الثورة نجحت فى التغيير، فلا داعى إلى الانقسام ولا توجد مشكلة فى الاختلاف فهذا أمر صحى وديمقراطى.

ودعا إمام المسجد الذى شهد فى السابق مظاهرات مؤيدة للرئيس المخلوع حسنى مبارك إلى التظاهر بشكل حضارى وعدم الذهاب إلى ميدان التحرير تجنباً لتكرار أحداث «الأربعاء الدامى»، وأثنى على دور مؤيدى الرئيس السابق مبارك، بالقول: «أحسنتم صنعا، لأن رد الجميل من أخلاق المسلمين».



جمع توقيعات لإقالة قيادات «ماسبيرو» المتورطين فى تضليل الرأى العام

كتب ـ حمدى دبش:

تجمهر عدد كبير من العاملين فى ماسبيرو أمام استديوهات القناة الثالثة مساء الخميس الماضى لمنع عادل معاطى، رئيس قطاع القنوات الإقليمية، من إلقاء أبيات شعرية كتبها خصيصاً لثورة ٢٥ يناير، اعتراضاً منه على موقفه من الثورة منذ بدايتها، باعتباره أحد القيادات الذين التزموا الصمت خلال فترة التظاهر.

وقال على أبوهميلة، أحد المتظاهرين، إن كل قيادات ماسبيرو كان لها موقف معاد للثورة، وضللوا الرأى العام بأخبارهم المفبركة، وبالتالى لن نسمح لهم بـ«ركوب الموجة» الآن.

أضاف: «نجمع حاليا توقيعات من العاملين بقطاعات ماسبيرو المختلفة لإسقاط قيادات التليفزيون، وفى مقدمتهم أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ورؤساء القطاعات والقنوات الذين كانوا سبباً فى اتهام التليفزيون الرسمى بالموالاة للنظام الحاكم»، مؤكداً أن إقالة وزير الإعلام ليس كافياً ويجب إقالة باقى المتورطين معه. أكد «أبوهميلة» أنه وزملاءه تمكنوا من جمع ١٥٠٠ توقيع ضد هؤلاء، وقال: «سنستمر اليوم وغداً (الأحد) فى جمع باقى التوقيعات وسنقدمها للمجلس العسكرى لتنفيذ ما يريده العاملون فى ماسبيرو».

جانب من احتفالية تأييد للرئيس السابق تصوير- محمد حسام الدين

الآلاف يتجمعون أمام مسجد مصطفى محمود بالملابس السوداء.. ويطالبون بتكريم «مبارك»

كتبت ـ بسنت زين الدين ومحمود رمزى وهيثم الشرقاوى:

لبى آلاف المواطنين، من مؤيدى الرئيس السابق حسنى مبارك، دعوة على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، لإقامة احتفالية تأييد للرئيس السابق تحت مسمى «جمعة رد الجميل»، رافعين شعار «إحنا آسفين يا ريس».

وتجمع المحتفلون فى ميدان مصطفى محمود، ظهر أمس، عقب صلاة الجمعة مرتدين الملابس السوداء، ودعا خطيب المسجد إلى التظاهر بشكل حضارى، وعدم الذهاب إلى ميدان التحرير تجنباً لتكرار حدوث أحداث «الأربعاء الدامى»، وأثنى على الحضور قائلاً: «أحسنتم صنعا، فرد الجميل من أخلاق المسلمين»، كما دعا إلى الوحدة بين أبناء الوطن وعدم الانقسام فى ظل المرحلة الحرجة.

وأضاف: «أقول هذا من منطلق قلقى من عدو يريد إجهاض ثورة المصريين. لا تتركوا أنفسكم للروح الغادرة التى تتربص بنا، حافظوا على بلدكم من هجمات اللصوص، وكونوا وحدة ولا تقعوا فريسة للأعداء».

وأنشأ المتظاهرون منصة تضم أجهزة صوت «دى جى» وميكروفونات، ونشروا مكبرات الصوت فى أنحاء الميدان، وبدأت الاحتفالية بقراءة الفاتحة والوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء ٢٥ يناير.

وأذاع المتظاهرون تسجيلاً صوتياً لقسم الرئيس المتنحى عند توليه الحكم قبل ثلاثين عاماً، ومقاطع من خطاباته الثلاثة التى ألقاها أثناء ثورة ٢٥ يناير، ودعوا الرئيس المتنحى إلى «أخذ الدواء والامتثال للشفاء»، عقب تقارير صحفية تقول إنه يتعرض لوعكة صحية، قائلين «يا مبارك خد دواك.. كلنا عايزين شفاك».

ورددوا هتافات تطالب بتكريم الرئيس السابق منها «الشعب يريد تكريم الرئيس»، «يا مبارك يا طيار جايين نرد الاعتبار»، «يا مبارك ارفع راسك كلنا عارفين إخلاصك»، «إصحى فوق مبارك هو أبوك».

وحاول رجال الشرطة تأمين المتظاهرين تسهيلاً لمرور السيارات، ثم تدخلت قوات الشرطة العسكرية لتفصل المتظاهرين عن الميدان ومنعت دخول السيارات، وانتشرت بكثافة عند مقر سفارة دولة قطر.

[redacted]

الملايين يحتفلون فى «التحرير» تحت شعار «الشعب يريد تطهير البلاد»

٣ ملايين يصلون «الغائب» على أرواح الشهداء.. و«الموسيقى العسكرية» تعزف عدداً من الأناشيد الوطنية

القوات المسلحة توزع الأعلام على المحتفلين.. و«بكرى» يقود مسيرة من «طلعت حرب»

كتب ـ متولى سالم وأحمد البحيرى ومحمد عـزوز وخير راغب ومحمود جاويش وابتسام تعلب وطارق صلاح وتيسير قوايد ووليد مجدى وياسمين القاضى وأميرة بدر:

احتفل نحو ٣ ملايين مصرى، فى ميدان التحرير أمس، بنجاح ثورة الـ٢٥ من يناير، مجددين عرض بعض المطالب التى لم تتحقق حتى الآن، وأبرزها الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وإلغاء قانون الطوارئ، فيما شاركت فرقة الموسيقى العسكرية فى الاحتفالات بعزف عدد من الأغانى والأناشيد الوطنية. وانتشرت مركبات ومدرعات وناقلات جنود من القوات المسلحة لتأمين المداخل المؤدية إلى الميدان، كما شهدت مبانى «الإذاعة والتليفزيون، ووزارة الخارجية، وعدد من الفنادق بوسط العاصمة» تأمينا مشددا.

وألقى الدكتور يوسف القرضاوى، رئيس جبهة علماء المسلمين، خطبة الجمعة على نحو مليونى مصرى حضروا الاحتفالية، بدأها بالتأكيد أنها موجهة لكل مواطن «مسلم ومسيحى»، ولا يقتصر النداء فيها على المسلمين فقط مطالباً بالحفاظ على مكتسبات الثورة حتى لا يسرقها أحد.

كما أدى المحتفلون صلاة الغائب على أرواح شهداء الثورة. ورددوا، عقب الصلاة، هتافات تطالب بإقالة حكومة شفيق، والإفراج عن جميع معتقلى الثورة والمعتقلين بأحكام عسكرية، مثل: «الشعب يريد تطهير البلاد»، و«لا حسنى ولا نظامه.. ولا حزبه ولا أعوانه». و«افرح افرح يا شهيد.. النهاردة يوم العيد» و«دم الشهدا يا شفيق.. انت منه مش برىء»، كما رفعوا لافتات تطالب بدولة برلمانية وتحقيق العدالة الاجتماعية. وأنشأ شباب الثورة نصباً تذكارياً فى الميدان عرضوا عليه صور جميع شهداء الثورة من المتظاهرين والشرطة، وطالب جمال زهران، عضو مجلس الشعب الأسبق، حكومة أحمد شفيق بالرحيل «لأن أغلبها من الوزراء المشبوهين» – حسب قوله.

وشهدت الاحتفالية العديد من المفاجآت، أهمها قيام القوات المسلحة بتوزيع الأعلام على المتظاهرين، تأكيدا على تضامنهم مع الشعب، ودخول فرقة الموسيقى العسكرية إلى ميدان التحرير، فى حوالى العاشرة صباحاً، لتعزف العديد من الأغانى الوطنية، وردد الجميع مع فرقة الجيش أغانى «يا أغلى البلاد يا بلادى، ويا حبيبتى يا مصر، ومصر هى أمى»، بالإضافة إلى النشيد الوطنى.

وكان لافتا للمشاركين، فى احتفالية التحرير، سيطرة القوات المسلحة على جميع مداخل الميدان، حيث قام أفراد من الشرطة العسكرية بتأمين المتظاهرين، والتأكد من هوية المشاركين فى المظاهرات بهدف التأكد من عدم وجود عناصر مندسة، أو بلطجية، أو جهات مشبوهة تستهدف تعكير صفوف الاحتفالية، بينما تم إنشاء منصة لتسهيل عمل وسائل الإعلام والفضائيات.

من جانبهم، رحب أفراد الجيش الموجودين عند السفارة الفرنسية بشارع «شارل ديجول» بالمسيرة، حيث حرص المتظاهرون على الهتاف: «الجيش والشعب إيد واحدة» وهو ما أكده أفراد الجيش بالتلويح لهم.

وحضر المسيرة عدد من الشخصيات العامة والإعلاميين. وقاد الكاتب مصطفى بكرى، النائب البرلمانى السابق، مسيرة حاشدة من شارع طلعت حرب إلى ميدان التحرير، وحمله متظاهرون وهتفوا بضرورة حماية الثورة ومكتسباتها، والإسراع فى الخطوات الإصلاحية.

الآلاف شاركوا فى الاحتفالات بجمعة النصر فى ميدان التحرير — تصوير- حسام فضل



الفرق الموسيقية عزفت الأناشيد الوطنية والسلام الوطنى — تصوير- محمد معروف

القرضاوى يخطب الجمعة فى «التحرير» ويدعو لتسميته «ميدان الشهداء».. ويؤكد: إرادة الشباب من إرادة الله

رئيس الاتحاد العالمى للعلماء: أدعو إلى إسقاط الحكومة الحالية بكل وجوهها القديمة.. وأطالب الجيش بالإفراج عن جميع المعتقلين

كتب ـ أحمد البحيرى وياسمين القاضى وأميرة بدر:

أكد الدكتور يوسف القرضاوى، رئيس الاتحاد العالمى للعلماء المسلمين، فى خطبة الجمعة التى ألقاها وسط الحشود المليونية بميدان التحرير، أمس، أن هذا اليوم هو يوم أبناء مصر جميعاً من المسلمين والأقباط، داعيا إلى أن تتم تسمية ميدان التحرير الذى شهد مولد ونجاح الثورة اعتباراً من اليوم بـ«ميدان الشهداء». وقال القرضاوى إن هذه الثورة لم تكن ثورةً عادية بل ثورة ملهمة ومعلمة للعالم أجمع، مؤكداً أن الشباب الذى حقق النصر فى هذه الثورة لم ينتصر فقط على النظام السابق بل على الظلم والباطل والسرقة والنهب والأنانية.

وأضاف أن الشباب الذى قام بهذه الثورة لم يكن ليُخذل أبدا، لأن اللّه وعد بنصر المؤمنين وإقرار الحق على الباطل، فالباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة، مشيراً إلى أن جميع فئات المجتمع المصرى شاركت فى تلك الثورة على اختلاف توجهاتهم الدينية والفكرية والمهنية والسياسية وفئاتهم العمرية.

وأشار القرضاوى إلى أن الشعب عمل من أجل تحرير البلاد من الظلم والطاغوت، فكان لابد لمصر أن تتحرر بإرادة الشباب التى هى من إرادة اللّه لتحقيق آمال الشعب، موجهاً التهنئة للشباب الثائر، قائلاً: «أقبل أيديهم واحداً واحداً لأنهم رفعوا رؤوس جميع المصريين بعدما ثابروا ورابطوا وصنعوا الثورة، مشبهاً إياهم بالأنصار».



القرضاوى أثناء القائه خطبة الجمعة فى ميدان الحرير — تصوير- حسام فضل

ودعا القرضاوى جموع المواطنين المسيحيين الذين حضروا الخطبة إلى شكر للّه على نصر ثورة ٢٥ يناير، وذلك بعد أن كانوا فى الأسابيع الماضية يحمون أشقاءهم المسلمين فى صلاة الجمعة، كما دعا الشعب إلى التمسك بهذه الوحدة، مشيرا إلى أن المصريين ثائرون على الباطل وغاضبون عليه، موجهاً الشكر إلى الجيش المصرى الذى لم يخيب ظن الجميع الذى آمن أن رجال القوات المسلحة البواسل لن يضحوا بالشعب من أجل شخص واحد، ولم ولن يستخدموا القوة ضد أفراد الشعب، لأن الجيش ليس بديلاً عن الشرعية التى يرتضيها الشعب.

كما طالب الجيش بالتخلص من الحكومة التى خلفها الرئيس السابق مبارك، لأن الشعب المصرى لا يريد وجوهاً قديمة كانت سبباً أساسياً فى قتل الكثير من المصريين العزل الأبرياء والشباب الذين قاموا بالثورة فى مشاهد مروعة رأيناها جميعا.

كما طالب القرضاوى الجيش بأن يعين حكومة جديدة مدنية من الشرفاء أبناء الوطن، وضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين الذين جمعتهم السجون بمحاكمات عسكرية أو بسبب قانون الطوارئ. ودعا رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين الحكومات العربية فى الخطبة إلى الحوار مع الشعوب، قائلا: «أوجه كلمة للأنظمة الحاكمة لا تكابروا لا تناطحوا المريخ ولا تقفوا أمام التاريخ وأمام شعوبكم، فلا يستطيع أحد أن يحارب الأقدار ولا أن يؤخر النهار إذا طلع، الدنيا تغيرت والعالم تقدم والعالم العربى تغير من داخله فلا تقفوا أمام الشعوب، حاولوا التفاهم معها، لا تحاولوا أن تأخذوها بـ(الكلام الفارغ)، حاوروها حوارا حقيقيا لا بالترقيع ولكن بالعمل البناء، وأضاف: «لقد انتصرت مصر فى هذه الثورة وقضت على (الطائفية) التى أطلقها النظام البائد كذريعة لخلق الانقسام بين مسلمى الشعب وأقباطه حتى قضى عليها الشعب فى ثورته».

خط أحمر

سليمان جودة

لا يقل عن أحمد زويل

الشهادات المقبلة من الخارج، فى حق حركة شباب ٢٥ يناير، لابد أن تستوقفنا لسببين، أولهما أن هناك إعجاباً بالحركة، فى حد ذاتها، من حيث سلميتها، ثم من حيث قدرتها فى النهاية على أن تجعل الدولة تسلم بأهدافها. وأما السبب الثانى، فهو يتعلق بمسألة لا صلة لها بأهداف الحركة، ومع ذلك، فقد أثارت الإعجاب على مستوى رؤساء دول، وحكومات، وشبكات عالمية، ولاتزال!

فالرئيس الأمريكى «أوباما» يقول – مثلاً – إنهم فى الولايات المتحدة يجب أن يربوا أبناءهم ليكونوا مثل الشباب المصرى.. أما الرئيس النمساوى فقال: المصريون هم أروع شعب على الأرض ويستحقون جائزة نوبل للسلام.. وقال رئيس وزراء بريطانيا: علينا أن نفكر جدياً فى تدريس الثورة المصرية فى المدارس الإنجليزية! ثم قال رئيس وزراء إيطاليا: لا جديد فى مصر.. فالمصريون يقومون بكتابة التاريخ كالعادة.. وقال رئيس وزراء النرويج: اليوم كلنا مصريون.. وقالت شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية: لأول مرة نجد شعباً يقوم بثورة وينظف الشوارع من بعده!

وحقيقة الأمر أننا يجب أن نتوقف عند شهادة الشبكة الأمريكية، بوجه خاص، لأن رؤساء الدول والحكومات الذين أدلوا بشهاداتهم، يعرفون أن هناك ملايين غيرهم من آحاد الناس، يشاركونهم الدرجة ذاتها من الإعجاب بما جرى فى بلدنا، ابتداءً من ٢٥ يناير.

ولكن شبكة «سى. إن. إن» تتوقف أمام شىء نادر فى العالم، وهو أن يقوم شعب بثورة، فى ميدان من الميادين، وحين يحقق أهداف ثورته، فإنه لا يحمل أشياءه فقط، ويعود إلى بيته، ولكنه يحرص على أن ينظف الميدان، ليعيده كما كان، قبل أن ينصرف!

هذا هو الجديد، وهذا هو الذى جعل الشبكة الأمريكية تصف ما جرى بأنه يحدث لأول مرة، بما يعنى أن أى مكان فى العالم لم يشهد شيئاً مماثلاً من قبل.

ولذلك، فإن الرجل الذى اقترح تنظيف الميدان، قبل انصراف الشباب الثائر، إنما كان، وهو يطرح اقتراحاً من هذا النوع، ثم ينفذه على مرأى من الدنيا.. كان هذا الرجل لا يكرم فقط زملاءه المتظاهرين، ولكنه كان يكرم المصريين جميعاً، ويضع وساماً على صدر كل واحد فيهم!

هذا الرجل، الذى لا نعرفه، أثار الإعجاب بشىء نادر الوجود، وأثبت بما فعل أن حركتهم، أو ثورتهم، لم تكن فقط سلمية، وإنما كانت حضارية، وكانت راقية!

هذا الرجل أضاف إلى رصيد بلده، عالمياً، بما لا يقل عما أضافه رجال كبار، من أمثال الدكتور أحمد زويل!

الذين نظفوا الميدان، من الشباب، منحوا بلدهم أرفع وسام!

حرس «القرضاوى» يمنع وائل غنيم من الصعود للمنصة



غنيم حاول الصعود إلى المنصة دون جدوى «أ.ف.ب»

(أ.ف.ب)

منع المدون المصرى الشهير وائل غنيم، الذى كان من أكبر منظمى حركة الاحتجاج الشعبى التى أطاحت بالرئيس حسنى مبارك، أمس «الجمعة» من اعتلاء المنصة فى ميدان التحرير من قبل رجال هم على ما يبدو حراس الداعية الشهير يوسف القرضاوى الذى خطب وأم المصلين لصلاة الجمعة فى الميدان، كما أفاد مصور لفرانس برس. وأوضح المصور أنه عندما حاول «غنيم» اعتلاء المنصة لإلقاء كلمة فى هذا الميدان الذى احتشد فيه مئات آلاف الأشخاص للاحتفال بسقوط مبارك وتكريم الشهداء الذين سقطوا خلال تظاهرات الأسابيع الماضية، وأيضاً للتأكيد على مطالبهم التى لم تتحقق بعد، حال عدد من الحراس يبدو أنهم تابعون للقرضاوى دون وصوله إلى المنصة، فما كان منه إلا أن غادر الميدان وقد غطى وجهه بالعلم المصرى.

«ائتلاف ٢٥ يناير» بالشرقية يرفض عودة وجوه «الوطنى» القديمة

المحافظات ـ عبداللّه العرينى وتريزا كمال:

نظم ائتلاف ثورة ٢٥ يناير فى مدينة أبوكبير بالشرقية، أمس، مؤتمراً لتحديد أولويات العمل خلال المرحلة المقبلة خاصة فى أبوكبير، وأعلن الشباب المشاركون فى المؤتمر رفضهم الوجوه المألوفة للحزب الوطنى التى أرادت أن تندس فى المشهد السياسى بحثاً عن دور جديد، على حد تعبيرهم.

وقال محمد منصور، أحد أعضاء الائتلاف،: «نرفض تسلل وجوه الحزب الوطنى إلى هذا الائتلاف كى لا يفسدونه»، مشيراً إلى أن عدداً من أعضاء الحزب الذين حضروا المؤتمر انسحبوا فرداً وراء الآخر بعدما شعروا بغضب الحاضرين بسبب وجودهم». وبدأ الائتلاف فى تكوين مجموعات عمل للنظافة والتبرع بالدم وتوزيع الخبز وتحديد الاحتياجات الخدمية للمدينة.

وفى المنيا، وزعت مجموعة من الفتيات المنتميات إلى ثورة ٢٥ يناير فى مدينة ملوى، منشوراً على المواطنين يطالبون فيه الجميع بدعم مطالب التغيير على جميع المستويات وعدم الاكتفاء بالتغيير السياسى فقط.

٥٠ ألف جنيه وشقة ووظيفة بالبترول لأسر شهداء السويس

حافظ سلامة لأهالى الشهداء: لا تحزنوا.. أبناؤكم فى الجنة بينما الأعداء فى النار

السويس - خليل عبادى وأمل عباس:

«لا تحزنوا، فأبناؤكم فى الجنة بينما الأعداء فى النار»، بهذه العبارة وجه الشيخ حافظ سلامة حديثه لأسر شهداء ثورة «٢٥ يناير» فى السويس، خلال حفل تأبين شهداء الثورة بالمحافظة، مساء أمس الأول، الذى أقيم فى سرادق كبير أقيم أمام مسجد الشهداء.

وتابع سلامة: «لقد وجهت إنذاراً قبل الثورة إلى الرئيس السابق حسنى مبارك طالبته فيه بتطبيق دستور مصر، خاصة المادة ٦٤ من الدستور التى تنص على أن مصر تحترم سيادة القانون، والمادة ٦٥ التى تنص على استقلال القضاء بعدما صار معطلاً خلال فترة حكمه»، ووجه الشكر إلى القوات المسلحة المصرية التى أعلنت منذ أول وهلة عقب نزولها إلى الشارع عدم إطلاق رصاصة واحدة على أى مواطن مصرى.

وألقى اللواء عماد العطار، كلمة نيابة عن قائد الجيش الثالث، قدم خلالها التحية للشهداء الأبرار الذين ضحوا بدمائهم لصالح وطنهم، مؤكداً أن القوات المسلحة تعمل دائماً على الحفاظ على أمن البلاد ومهمتها الرئيسية هى تأمين الدولة من الداخل والخارج.

وفى ختام حفل التأبين أعلن الشيخ حافظ سلامة عن صرف ٥٠ ألف جنيه منحة رمزية أولى لأسرة كل شهيد وشقة سكنية ووظيفة بقطاع البترول لفرد من أشقاء أو أبناء الشهداء.

وسلمت القوات المسلحة الميداليات التذكارية لأسر الشهداء وأعلنت عن علاج جميع مصابى الثورة فى مستشفيات القوات المسلحة وعلاج إصابات العيون فى أحد المستشفيات الخاصة بالقاهرة.

الشيخ سلامة أثناء حديثه إلى أسر الشهداء فى السويس — تصوير- سيد شاكر

شباب الأحزاب يتهمون قياداتهم بـ«خيانة الثورة».. ويطالبونهم بالرحيل مع النظام

«تليمة»: فتحنا مقر «التجمع» بالقوة لعلاج المصابين.. و«الشيخ»: «الوفد» لم يدرك اللحظة التاريخية

كتب ـ محمد غريب وعادل الدرجلى وابتسام تعلب ومحمود رمزى:

شن شباب الأحزاب هجوماً عنيفاً على قيادات الأحزاب، ووصفوا أداءهم، خلال فترة الثورة حتى تنحى الرئيس مبارك بـ«المخجل»، ووصل الحال ببعض الشباب إلى توجيه تهمة «الخيانة» لمطالب الثورة، وطالبوا بضرورة تغيير قيادات الحزب.

قال خالد تليمة، أمين تنظيم اتحاد شباب حزب التجمع، إن أداء قيادات الحزب كان مخيباً لآمال وطموحات الشباب، مؤكداً أنهم نجحوا بالقوة فى فتح مقر الحزب الذى يقع بجوار ميدان التحرير، لعلاج المصابين والمتظاهرين، وأضاف أن قادة الحزب لم يكونوا على مستوى الحدث، الذى مرت به مصر، وأن الفترة المقبلة لا تحتمل نفس الوجوه، مستطرداً: «التجمع» لابد أن يدخل فى حركة الشارع، ولابد من تقديم موعد المؤتمر العام للحزب وإجراء انتخابات على مستوى القيادات المركزية خلال ٣ شهور من الآن.

وأشار عبدالناصر قنديل، أمين اتحاد الشباب السابق، إلى أن أداء قيادات التجمع كان متسقاً مع أداء منظومة الحكم السابقة، فكما أن رئيس الجمهورية تجاهل مطالب الشباب بالتغيير والإصلاح واحتياجاته الأساسية، كانت قيادات التجمع أكثر عدوانية فى مواجهة مطالب شباب الحزب.

ولفت قنديل إلى أن شباب «التجمع» شاركوا فى مظاهرات ٢٥ يناير، دون غطاء حزبى، ولم يكلف الحزب محاميه بمتابعة شبابه المقبوض عليهم، كما لم يهتم بتكريم شهيد القليوبية، عضو التجمع، الذى قتل برصاص الشرطة يوم جمعة الغضب.

وأكد أن دخول «التجمع» فى الحوار الذى كان يجريه نائب رئيس الجمهورية، لم يكن إلا خيانة وبحثاً عن مكتسبات صغيرة ضد مطالب الثورة.

وأبدى حسام الخولى، رئيس لجنة شباب حزب الوفد، غضبه من موقف الهيئة العليا للحزب، التى لم يكتمل نصابها القانونى منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير، وأضاف: إن الحزب فى ٢٣ يناير، سمح للشباب بالمشاركة دون قرار رسمى، ثم تغير الموقف وأصبح رسمياً، ولكن شباب الوفد أصبح مندمجاً مع مطالب الثورة، وانطلق معها بينما كانت قيادات الحزب لها مواقف سياسية ومواءمات خاصة.

ودعا محمد صلاح الشيخ، عضو الحزب، قيادات الوفد إلى اعتزال العمل السياسى، لأن الشباب لو كانوا استمعوا لمثل أصوات هذه القيادات ما كان حدث شىء فى مصر، وأكد أن موقف هذه القيادات بعدم النزول إلى الشارع يعتبر نوعاً من الفقر السياسى، وعدم إدراك للحظة التاريخية التى تمر بها مصر، وقال إن خسارة قيادات الوفد كبيرة جداً.

وهاجم على زرزور، أمين شباب الحزب الناصرى، موقف قيادات الحزب، الذين هاجموا الشباب فى بداية الثورة، وقالوا «لن نشارك»، لأننا لا نعلم الجهة التى دعت لها، وعندما نجحت الثورة التحقوا بالشباب فى موقف انتهازى، ومحاولة لركوب الثورة والقفز على مكتسباتها، وأضاف: لقد كنا مشاركين من اليوم الأول مع هؤلاء الشباب، ونتفاعل معهم بل استقطبنا عدداً منهم وأصبحوا أعضاء فى الحزب.

وقال فرحات جنيدى، رئيس جبهة شباب الناصرى للإصلاح السياسى، إن قرار الحزب كان مشاركة الشباب بشكل شخصى، وليس رسمياً، وهو موقف سلبى من حزب ثورى.

وأكد عدد من شباب حزب الجبهة الديمقراطية توحد موقفهم السياسى مع قيادة الحزب، أثناء ثورة ٢٥ يناير، وأشاروا إلى عدم وقوع أى خلافات بينهم، نظراً لاتفاقهم مع قيادة الحزب فى دعم الثورة وهو ما أعلنه «الجبهة» فى عدة بيانات صدرت قبل وأثناء الثورة.

الملايين يحتفلون فى «التحرير» تحت شعار «الشعب يريد تطهير البلاد»

٣ ملايين يصلون «الغائب» على أرواح الشهداء.. و«الموسيقى العسكرية» تعزف عدداً من الأناشيد الوطنية

القوات المسلحة توزع الأعلام على المحتفلين.. و«بكرى» يقود مسيرة من «طلعت حرب»

كتب - متولى سالم وأحمد البحيرى ومحمد عزوز وخير راغب ومحمود جاويش وابتسام تعلب وطارق صلاح وتيسير قوايد ووليد مجدى وياسمين القاضى وأميرة بدر:

احتفل نحو ٣ ملايين مصرى، فى ميدان التحرير أمس، بنجاح ثورة الـ٢٥ من يناير، مجددين عرض بعض المطالب التى لم تتحقق حتى الآن، وأبرزها الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وإلغاء قانون الطوارئ، فيما شاركت فرقة الموسيقى العسكرية فى الاحتفالات بعزف عدد من الأغانى والأناشيد الوطنية. وانتشرت مركبات ومدرعات وناقلات جنود من القوات المسلحة لتأمين المداخل المؤدية إلى الميدان، كما شهدت مبانى «الإذاعة والتليفزيون، ووزارة الخارجية، وعدد من الفنادق بوسط العاصمة» تأمينا مشددا.

وألقى الدكتور يوسف القرضاوى، رئيس جبهة علماء المسلمين، خطبة الجمعة على نحو مليونى مصرى حضروا الاحتفالية، بدأها بالتأكيد أنها موجهة لكل مواطن «مسلم ومسيحى»، ولا يقتصر النداء فيها على المسلمين فقط مطالباً بالحفاظ على مكتسبات الثورة حتى لا يسرقها أحد.

كما أدى المحتفلون صلاة الغائب على أرواح شهداء الثورة. ورددوا، عقب الصلاة، هتافات تطالب بإقالة حكومة شفيق، والإفراج عن جميع معتقلى الثورة والمعتقلين بأحكام عسكرية، مثل: «الشعب يريد تطهير البلاد»، و«لا حسنى ولا نظامه.. ولا حزبه ولا أعوانه». و«افرح افرح يا شهيد.. النهاردة يوم العيد» و«دم الشهدا يا شفيق.. انت منه مش برىء»، كما رفعوا لافتات تطالب بدولة برلمانية وتحقيق العدالة الاجتماعية. وأنشأ شباب الثورة نصباً تذكارياً فى الميدان عرضوا عليه صور جميع شهداء الثورة من المتظاهرين والشرطة، وطالب جمال زهران، عضو مجلس الشعب الأسبق، حكومة أحمد شفيق بالرحيل «لأن أغلبها من الوزراء المشبوهين» - حسب قوله.

وشهدت الاحتفالية العديد من المفاجآت، أهمها قيام القوات المسلحة بتوزيع الأعلام على المتظاهرين، تأكيدا على تضامنهم مع الشعب، ودخول فرقة الموسيقى العسكرية إلى ميدان التحرير، فى حوالى العاشرة صباحا، لتعزف العديد من الأغانى الوطنية، وردد الجميع مع فرقة الجيش أغانى «يا أغلى البلاد يا بلادى، ويا حبيبتى يا مصر، ومصر هى أمى»، بالإضافة إلى النشيد الوطنى.

وكان لافتا للمشاركين، فى احتفالية التحرير، سيطرة القوات المسلحة على جميع مداخل الميدان، حيث قام أفراد من الشرطة العسكرية بتأمين المتظاهرين، والتأكد من هوية المشاركين فى المظاهرات بهدف التأكد من عدم وجود عناصر مندسة، أو بلطجية، أو جهات مشبوهة تستهدف تعكير صفوف الاحتفالية، بينما تم إنشاء منصة لتسهيل عمل وسائل الإعلام والفضائيات.

من جانبهم، رحب أفراد الجيش الموجودين عند السفارة الفرنسية بشارع «شارل ديجول» بالمسيرة، حيث حرص المتظاهرون على الهتاف: «الجيش والشعب إيد واحدة» وهو ما أكده أفراد الجيش بالتلويح لهم.

وحضر المسيرة عدد من الشخصيات العامة والإعلاميين. وقاد الكاتب مصطفى بكرى، النائب البرلمانى السابق، مسيرة حاشدة من شارع طلعت حرب إلى ميدان التحرير، وحمله متظاهرون وهتفوا بضرورة حماية الثورة ومكتسباتها، والإسراع فى الخطوات الإصلاحية.

الآلاف شاركوا فى الاحتفالات بجمعة النصر فى ميدان التحرير — تصوير- حسام فضل



الفرق الموسيقية عزفت الأناشيد الوطنية والسلام الوطنى — تصوير- محمد معروف

القرضاوى يخطب الجمعة فى «التحرير» ويدعو لتسميته «ميدان الشهداء».. ويؤكد: إرادة الشباب من إرادة الله

رئيس الاتحاد العالمى للعلماء: أدعو إلى إسقاط الحكومة الحالية بكل وجوهها القديمة.. وأطالب الجيش بالإفراج عن جميع المعتقلين

كتب - أحمد البحيرى وياسمين القاضى وأميرة بدر:

أكد الدكتور يوسف القرضاوى، رئيس الاتحاد العالمى للعلماء المسلمين، فى خطبة الجمعة التى ألقاها وسط الحشود المليونية بميدان التحرير، أمس، أن هذا اليوم هو يوم أبناء مصر جميعاً من المسلمين والأقباط، داعياً إلى أن تتم تسمية ميدان التحرير الذى شهد مولد ونجاح الثورة اعتباراً من اليوم بـ«ميدان الشهداء». وقال القرضاوى إن هذه الثورة لم تكن ثورة عادية بل ثورة ملهمة ومعلمة للعالم أجمع، مؤكداً أن الشباب الذى حقق النصر فى هذه الثورة لم ينتصر فقط على النظام السابق بل على الظلم والباطل والسرقة والنهب والأنانية.

وأضاف أن الشباب الذى قام بهذه الثورة لم يكن ليُخذل أبدا، لأن الله وعد بنصر المؤمنين وإقرار الحق على الباطل، فالباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة، مشيراً إلى أن جميع فئات المجتمع المصرى شاركت فى تلك الثورة على اختلاف توجهاتهم الدينية والفكرية والمهنية والسياسية وفئاتهم العمرية.

وأشار القرضاوى إلى أن الشعب عمل من أجل تحرير البلاد من الظلم والطاغوت، فكان لابد لمصر أن تتحرر بإرادة الشباب التى هى من إرادة الله لتحقيق آمال الشعب، موجهاً التهنئة للشباب الثائر، قائلاً: «أقبل أيديهم واحداً واحداً لأنهم رفعوا رؤوس جميع المصريين بعدما ثابروا ورابطوا وصنعوا الثورة، مشبهاً إياهم بالأنصار».

ودعا القرضاوى جموع المواطنين المسيحيين الذين حضروا الخطبة إلى شكر لله على نصر ثورة ٢٥ يناير، وذلك بعد أن كانوا فى الأسابيع الماضية يحمون أشقاءهم المسلمين فى صلاة الجمعة، كما دعا الشعب إلى التمسك بهذه الوحدة، مشيرا إلى أن المصريين ثائرون على الباطل وغاضبون عليه، موجهاً الشكر إلى الجيش المصرى الذى لم يخيب ظن الجميع الذى آمن أن رجال القوات المسلحة البواسل لن يضحوا بالشعب من أجل شخص واحد، ولم ولن يستخدموا القوة ضد أفراد الشعب، لأن الجيش ليس بديلاً عن الشرعية التى يرتضيها الشعب.

كما طالب الجيش بالتخلص من الحكومة التى خلفها الرئيس السابق مبارك، لأن الشعب المصرى لا يريد وجوهاً قديمة كانت سبباً أساسياً فى قتل الكثير من المصريين العزل الأبرياء والشباب الذين قاموا بالثورة فى مشاهد مروعة رأيناها جميعا.

كما طالب القرضاوى الجيش بأن يعين حكومة جديدة مدنية من الشرفاء أبناء الوطن، وضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين الذين جمعتهم السجون بمحاكمات عسكرية أو بسبب قانون الطوارئ. ودعا رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين الحكومات العربية فى الخطبة إلى الحوار مع الشعوب، قائلا: «أوجه كلمة للأنظمة الحاكمة لا تكابروا لا تناطحوا المريخ ولا تقفوا أمام التاريخ وأمام شعوبكم، فلا يستطيع أحد أن يحارب الأقدار ولا أن يؤخر النهار إذا طلع، الدنيا تغيرت والعالم تقدم والعالم العربى تغير من داخله فلا تقفوا أمام الشعوب، حاولوا التفاهم معها، لا تحاولوا أن تأخذوها بـ(الكلام الفارغ)، حاوروها حوارا حقيقيا لا بالترقيع ولكن بالعمل البناء، وأضاف: «لقد انتصرت مصر فى هذه الثورة وقضت على (الطائفية) التى أطلقها النظام البائد كذريعة لخلق الانقسام بين مسلمى الشعب وأقباطه حتى قضى عليها الشعب فى ثورته».



القرضاوى أثناء القائه خطبة الجمعة فى ميدان الحرير — تصوير- حسام فضل

خط أحمر

سليمان جودة

لا يقل عن أحمد زويل

الشهادات المقبلة من الخارج، فى حق حركة شباب ٢٥ يناير، لابد أن تستوقفنا لسببين، أولهما أن هناك إعجاباً بالحركة، فى حد ذاتها، من حيث سلميتها، ثم من حيث قدرتها فى النهاية على أن تجعل الدولة تسلم بأهدافها. وأما السبب الثانى، فهو يتعلق بمسألة لا صلة لها بأهداف الحركة، ومع ذلك، فقد أثارت الإعجاب على مستوى رؤساء دول، وحكومات، وشبكات عالمية، ولاتزال!

فالرئيس الأمريكى «أوباما» يقول - مثلاً - إنهم فى الولايات المتحدة يجب أن يربوا أبناءهم ليكونوا مثل الشباب المصرى.. أما الرئيس النمساوى فقال: المصريون هم أروع شعب على الأرض ويستحقون جائزة نوبل للسلام.. وقال رئيس وزراء بريطانيا: علينا أن نفكر جدياً فى تدريس الثورة المصرية فى المدارس الإنجليزية! ثم قال رئيس وزراء إيطاليا: لا جديد فى مصر.. فالمصريون يقومون بكتابة التاريخ كالعادة.. وقال رئيس وزراء النرويج: اليوم كلنا مصريون.. وقالت شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية: لأول مرة نجد شعباً يقوم بثورة وينظف الشوارع من بعده!

وحقيقة الأمر أننا يجب أن نتوقف عند شهادة الشبكة الأمريكية، بوجه خاص، لأن رؤساء الدول والحكومات الذين أدلوا بشهاداتهم، يعرفون أن هناك ملايين غيرهم من آحاد الناس، يشاركونهم الدرجة ذاتها من الإعجاب بما جرى فى بلدنا، ابتداءً من ٢٥ يناير.

ولكن شبكة «سى. إن. إن» تتوقف أمام شىء نادر فى العالم، وهو أن يقوم شعب بثورة، فى ميدان من الميادين، وحين يحقق أهداف ثورته، فإنه لا يحمل أشياءه فقط، ويعود إلى بيته، ولكنه يحرص على أن ينظف الميدان، ليعيده كما كان، قبل أن ينصرف!

هذا هو الجديد، وهذا هو الذى جعل الشبكة الأمريكية تصف ما جرى بأنه يحدث لأول مرة، بما يعنى أن أى مكان فى العالم لم يشهد شيئاً مماثلاً من قبل.

ولذلك، فإن الرجل الذى اقترح تنظيف الميدان، قبل انصراف الشباب الثائر، إنما كان، وهو يطرح اقتراحاً من هذا النوع، ثم ينفذه على مرأى من الدنيا.. كان هذا الرجل لا يكرم فقط زملاءه المتظاهرين، ولكنه كان يكرم المصريين جميعاً، ويضع وساماً على صدر كل واحد فيهم!

هذا الرجل، الذى لا نعرفه، أثار الإعجاب بشىء نادر الوجود، وأثبت بما فعل أن حركتهم، أو ثورتهم، لم تكن فقط سلمية، وإنما كانت حضارية، وكانت راقية!

هذا الرجل أضاف إلى رصيد بلده، عالمياً، بما لا يقل عما أضافه رجال كبار، من أمثال الدكتور أحمد زويل!

الذين نظفوا الميدان، من الشباب، منحوا بلدهم أرفع وسام!

مصر تفتح ميناء رفح البرى ٧ ساعات لدخول العالقين والمساعدات

شمال سيناء- صلاح البلك وأحمد أبودراع ووكالات الأنباء:

قررت السلطات المصرية افتتاح ميناء رفح البرى من الساعة السابعة وحتى التاسعة من مساء أمس، ومن الحادية عشرة صباحا وحتى الرابعة من بعد ظهر اليوم، لدخول العالقين الفلسطينيين من الجانب المصرى إلى قطاع غزة، والذين يقدر عددهم بنحو ٥ آلاف شخص، وصرح مصدر أمنى مسؤول بأن المعبر سيكون مفتوحا أمام الفلسطينيين الراغبين فى العودة إلى غزة، وليس العكس.

كان المعبر قد تم إغلاقه عقب الأحداث التى بدأت منذ ٢٥ يناير الماضى، وكان قد تم افتتاحه منذ أول يونيو الماضى لعبور الفلسطينيين من الجانبين، وإدخال المساعدات الإنسانية، ومواد الإغاثة لتخفيف الحصار عن الفلسطينيين فى قطاع غزة. وبلغ إجمالى عدد العابرين منذ بداية افتتاحه وحتى إغلاقه بسبب الأحداث الأخيرة، ١٥٤ ألفا و٦٠١ شخص من الجانبين، منهم ٧٦ ألفا و٩٦٧ شخصاً دخلوا مصر، و٧٧ ألفا و٦٣٤ شخصاً غادروها إلى غزة، وتم إدخال نحو ١١٨٢ طنا من الأدوية والأجهزة والمساعدات الطبية وألبان الأطفال، و٢٢٧ سيارة إسعاف ونقل طبى وركوب للمعاقين، و٤٢ مولداً كهربائيا، و٨ آلاف بطانية، و٤٠٠ خيمة، وكميات أخرى من المفروشات والملابس والأحذية والمستلزمات الدراسية.

٥٠ ألف جنيه وشقة ووظيفة بالبترول لأسر شهداء السويس

حافظ سلامة لأهالى الشهداء: لا تحزنوا.. أبناؤكم فى الجنة بينما الأعداء فى النار

السويس - خليل عبادى وأمل عباس:

«لا تحزنوا، فأبناؤكم فى الجنة بينما الأعداء فى النار»، بهذه العبارة وجه الشيخ حافظ سلامة حديثه لأسر شهداء ثورة «٢٥ يناير» فى السويس، خلال حفل تأبين شهداء الثورة بالمحافظة، مساء أمس الأول، الذى أقيم فى سرادق كبير أقيم أمام مسجد الشهداء.

وتابع سلامة: «لقد وجهت إنذاراً قبل الثورة إلى الرئيس السابق حسنى مبارك طالبته فيه بتطبيق دستور مصر، خاصة المادة ٦٤ من الدستور التى تنص على أن مصر تحترم سيادة القانون، والمادة ٦٥ التى تنص على استقلال القضاء بعدما صار معطلاً خلال فترة حكمه»، ووجه الشكر إلى القوات المسلحة المصرية التى أعلنت منذ أول وهلة عقب نزولها إلى الشارع عدم إطلاق رصاصة واحدة على أى مواطن مصرى.

وألقى اللواء عماد العطار، كلمة نيابة عن قائد الجيش الثالث، قدم خلالها التحية للشهداء الأبرار الذين ضحوا بدمائهم لصالح وطنهم، مؤكداً أن القوات المسلحة تعمل دائماً على الحفاظ على أمن البلاد ومهمتها الرئيسية هى تأمين الدولة من الداخل والخارج.

وفى ختام حفل التأبين أعلن الشيخ حافظ سلامة عن صرف ٥٠ ألف جنيه منحة رمزية أولى لأسرة كل شهيد وشقة سكنية ووظيفة بقطاع البترول لفرد من أشقاء أو أبناء الشهداء.

وسلمت القوات المسلحة الميداليات التذكارية لأسر الشهداء وأعلنت عن علاج جميع مصابى الثورة فى مستشفيات القوات المسلحة وعلاج إصابات العيون فى أحد المستشفيات الخاصة بالقاهرة.

الشيخ سلامة أثناء حديثه إلى أسر الشهداء فى السويس — تصوير- سيد شاكر

حرس «القرضاوى» يمنع وائل غنيم من الصعود للمنصة



غنيم حاول الصعود إلى المنصة دون جدوى «أ.ف.ب»

(أ.ف.ب)

منع المدون المصرى الشهير وائل غنيم، الذى كان من أكبر منظمى حركة الاحتجاج الشعبى التى أطاحت بالرئيس حسنى مبارك، أمس «الجمعة» من اعتلاء المنصة فى ميدان التحرير من قبل رجال هم على ما يبدو حراس الداعية الشهير يوسف القرضاوى الذى خطب وأم المصلين لصلاة الجمعة فى الميدان، كما أفاد مصور لفرانس برس. وأوضح المصور أنه عندما حاول «غنيم» اعتلاء المنصة لإلقاء كلمة فى هذا الميدان الذى احتشد فيه مئات آلاف الأشخاص للاحتفال بسقوط مبارك وتكريم الشهداء الذين سقطوا خلال تظاهرات الأسابيع الماضية، وأيضا للتأكيد على مطالبهم التى لم تتحقق بعد، حال عدد من الحراس يبدو أنهم تابعون للقرضاوى دون وصوله إلى المنصة، فما كان منه إلا أن غادر الميدان وقد غطى وجهه بالعلم المصرى.

شباب الأحزاب يتهمون قياداتهم بـ«خيانة الثورة».. ويطالبونهم بالرحيل مع النظام

«تليمة»: فتحنا مقر «التجمع» بالقوة لعلاج المصابين.. و«الشيخ»: «الوفد» لم يدرك اللحظة التاريخية

كتب - محمد غريب وعادل الدرجلى وابتسام تعلب ومحمود رمزى:

شن شباب الأحزاب هجوماً عنيفاً على قيادات الأحزاب، ووصفوا أداءهم، خلال فترة الثورة حتى تنحى الرئيس مبارك بـ«المخجل»، ووصل الحال ببعض الشباب إلى توجيه تهمة «الخيانة» لمطالب الثورة، وطالبوا بضرورة تغيير قيادات الحزب.

قال خالد تليمة، أمين تنظيم اتحاد شباب حزب التجمع، إن أداء قيادات الحزب كان مخيباً لآمال وطموحات الشباب، مؤكداً أنهم نجحوا بالقوة فى فتح مقر الحزب الذى يقع بجوار ميدان التحرير، لعلاج المصابين والمتظاهرين، وأضاف أن قادة الحزب لم يكونوا على مستوى الحدث، الذى مرت به مصر، وأن الفترة المقبلة لا تحتمل نفس الوجوه، مستطرداً: «التجمع» لابد أن يدخل فى حركة الشارع، ولابد من تقديم موعد المؤتمر العام للحزب وإجراء انتخابات على مستوى القيادات المركزية خلال ٣ شهور من الآن.

وأشار عبدالناصر قنديل، أمين اتحاد الشباب السابق، إلى أن أداء قيادات التجمع كان متسقاً مع أداء منظومة الحكم السابقة، فكما أن رئيس الجمهورية تجاهل مطالب الشباب بالتغيير والإصلاح واحتياجاته الأساسية، كانت قيادات التجمع أكثر عدوانية فى مواجهة مطالب شباب الحزب.

ولفت قنديل إلى أن شباب «التجمع» شاركوا فى مظاهرات ٢٥ يناير، دون غطاء حزبى، ولم يكلف الحزب محاميه بمتابعة شبابه المقبوض عليهم، كما لم يهتم بتكريم شهيد القليوبية، عضو التجمع، الذى قتل برصاص الشرطة يوم جمعة الغضب.

وأكد أن دخول «التجمع» فى الحوار الذى كان يجريه نائب رئيس الجمهورية، لم يكن إلا خيانة وبحثاً عن مكتسبات صغيرة ضد مطالب الثورة.

وأبدى حسام الخولى، رئيس لجنة شباب حزب الوفد، غضبه من موقف الهيئة العليا للحزب، التى لم يكتمل نصابها القانونى منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير، وأضاف: إن الحزب فى ٢٣ يناير، سمح للشباب بالمشاركة دون قرار رسمى، ثم تغير الموقف وأصبح رسمياً، ولكن شباب الوفد أصبح مندمجاً مع مطالب الثورة، وانطلق معها بينما كانت قيادات الحزب لها مواقف سياسية ومواءمات خاصة.

ودعا محمد صلاح الشيخ، عضو الحزب، قيادات الوفد إلى اعتزال العمل السياسى، لأن الشباب لو كانوا استمعوا لمثل أصوات هذه القيادات ما كان حدث شىء فى مصر، وأكد أن موقف هذه القيادات بعدم النزول إلى الشارع يعتبر نوعاً من الفقر السياسى، وعدم إدراك للحظة التاريخية التى تمر بها مصر، وقال إن خسارة قيادات الوفد كبيرة جداً.

وهاجم على زرزور، أمين شباب الحزب الناصرى، موقف قيادات الحزب، الذين هاجموا الشباب فى بداية الثورة، وقالوا «لن نشارك»، لأننا لا نعلم الجهة التى دعت لها، وعندما نجحت الثورة التحقوا بالشباب فى موقف انتهازى، ومحاولة لركوب الثورة والقفز على مكتسباتها، وأضاف: لقد كنا مشاركين من اليوم الأول مع هؤلاء الشباب، ونتفاعل معهم بل استقطبنا عدداً منهم وأصبحوا أعضاء فى الحزب.

وقال فرحات جنيدى، رئيس جبهة شباب الناصرى للإصلاح السياسى، إن قرار الحزب كان مشاركة الشباب بشكل شخصى، وليس رسمياً، وهو موقف سلبى من حزب ثورى.

وأكد عدد من شباب حزب الجبهة الديمقراطية توحد موقفهم السياسى مع قيادة الحزب، أثناء ثورة ٢٥ يناير، وأشاروا إلى عدم وقوع أى خلافات بينهم، نظراً لاتفاقهم مع قيادة الحزب فى دعم الثورة وهو ما أعلنه «الجبهة» فى عدة بيانات صدرت قبل وأثناء الثورة.

٩ ساعات من التحقيقات نقلتهم من قصورهم إلى السجن

«المصري اليوم» ترصد رحلة المسؤولين المتهمين بالفساد من النيابة إلى سجن المزرعة


المغربى متجهاً إلى السجن


..و«جرانة» لدى وصول السجن




.. والشرطة تصطحب «عز» لدى وصوله إلى سجن المزرعة

«هشام طلعت» فتح ذراعيه لـ«عز».. والمغربى كان غاضباً و«جرانة» دخل السجن دون أن يلتفت لأحد

حبيب العادلى وصل مقيداً فى يد «شرطى».. وكان فى انتظاره مئات الضباط والمساجين

مشهد لم يكن يتخيله أحد، شخصيات كانت تدير الدولة من غربها إلى شرقها، اعتقدت أن مليارات الأموال التى جمعوها ستحميهم وتعصمهم من المساءلة، ظنوا أنهم بعيدون عن أيدى العدالة، إلا أن المشهد الذى وقع أمس الأول، جرى كالتالى: «العادلى وعز والمغربى وجرانة» يخرجون الواحد تلو الآخر من نيابتى الأموال العامة وأمن الدولة فى التجمع الخامس، والقيود الحديدية فى أيديهم، كل واحد مقيد فى يد شرطى، وكل منهم يصعد إلى سيارة شرطة.

السيارات الأربع تتجه إلى سجن مزرعة طرة فى حراسة سيارات الشرطة، وأمام السجن كان عشرات من الضباط والمجندين المكلفين بالحراسة فى انتظارهم، وقفوا ينتظرون وصول السيارات، وبعد أن وصلت وقفوا يتفحصون وجوها ربما لم يروها إلا فى التليفزيون فقط، سيارة «جرانة» كانت الأولى، نزل منها وهو مقيد، يرتدى بدلته الفاخرة، يتوجه إلى باب السجن لم ينظر يميناً أو يساراً، بعدها جاءت سيارة أحمد عز، للمرة الأولى، ربما فى حياته، توجه إلى باب السجن، وإحدى يديه مقيدة فى يد شرطى، والأخرى تحمل حقيبة ملابسه التى أحضرها له أحد مساعديه أثناء التحقيق معه فى النيابة قبل أن يصدر قرار الحبس، سار وسط أفراد الشرطة، نظر يميناً ويساراً، ضباط ومجندون ينظرون إليه فى حالة من الدهشة، يسألون أنفسهم: «ده أحمد عز؟»، بعدهما جاء «المغربى» لم يكن مقيداً عندما تقدم إلى باب السجن، ربما كان فرد الشرطة قد فك قيوده أثناء نزوله، مرت أكثر من ربع ساعة، كان الجميع يعرف أن الشخصية الأهم بالنسبة للضباط وأفراد الشرطة وكل من بداخل السجن فى الطريق إليهم، شخص ربما كان البعض يخشى أن يلقاه وجها لوجه، شخص كانت السجون تفتح له بالموسيقى والطبول، شخص كان سلام الشرطة يضرب له أينما ذهب، إنه «حبيب العادلى»، وزير الداخلية السابق، حضر بعد دقائق فى سيارة مشابهة للتى أحضرت الآخرين، كان مقيداً فى يد فرد شرطة، ولا أحد يستطيع أن يخمن بماذا كان يشعر هذا الشرطى، الوزير الذى كان يسمع عنه فقط مقيد فى يده، يسير إلى جواره، فك الشرطى القيود من يده دون أن ينظر إلى وجهه، لم يكن خوف الشرطى وحده من النظر إليه، بل كان الجميع من الضباط أيضاً، ربما ينظرون إليه خلسة على استحياء، وعندما ينظر هو إليهم يلتفتون عنه، شعور داخلى مكتوم لدى الضباط بالفرح، لبدء تطهير وزارتهم من الفساد، دخلت الشخصيات الأربع إلى السجن.. «عز وجرانة والمغربى»، كانت هى المرة الأولى لهم، بينما «العادلى» ربما دخله مئات المرات، زائرا ومباشرا لا محبوسا، أما عما قاله الضباط الذين حضروا تلك المشاهد عن إجراءات الحبس والحصول على المتعلقات الشخصية لهم فى غرفة الأمانات، فأسردها كاملة وأترك لكم تصديقها من عدمه، «أخذوا منهم متعلقاتهم الشخصية مثل حافظة النقود والساعات والموبايل، إلا أن بعضهم كان معه موبايل آخر دخل به إلى مكان الحجز».

داخل السجن تجمع مئات المساجين بالقرب من البوابة، بمجرد أن عرفوا خبر وصول الشخصيات التى كانت توصف بـ«الرفيعة» قبل شهر تقريباً، وخشى المسؤولون بالسجن وقوع مواجهات بين المساجين والقادمين الجدد، فقرروا إعادة المساجين إلى عنابرهم، فيما انتظرت شخصيات عامة من المساجين مثل «هشام طلعت مصطفى»، فى الممر الذى مر منه الأربعة، وبمجرد أن رأى أحمد عز، ظهرت ابتسامة عريضة على وجهه، ووقف فاردا ذراعيه، وكأنه يقول له «بالأحضان»، إلا أن عز مر من أمامه دون أن ينطق بكلمة، وأخذ «هشام طلعت» يردد بعض الكلمات لـ«عز»، هذا هو المشهد، كما رواه الضابط «عبدالرؤوف. ج»، وانتهى المشهد، أو انتهى كلام الضابط عما شاهده فى السجن، فى ليلة لن ينساها التاريخ.

تابع التحقيقات - أحمد شلبى

«عز» يعترف للنيابة بحصوله على رخصتى مصنعين للحديد دون وجه حق

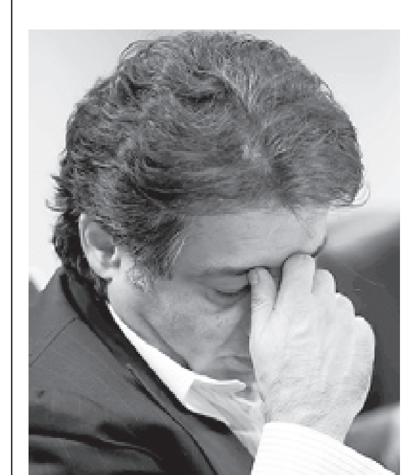
كشفت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» عن أن المهندس أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، تلقى مكالمة الخميس الماضى تطلب منه ضرورة المثول أمام نيابة الأموال العامة، وكان الاتفاق على أن يحضر فى الواحدة ظهراً، إلا أنه تأخر نصف ساعة، وفجأة وجد حرس النيابة سيارة «عز» تدخل ساحة النيابة، وصعد السلم وتبعه أحد مساعديه يحمل حقيبة ملابس. وواجهت النيابة «عز» بالتهم المنسوبة إليه وهى الحصول على رخصتى إنشاء مصنعين للحديد دون وجه حق، فى المنطقة الحرة بالسويس لإنتاج البليت وحديد تسليح، وهو ما يمثل إهداراً للمال العام والاستيلاء عليه، فرد «عز» بأنه صاحب أكبر مصنع فى الشرق الأوسط ويمتلك أكبر الإمكانيات والتكنولوجيا، التى تؤهل مصنعه للحصول على الرخصتين.

واعترف «عز» فى التحقيقات التى باشرها المستشار عبداللطيف الشرنوبى، رئيس نيابة الأموال العامة، بالحصول على الرخصتين، غير أنه قال إنهما من حقه، وطلب «عز» إمهاله بعض الوقت لإحضار المستندات الدالة على صدق كلامه وإجراءات الحصول على الرخصتين.

وعلمت «المصرى اليوم» أن «عز» ظل يتحدث طوال التحقيقات معه، التى امتدت من الثانية ظهراً حتى التاسعة مساءً، بأسلوبه المعتاد فى المؤتمرات، دون أن يجيب عن أسئلة المحقق مباشرة وهو ما اضطر المحقق إلى إعادة الأسئلة عليه أكثر من مرة، للحصول على إجابات بالنفى أو الإيجاب.

وخلال فترة التحقيقات طلب «عز» فترتى استراحة، مدة كل واحدة ٦ دقائق، طلب خلالها «عز» مأكولات وقهوة، وعرض دفاعه عليه أن يطلب التأجيل إذا كان يشعر بالتعب، لكن «عز» كان يصر على استكمال التحقيقات، حتى جاءت الساعة التاسعة مساءً، وطلب المحاميان التأجيل لإحضار المستندات، فقررت النيابة حبس عز ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، وقررت النيابة، تكليف الحرس بإعادته من السجن مرة ثانية اليوم، لاستكمال التحقيقات.

تلقى «عز» قرار الحبس بصدمة شديدة، على الرغم من أنه كان يحضر معه حقيبة ملابسه، استعداداً للذهاب إلى السجن، وخرج «عز» من غرفة التحقيق ووقف أمام شرطى ليضع فى يده القيود، فوجد المهندس أحمد المغربى وزهير جرانة وزيرى الإسكان والسياحة فى نفس الموقف.


أحمد عز

«النيابة» واجهت «جرانة» بقرارات موافقته على إنشاء شركات سياحية بالمخالفة للقانون.. فطلب التأجيل

لم يكن «زهير جرانة» وزير السياحة السابق، يدرك أنه لن يعود إلى منزله بعد التحقيق معه، أمام نيابة الأموال العامة، وقالت مصادر مطلعة إن «جرانة» أثناء دخوله النيابة، أجرى مكالمة وقال للطرف الآخر: «انتظرنى حتى أعود».. دخل «جرانة» إلى سراى النيابة لبدء الاستماع إلى أقواله، فى الاتهامات المنسوبة إليه، بعد أن كان حضر من قبل للاطلاع على البلاغات. تولى المستشار طارق ضياء بيومى، رئيس نيابة الأموال العامة، التحقيق معه، وحضر مع «جرانة» محاميان شهيران.

وأضافت المصادر أن «جرانة» جلس أمام المحقق، يمسك بملف من المستندات، وطلب تقديمه إلى النيابة وتم ضمه إلى ملف القضية، وسألته النيابة عن الاتهامات المنسوبة إليه، والتى تتعلق بإصداره قراراً بوقف منح التراخيص لإنشاء شركات سياحية وتعمده تربح أشخاص معينين على صلة به بإصدار موافقات لهم بمنحهم تلك التراخيص، وإضراره بمصالح آخرين، برفض منح موافقات مماثلة لهم، فرد «جرانة» بأن هذا الكلام غير صحيح، وقال إنه لم يمنح أحداً تراخيص بإنشاء شركات سياحية، وأنه أوقف جميع القرارات الصادرة بالترخيص.

وتابعت المصادر أن النيابة واجهته بتواريخ قرارات صادرة من الوزارة وتحمل توقيعاته تتضمن موافقته على إنشاء شركات سياحية لبعض رجال الأعمال بينهم ياسين منصور ومحمد منصور وشاهيناز النجار، فقال إنه لا يعرف شيئاً عن تلك القرارات، وطلب منحه وقتاً للرد بالمستندات، فوافقت النيابة وقررت حبسه على ذمة التحقيقات ١٥ يوماً، وأمرت بترحيله إلى السجن، وكلفت النيابة بإحضاره فى الجلسات المحددة لاستكمال التحقيقات معه فى قضايا وبلاغات أخرى، تتعلق بتخصيص مساحات أراض مملوكة لهيئة التنمية السياحية لعدد من رجال الأعمال وأقاربه وشركته بأسعار بخسة، بسعر دولار واحد للمتر، بدلاً من السعر المحدد.

خرج «جرانة» من غرفة التحقيقات، وفقاً للمصادر وكان فى انتظاره أفراد الشرطة لاصطحابه إلى السجن، وقبل أن يخرج الشرطى «الكلابشات» مد «جرانة» يده إليه لوضعها، ووجد «عز» و«المغربى» فى موقف مماثل.


زهير جرانة



«العادلى» يواجه تهمة غسل الأموال.. وضباط يجبرونه على ركوب سيارة الترحيلات

«حبيب إبراهيم العادلى»، وزير الداخلية السابق، كان الوحيد من بين الوزراء الأربعة السابقين، المتهمين فى قضايا فساد، الذى يجرى التحقيق معهم فى نيابة أمن الدولة، الملاصقة لنيابة الأموال العامة، إذ يواجه تهمة غسل الأموال والتربح.

وكشفت التحقيقات عن أن «العادلى» ارتكب جريمة غسل أموال وهو ما تأيد من إخطار وحدة مكافحة غسل الأموال، من أنه بتاريخ ٧ فبراير ٢٠١١، ورد إخطار من بنك مصر، يفيد بأنهم تلقوا عملية بنكية يشتبه فى تضمنها جريمة غسل أموال، إذ تمثلت تلك العملية فى قيام محمد فوزى، شريك متضامن بشركة «زوبعة» للمقاولات، بإيداع نحو ٤ ملايين ونصف المليون جنيه خلال أكتوبر من العام الماضى، بالحساب الجارى الخاص بـ«العادلى»، بما لا يتناسب مع حركة وطبيعة الحساب الشخصى له وسابق تعاملاته طرف البنك، بالإضافة إلى عدم وضوح العلاقة بينه وبين المودعين.

وتبين من الفحص أنه خلال الفترة من ١ يونيو ٢٠٠٥ حتى ٦ فبراير ٢٠١١ تم تغذية حساب «العادلى» بنحو ٦,٣ مليون جنيه، منها ١,٨ مليون تمثل راتبه المحمول على الحساب، أما الباقى البالغ ٤,٥ مليون جنيه، فيمثل إيداعاً بواسطة محمد فوزى محمد يوسف، بتاريخ ٢١ أكتوبر الماضى، وأن الوزير السابق فى عام ١٩٩٨ أسند إلى الشركة من جانب الجهاز التنفيذى لمشروعات إسكان ضباط الشرطة، تنفيذ مشروع إنشاء ٨ عمارات سكنية بمنطقة الفردوس بمدينة ٦ أكتوبر، بقيمة ٢١ مليون جنيه، بموجب مناقصة محدودة، حيث انتهت الشركة من تنفيذ ذلك المشروع والحصول على مستحقاته. أضافت التحقيقات التى أجراها المستشار عمرو فاروق، المحامى العام لنيابة أمن الدولة، أن ذلك دليل على ارتكاب «العادلى» جرائم غسل أموال متحصلة من جرائم الرشوة والتربح، المعاقب عليها، بنصوص القانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٢ بشأن مكافحة غسل الأموال، المعدل بالقانونين ٧٨ لسنة ٢٠٠٣ و١٨١ لسنة ٢٠٠٨.

ونفى «العادلى» فى التحقيقات التى استمرت ٥ ساعات، الاتهامات والوقائع المنسوبة إليه، فقررت النيابة حبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، وكان المشهد الأكثر إثارة فى جراج النيابة، أن رفض «العادلى» ترحيله فى سيارة الترحيلات وطلب الذهاب بسيارته، إلا أن ضباطاً برتب صغيرة، أصروا على أن يستقل سيارة الترحيلات وأجبروه على ذلك.


حبيب العادلى

«المغربى» ينفى التلاعب فى إجراءات تخصيص ١١٣ فداناً لشركته.. وقرار الحبس يصيبه بالصدمة والغضب

أصيب المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، بالصدمة بعد قرار النيابة حبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات فى تهم الاستيلاء على المال العام وإهداره والتربح، والتزوير وتخصيص أراضى الدولة لرجال أعمال بالأمر المباشر، وبدا المغربى غاضباً أثناء ترحيله من نيابة الأموال العامة إلى سجن مزرعة طرة، وتلفظ بكلمات غير مفهومة.

كان المستشار محمد عبدالسلام، رئيس نيابة الأموال العامة، استجوب الوزير السابق لمدة ٨ ساعات، فى حضور محاميه، وواجهه بتهم تتعلق بتلاعبه فى إجراءات تخصيص مساحة ١١٣ فداناً بمدينة ٦ أكتوبر لصالح شركة بالم هيلز التى يشارك فى ملكيتها، ونفى المغربى الاتهامات، وطلب أجلاً لإحضار المستندات الدالة على صحة إجراءاته، كما قدم محاميه ملف مستندات قال إنه يتضمن ما يثبت براءة موكله، وقررت النيابة توجيه تهمة الاستيلاء على المال العام إلى المغربى، وحبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، واستدعائه مرة ثانية لاستكمال التحقيقات معه فى تهم أخرى، وهى: «اتخاذ إجراءات لإرساء مزايدة بيع قرية آمون بأسوان المملوكة لشركة مصر للسياحة على شركة بالم هيلز، بالمخالفة للقانون، وتسهيل التعدى على أراض مملوكة لشركة «إيجوث» بميدان التحرير، والاستيلاء على أراضى الدولة وتخصيصها لرجال أعمال وعدد من أقاربه، فضلا عن شركته، وتبين أنه سهل استيلاء رجل أعمال على مساحة ٥ ملايين متر مربع من أراضى الدولة فى منطقة جمشة بالغردقة، وباع بصفته وزيراً للإسكان، مساحات مختلفة من الأراضى المملوكة للدولة فى أماكن متفرقة من البلاد بلغت عدة ملايين من الأمتار إلى شركة «بالم هيلز»، بالإضافة إلى تصرفه فى فندق «نوفيتل» بمدينة أسوان، الذى كان يحقق خسائر جسيمة وتديره شركة «أكور» التى يساهم فيها ببيعه بعد توليه الوزارة إلى مستثمر سياحى بملايين الدولارات مقابل منح المستثمر مساحة ٣ ملايين متر مربع بمنطقة سكنية بمحافظة مطروح بثمن بخس، رغم أن هذه المساحة تدخل ضمن أملاك الدولة.

وبعد إصدار النيابة قرار الحبس، انهار الوزير السابق على المقعد بعد أن كان يستعد لمغادرة غرفة التحقيق والعودة إلى منزله، وظل قرابة ٥ دقائق لا يكاد يستوعب ما حدث، وطلب من أفراد الشرطة منحه دقائق ليستعيد توازنه حتى يتمكن من الذهاب معهم إلى سيارة الترحيلات التى أقلته إلى سجن مزرعة طرة.


أحمد المغربى

بدء حصر ثروات وممتلكات «نظيف» و«يوسف والى» و«غالى» و«عز» و«أبوالعينين» فى البحر الأحمر

البحر الأحمر - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

بدأت محافظة البحر الأحمر حصر ثروات وممتلكات عدد من الوزراء السابقين والحاليين ورجال أعمال وأعضاء بمجلسى الشعب والشورى وقيادات بالحزب الوطنى والمحليات، وذلك من خلال مخاطبة المحافظ المهندس مجدى قبيصى لرؤساء الوحدات المحلية للمدن خاصة مدينتى الغردقة ومرسى علم بناء على الإخطارات والتعليمات الواردة من الأجهزة الرقابية وجهاز الكسب غير المشروع ويشمل الفحص والحصر الأراضى الفضاء، التى تم الحصول عليها من الوحدات المحلية للمدن وهيئة التنمية السياحية والفنادق والقرى السياحية والقصور والفيلات الخاصة بالمسؤولين وأسرهم وأقاربهم وعقود الأراضى المسجلة من واقع مكاتب وفروع الشهر العقارى.

وشملت قائمة المسؤولين ورجال الأعمال والوزراء والنواب الذين شملتهم الإخطارات الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأحمد عز، أمين التنظيم بالحزب الوطنى السابق، ومحمد أبوالعينين، الرئيس السابق للجنة الصناعة والطاقة، ويوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، ويوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق.

نظيف

مصدر قضائى: إحالة المتهمين لمحاكمة عاجلة نهاية الأسبوع الجارى.. وموقف «رشيد» لم يتحدد بعد

أكد مصدر قضائى أن التحقيقات التى تمت مع الوزراء الثلاثة السابقين وأمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى لم تنته بعد، وهناك قضايا أخرى يواجهون التحقيقات فيها خلال الأيام المقبلة أمام نيابة الأموال العامة أو نيابات أخرى، وضرب المصدر مثلاً بـ«العادلى».

وقال: تم التحقيق معه فقط فى قضايا غسيل الأموال ويواجه تهما أخرى بالتورط فى التخطيط لتفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية، وإصدار قرارات بالاعتداء على المتظاهرين، مؤكداً أنه ربما يصدر قرار بإحالتهم إلى محاكمة عاجلة نهاية الأسبوع الجارى. وقال المصدر إن موقف «رشيد محمد رشيد» لم يتحدد بعد ولم يتم تحديد ميعاد بعد للبدء فى قضاياه.

وأشار المصدر إلى أن هناك بلاغات كانت موجودة فى النيابة من قبل الثورة، لكنها كانت تفتقر للمستندات نظراً لعدم تعاون جهات كثيرة مع النيابة، وهو ما كان يضطر رؤساء النيابة إلى النزول بأنفسهم للحصول على التقارير والمستندات. وأكد أنه فى الفترة الأخيرة تقدم عدد من المواطنين بمستندات ساعدت النيابة على اتخاذ قرارها بحبس عدد من المسؤولين، وناشد المصدر المواطنين بتقديم أى مستندات تساعد النيابة فى التحقيق.

من جانبه، قرر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، ندب عدد من المستشارين فى نيابة الشؤون المالية والتجارية لمساعدة المحققين فى نيابة الأموال العامة.

يذكر أن المستشار عادل السعيد، رئيس المكتب الفنى للنائب العام، أعد غرفة عمليات داخل نيابة الأموال العامة لمتابعة التحقيقات التى تتم بإشراف المستشار على الهوارى، المحامى العام الأول لنيابة الأموال العامة، وعضوية أشرف رزق وعماد عبدالله، المحامين العامين ومحمد عبدالسلام ومحمد النجار وعبداللطيف الشرنوبى وطارق بيومى.

رشيد

«جبهة دعم الثورة» ترسل مطالب الشعب للقوات المسلحة.. وتطالب بدستور جديد

البلتاجى: اختيار صبحى صالح فى «لجنة الدستور» لا يعنى موافقة «الإخوان» على التعديلات

كتب ـ محمود جاويش:

حددت «جبهة دعم مطالب الثورة» التى تضم الجمعية الوطنية للتغير والبرلمان الشعبى وائتلاف شباب الثورة وشخصيات عامة، عدة مطالب قالت إنها مطالب الشعب المصرى من الثورة، تمهيداً لإرسالها فى خطاب اليوم - السبت - للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

قال الدكتور عبدالجليل مصطفى، المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير، لـ«المصرى اليوم» عقب الاجتماع الذى عقدوه، أمس الأول، بمقر حزب الجبهة، إنه تم اختيار ٣ شخصيات ممثلة لجبهة دعم مطالب الثورة لتقديم الخطاب إلى المجلس العسكرى ويتضمن أسماء مقترحة للمجلس الرئاسى مع عرض شامل لجميع المطالب الشعبية.

كانت الجمعية الوطنية للتغيير طالبت بإعداد دستور جديد تضعه جمعية تأسيسية منتخبة، وتشكيل مجلس رئاسى لفترة انتقالية يتكون من مدنيين وعسكرى وتشكيل حكومة وحدة وطنية، على أن يجرى العمل بدستور مؤقت، ووصفت الدستور الحالى بـ«المهلهل»، وأشارت إلى أن المستشار هشام البسطويسى والفقية الدستورى ثروت بدوى، وضع كل منهما «إعلاناً دستوريا» يمكن العمل به خلال الفترة الانتقالية.

وأكد مصطفى أنه بمجرد تحقيق مطالب التغيير، ستتفكك الجمعية الوطنية للتغيير، ويعود كل تيار سياسى إلى حزبه، وقال: «أستبعد أن تتحول الجمعية إلى حزب سياسى بعد تحقيق مطالب التغيير».



محمد البلتاجى

من جهة أخرى، قال الدكتور محمد البلتاجى، القيادى بجماعة الإخوان المسلمين، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إن الجماعة لم تقدم مقترحات لتعديل الدستور ومازالت متمسكة بمطالبها بإسقاط الدستور الحالى وإعلان دستور جديد يحكم لمرحلة انتقالية، وأضاف: ليست هناك حاجة ملحة لإجراء تعديلات دستورية. مؤكداً أن اختيار صبحى صالح، عضو مجلس الشعب الأسبق، عن الجماعة فى اللجنة التى شكلها المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتعديل مواد الدستور جاء على خلفيه أن صالح عضو سابق باللجنة التشريعية بمجلس الشعب ومحام قديم، وطلبت القوات المسلحة أن يشارك فى اللجنة، وقال: «وجود صبحى صالح فى لجنة تعديل الدستور لا يعنى موافقة الإخوان على تعديل الدستور».

وأضاف البلتاجى أن الثورة لم تنته لإنها لم تحقق مطالبها بإسقاط النظام، ولايزال وزراء الحزب الوطنى ممن شاركوا فى تضليل الرأى العام فى مواقعهم، وتابع: حكومة ومؤسسات الحزب الوطنى مازالت تمارس دورها، إلى جانب أن جهاز أمن الدولة مازال قائماً وهناك المئات من المعتقلين فى مقار «أمن الدولة».

وأشار إلى أن مطالب الثورة «التغيير والحرية والعدالة الاجتماعية» لم تتحقق بعد، موضحاً أن لديهم معلومات مؤكدة بأن «ذيول النظام» السابق وراء الاعتصامات والإضرابات الفئوية التى تشهدها مصر الآن للانحراف عن مطالب الثورة.

مساعد وزير التعليم: ندرس تأجيل الامتحانات أسبوعين

كتب ـ محمد توفيق:

قال الدكتور رضا أبوسريع، مساعد وزير التربية والتعليم: إن الوزارة تدرس تأخير موعد الامتحانات نهاية العام لكل المراحل أسبوعين نظراً لتأخر بدء النصف الثانى من العام الدراسى لنفس المدة على أن تكون امتحانات الثانوية العامة فى موعد قبل يومين من منتصف يونيو المقبل، مثل العام السابق، بدلا من الموعد المقرر لها هذا العام فى ٢٨ مايو، حتى يستطيع الطلاب تحصيل المواد بشكل طبيعى وحتى لا تؤثر الأحداث الجارية على تحصيلهم العلمى وحتى لا نحذف شيئاً من المناهج.

أضاف أبوسريع: حتى الآن لم يتم اختيار واضعى امتحانات الثانوية نظراً لانشغالنا الشديد بالمظاهرات التى يقوم بها آلاف المدرسين والإداريين يومياً أمام الوزارة مما جعلنا مشغولين بدراسة مطالبهم لكن خلال الفترة المقبلة سيتم التفكير فى أعمال الامتحانات.

أبوسريع

ورحب الدكتور شبل بدران، عميد كلية التربية بجامعة الإسكندرية السابق، بما قاله مساعد وزير التعليم وأضاف: يجب ألا تعدل الوزارة عدد الأيام الفعلية للدراسة، وفقاً للخطة الزمنية التى وضعها المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى، حتى يتم تدريس المناهج كما هى دون حذف وحتى يستطيع الطالب استيعابها.

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

يا عزيزى كلهم مجرمون!

لابد أن كثيرين يريدون أن يعرفوا، كيف قضى وزير الداخلية حبيب العادلى، ليلته الأولى فى السجن؟.. ولابد أن هؤلاء يريدون أن يعرفوا، كيف اصطحبه الضابط المكلف بحراسته إلى السجن؟.. ولابد أنهم يريدون أن يعرفوا، إن كان قد أدى له التحية، أم وضع يده معه فى قيد واحد، مثل أى سجين؟.. ولابد ولابد.. كل ذلك لا يهم.. المهم أن العادلى وصحبة من الوزراء، قد ذهبوا إلى السجن، ولو كان ذلك فى سيارة مرسيدس أو بى إم.. سواء كان من اقتاده ضابطاً صغيراً، أو مدير مصلحة السجون!

كل ذلك لا يهم.. لا فى كثير ولا قليل.. هذه مجرد تفاصيل.. الأصل أن القانون أصبح يأخذ مجراه الطبيعى.. على الوزير والخفير.. على العادلى وعلى غير العادلى.. فما بالك أن يكون معه أيضاً، المغربى وجرانة وعز.. عز ذلك الرجل الذى كان يحكم مصر.. ويعربد فيها سياسياً واقتصادياً.. فقد قرر النائب العام، حبسهم جميعاً، بتهمة استغلال النفوذ والاستيلاء على المال العام، عدا العادلى، فقد تم حبسه، بتهمة غسل أموال، واستخدام السلطة والنفوذ.. قبل يوم الجمعة!

تصوروا، لقد أصبحنا على موعد مع يوم الجمعة.. العيد الأسبوعى.. ويا ترى الجمعة المقبلة، هايكون فيها إيه؟.. هل يكون فيها نظيف وعبيد؟.. نحن الآن نشعر بأننا نسترد كرامتنا.. والآن يستريح الشهداء.. والآن يشعر المصريون، أن دماء أبنائهم لم تذهب هدراً.. والآن تتخبط ركب الوزراء الآخرين، الذين نهبوا مصر، وهم حالياً ممنوعون من السفر.. والآن نطمئن إلى سير العدالة.. ونشد على يد النائب العام.. فهو نائب الشعب، حين لم يكن لنا نواب.. كانوا نواب تزوير، وشهود زور!

نريد من النائب العام، أن يرد كرامتنا.. ونريده أن يرد اعتبارنا.. ونريده أن يمسح دموعنا.. نريده أن يقتص لنا.. بالقانون.. دون شماتة ودون تشف.. فنحن نريد مصر العادلة.. مصر الجميلة الواثقة.. ترعى الحقوق والحريات.. ولا يظلم فيها أحد.. حتى وإن كان قاتلا، مثل حبيب العادلى.. وإن كانوا لصوصاً مثل المغربى وعز وشركاهم.. لكن يبقى العادلى هو الجائزة الأولى للمصريين!

كان «العادلى» يخدع الجميع.. ويضحك على الجميع.. من أول الرئيس مبارك، وحتى الوزراء، إلى أصغر مصرى.. كان يخدعنا وهو يزين لنا أنه يحمى مصر.. كان يتحدث عن الإرهاب وهو يصنعه، من خلال تنظيمه السرى.. وكان يقبض على الشرفاء بتهمة غسيل الأموال.. وهو الذى يغسل الأموال، ويستغل نفوذه ويسىء استخدام السلطة.. حتى عشنا فى رعب وفى تعذيب.. وعاش الرئيس نفسه فى رعب.. صوره له العادلى.. وصور له أن الإرهاب، على باب غرفة نومه!

أطلق «العادلى» يده فى التعامل مع الشعب، يعتقل شبابه ويمسح الأرض بشيوخه.. يلعب فى الانتخابات ويزورها.. ويحول مصر إلى دولة بوليسية.. وفضحنا فى العالمين.. حتى كان النصر المبين.. اليوم يشرب «العادلى» من نفس الكأس.. ويدخل السجن.. ويذوق المرارة نفسها.. ولو كانوا سيصنعون له سجناً من ذهب.. ولو كانوا سيفرشون له سريرا من حرير.. فالمساجين مقامات!

ليكن.. المهم أن يذوق الهوان.. وأن يزامل الذين سجنهم بلا ذنب.. وإن كنت أظن أن الضباط لن يتعاملوا معه، باعتباره وزيراً للداخلية.. فقد كان هو السبب، فيما حدث للشرطة المصرية.. حتى خرج الضباط فى مظاهرات حاشدة يطالبون بإعدامه.. ويطالبون بمحاكمته والقصاص منه.. هذا هو العادلى، وهذا هو المغربى وجرانة وأحمد عز.. لا فرق بينهم وبين أحد داخل السجن.. يا عزيزى كلهم مجرمون!

«المصري اليوم» تنشر قائمة بأسماء ١٢ سجيناً قتيلاً فى «دمنهور العمومى».. وأمين شرطة: الإدارة أوقفتهم فى طابور وأعدمتهم بالرصاص

كتب ـ حسن أحمد حسين:

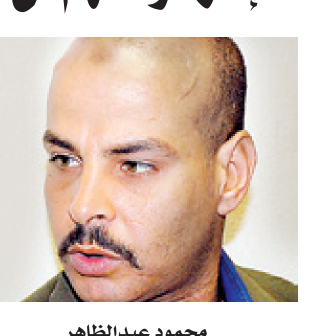
كشف أمين شرطة بمديرية أمن القاهرة لـ«المصرى اليوم» عن أن إدارة سجن دمنهور، أطلقت سراح سجناء سياسيين دون أن تتعرض لهم نهائياً وأن بعض الضباط أطلقوا رصاصاً على سجناء آخرين، ما أدى لمقتل ١٢ سجيناً بينهم من ذهب لتسليم نفسه بسجن دمنهور العمومى، بعد احتراق سجن وادى النطرون.

وحصلت «المصرى اليوم» على أوراق ومحاضر مدونة وقت الجريمة بمعرفة الرائد سامى بيومى، مسؤول سجن «دمنهور العمومى»، كما حصلت على قائمة بأسماء وأعمار وعناوين الضحايا. وروى محمود عبدالظاهر، أمين شرطة بإدارة الحماية المدنية بمديرية أمن القاهرة لـ«المصرى اليوم» بعض التفاصيل الخاصة بالسجن وقال إن شقيقه كان واحداً من الضحايا.

قال «عبدالظاهر»: أعمل أمين شرطة بإدارة الحماية المدنية بمديرية أمن القاهرة وشقيقى الأصغر كان ضمن ضحايا سجن دمنهور العمومى، وكان فى طريقه وباقى القتلى لإنهاء إجراءات الإفراج النهائى.

أضاف: «بدأت ثورة ٢٥ يناير وبدأت الدنيا تتغير من حولنا وفوجئنا بالسجون تفتح أبوابها على مصراعيها لهروب السجناء وكان شقيقى الأصغر زج به فى السجن ظلماً فى قضية أموال عامة ملفقة من قبل أحد الضباط، وأوشك شقيقى على إنهاء إجراءات خروجه من السجن فكيف له أن يهرب ولم يتبق على خروجه سوى أيام.





محمود عبدالظاهر

أضاف: «أتهم الرائد سامى بيومى، مسؤول السجن، بقتل ١٢ مسجوناً داخل سجن «دمنهور العمومى» من بينهم أخى. وتابع: «إدارة السجن، ممثلة فى الرائد سامى بيومى، وضعتهم جميعاً فى طابور واحد أعلى سطح السجن وأعدمتهم رمياً بالرصاص، بحجة أنهم كانوا فى طريقهم للهرب من أعلى أسطح السجن.

من جانبه، قال الرائد سامى بيومى إن نزلاء السجن شاهدوا الثورة التى قام بها شباب ٢٥ يناير فى التليفزيونات داخل السجن وتظاهروا وتمردوا على وضعهم داخل السجن وقرروا الهرب.

أضاف فى بلاغه أنهم نزعوا الأبواب والشبابيك وحاولوا الهرب من أعلى أسطح السجن مما دفعنا لمحاولة تفرقتهم باستخدام أجهزة إنذار، دون جدوى ثم استخدمنا الرصاص المطاطى الذى تسبب فى وفاة ٢ من المساجين، أحدهما مجهول الهوية.

وتضم قائمة أسماء الضحايا الذين لقوا حتفهم رمياً بالرصاص داخل سجن دمنهور، إسلام عطية محمد صالح ٢٧ سنة، ومدحت يحيى عبدالمقصود ٢٩ سنة، ورامى حمدى عبدالظاهر أحمد، ١٨ سنة، وفتحى رزق يونس الصباغ، ٢٤ سنة، ومحمود عبدالظاهر طوخى عبدالله ٢٣ سنة، ومحمد خميس على العبد، ٢٧ سنة، ومحمد شبلى كامل حمزة ٢٢ سنة، وبهاء إبراهيم حسين، ٢١ سنة، وأحمد جمعة عبدالحليم حسن ٢٧ سنة، وعيد حسن عيسى عيد ٢٨ سنة، ومحسن جمال يوسف سليمان ٢٨ سنة، ومحمد عادل عبداللطيف ٢٦ سنة.

بداية جديدة!

مبروك... جالك وطن..

«ائتلاف شباب الثورة» يطالب بحكومة تكنوقراط ويرحب باستمرار «رضوان» وفايزة أبوالنجا

كتب - محمود جاويش:

طالب ائتلاف شباب الثورة الذى يضم شباب القوى والحركات السياسية وشباب من ثورة «٢٥ يناير» بالارتكاز على شرعية الثورة فى تنظيم شؤون البلاد، خاصة خلال الفترة الانتقالية، وقال الائتلاف فى بيان أصدره، أمس، إن استمرار الحكومة الحالية لا يتناسب مع طبيعة تلك المرحلة، وطالبوا بتشكيل حكومة تكنوقراطية تتولى إدارة البلاد خلال الفترة الانتقالية، ويكون على رأسها شخصية وطنية مدنية لها ثقة ومصداقية لدى الجمهور، واستبعاد كل من تلوثت سمعته من النظام القديم، ولفت البيان إلى أنهم ليس لديهم موقف من كل العناصر التى عملت فى أركان النظام السابق، ورحبوا بتولى سمير فرج وزارة الإعلام وسمير رضوان وزارة المالية وفايزة أبوالنجا وزارة التعاون الدولى فى الحكومة الانتقالية.

[redacted]



حان الوقت لإلقاء دستور ١٩٧١ فى صندوق القمامة

«المصري اليوم» تنشر نص دستور ١٩٥٤ وتفتح حواراً وطنياً حوله

الحلقة الأولى

مشروع دستور ١٩٥٤ يضمن للمصريين مجموعة كبيرة من الحقوق السياسية والاجتماعية

لا يحظر التمييز بين المصريين بسبب الأصل أو اللغة أو العقيدة فقط ولكنه كذلك يحظر التمييز بينهم بسبب آرائهم السياسية والاجتماعية

يستند النص الذى تنشره «المصرى اليوم» لمشروع دستور ١٩٥٤ إلى النسخة التى عثر عليها الكاتب والمؤرخ «صلاح عيسى» عام ١٩٩٩، فى صندوق المهملات، كان موضوعاً فى بدروم مكتبة المعهد العالى للدراسات العربية، التابع للجامعة العربية، بمعونة من «د. أحمد يوسف أحمد» عميد المعهد، وهى نسخة يرجح المؤرخ «طارق البشرى» أن تكون النسخة الخاصة بالفقيه الدستورى «عبدالرزاق السنهورى» الذى كان عضواً بلجنة الخمسين التى وضعت الدستور، إذ كان هو الذى أشرف على تأسيس مكتبة المعهد العالى للدراسات العربية.

وهى نسخة مصفوفة بالآلة الكاتبة، على ورق أرز، ومجلدة بورق مقوى، ومعنونة بـ«نص المشروع قبل التعديلات التى أدخلتها لجنة الصياغة فى يوليو وأغسطس ٥٤».. وتتضمن شطباً وإضافة لعبارات وجمل، رجح ناشر الوثيقة أن تكون بخط «عبدالرزاق السنهورى باشا».. كما رجح أن يكون النص الذى نشره هو الصياغة الأخيرة للدستور، ووضع الكلمات والعبارات المشطوبة بين قوسين هلاليين هكذا (... ...) ونضع الكلمات والعبارات المضافة داخل قوسين رأسيين هكذا [... ...].

■ وننشر فى هذه الحلقة البابين الأول والثانى من المشروع، وهما يقعان فى ٥٠ مادة.. والباب الأول بعنوان: الدولة المصرية ونظام الحكم فيها، وهو يضم مادة واحدة تؤكد وحدة مصر واستقلالها وحريتها ونظامها الجمهورى البرلمانى.

■ ويلفت الباب الثانى عن «الحقوق والواجبات العامة» النظر، بنصوصه التحررية التى تكفل للمصريين سلة واسعة من الحقوق، تجمع بين الحقوق السياسية والحقوق الاجتماعية، وبين الديمقراطية والعدل الاجتماعى، فالنص الخاص بالمساواة بين المصريين فى الحقوق والواجبات العامة، لا يحظر فقط التمييز بينهم بسبب الأصل أو اللغة أو العقيدة، بل ويضيف إليها- كذلك- عدم التمييز بينهم بسبب الآراء السياسية والاجتماعية (مادة ٣).

وتحظر المادة ٧ إبعاد أى مصرى من بلاده، أو منعه من العودة إليها أو من مغادرتها إلاّ طبقاً للقانون، كما تحظر المادة ٨ إلزام المصرى بالإقامة فى مكان معين إلا بحكم من القاضى كما تحظر تحديد إقامته لأسباب سياسية.

■ وفضلاً عن أن مشروع دستور ١٩٥٤ يكفل للمصريين فى المادتين ١٢ و١٣ منه، حق التقاضى وحق الدفاع أصالة أو بالوكالة، فى جميع مراحل التحقيق، فإنه يحظر فى المادتين ١٤ و١٥ مراقبة المواطن المصرى أو تعقبه أو القبض عليه أو حبسه- فى غير حالة التلبس- إلا بأمر مسبب من السلطة القضائية، وتلزم مأمور الضبط القضائى بإخطار المقبوض عليه كتابة بأسباب القبض عليه خلال ١٢ ساعة وأن يقدموه للقاضى خلال ٢٤ ساعة.. على أن يضع القانون حداً أقصى للحبس الاحتياطى.

■ وينفرد مشروع دستور ١٩٥٤ بين الدساتير المصرية، بالنص فى المادة ١٩ منه، على إلزام الدولة بالتعويض عن أخطاء العدالة، إذا تم تنفيذ العقوبة بناء على حكم جنائى نهائى ثبت خطؤه، والنص فى المادة ٢٠ منه على حظر المحاكمة أمام محاكم خاصة أو استثنائية، وحظر محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، والنص فى المادة ٢٢ على حظر دخول الشرطة المنازل ليلاً إلا بإذن من القاضى.

■ كما ينفرد مشروع دستور ١٩٥٤ بالنص فى المادة ٢٦ منه، على عدم تقييد إصدار الصحف والمطبوعات بترخيص، ويضيف مادة برقم ٢٦ مكرر تنص على تعادل الجماعات السياسية «أى الأحزاب» فى الانتفاع بالإذاعة وغيرها من وسائل النشر التى تتولاها الدولة وترعاها.

■ ويطلق الدستور- فى المادة ٣٠ منه- حق المصريين فى تأليف الجمعيات والأحزاب من دون إخطار أو استئذان مادامت الغايات والوسائل سلمية على أن تقوم على الأسس الديمقراطية الدستورية، على أن تختص المحكمة الدستورية بالفصل فى الطعون الخاصة بالأحزاب والجماعات السياسية.

■ وتشمل الحقوق الاجتماعية التى يضمنها الباب الثانى من الدستور، حق المواطنين فى التعليم المجانى ويحظر على غير المصريين تملك الأراضى الزراعية إلا فى الأحوال التى يبينها القانون ويلزم الدولة بأن تيسر للمواطنين مستوى لائقاً من المعيشة، كما تيسر ذلك فى حالة البطالة والمرض والعجز والشيخوخة.

وينفرد- بين الدساتير المصرية- بإقرار حق العمال فى الإضراب فى حدود القانون.. كما ينفرد بنص صريح، يحظر على المشرع إصدار قوانين لتنظيم ممارسة الحقوق، يترتب عليه المساس بأصل الحق.. أو تعطيل نفاذه.

■ وهذا هو النص الكامل للبابين الأول والثانى من مشروع دستور ١٩٥٤:

الباب الأول

الدولة المصرية ونظام الحكم فيها

مادة ١: مصر دولة موحدة ذات سيادة، وهى حرة مستقلة، وحكومتها جمهورية نيابية برلمانية.

الباب الثانى

الحقوق والواجبات العامة

مادة ٢: الجنسية المصرية يحددها القانون، ولا يجوز بحال إسقاطها عن مصرى، وكذلك لا يجوز الإذن بتغييرها ممن اكتسبها إلا فى حدود القانون.

مادة ٣: المصريون لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة أو الآراء السياسية أو الاجتماعية.

مادة ٤: تكفل الدولة الحرية والطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين.

مادة ٥: الانتخاب حق للمصريين البالغين إحدى وعشرين سنة على الوجه المبين بالقانون، وتمارس النساء هذا الحق وفقاً للشروط التى يضعها القانون.

مادة ٦: التجنيد واجب عام إجبارى ينظمه القانون.

مادة ٧: إبعاد أى مصرى عن الديار المصرية أو منعه من العودة إليها محظور، ومحظور كذلك منعه من مغادرتها إلا فى أحوال الضرورة التى يبينها القانون.

مادة ٨: لا يجوز أن يلزم مصرى الإقامة فى مكان معين إلا بحكم من القاضى، وكذلك لا يجوز أن تحظر على المصرى الإقامة فى مكان معين إلا فى الأحوال التى تحددها قوانين الصحة والسلامة العامة، وفى كل حال لا يجوز أن يكون حظر الإقامة، وتحديدها لأسباب سياسية.

مادة ٩: ينظم القانون وضع الأجانب فى مصر وفقاً للمعاهدات والعرف الدولى.

مادة ١٠: الأجانب المحرومون فى بلادهم من الحقوق والحريات العامة التى يكفلها هذا الدستور يتمتعون بحق الالتجاء إلى الديار المصرية فى حدود القانون.

مادة ١١: حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمى الدولة حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد طبقاً للعادات المرعية فى الديار المصرية، على ألا يخل ذلك بالنظام العام أو ينافى الآداب.

مادة ١٢: الالتجاء إلى القضاء حق يكفله القانون، ولا يجوز بحال تعطيله.

مادة ١٣: الدفاع أصالة أو بالوكالة حق يكفله القانون فى جميع مراحل التحقيق والدعوى وأمام جميع المحاكم وفى المحاكمات التأديبية والإدارية.

مادة ١٤: لا يجوز مراقبة أحد أو تعقبه إلا بأمر مسبب من السلطة القضائية.

مادة ١٥: لا يجوز القبض على أحد أو حبسه فى غير حالة التلبس إلا بأمر من السلطة القضائية.

ويجوز لمأمور الضبط القضائى حالة الاستعجال والضرورة التى يبينها القانون أن يقبض على من يتهم بارتكاب جناية أو جنحة.

ويجب فى جميع الحالات إخطار المقبوض عليه كتابة بأسباب القبض خلال اثنتى عشرة ساعة وأن يقدم إلى التقاضى خلال أربع وعشرين ساعة من وقت القبض عليه.

وينظم القانون وسائل تظلم المقبوض عليه أو المحبوس أو غيرهما ويضع الإجراءات الكفيلة بسرعة الفصل قضائياً فى هذا التظلم، وكذلك يبين الحد الأقصى للحبس الاحتياطى.

مادة ١٦: لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون، ولا عقاب على الأفعال اللاحقة لصدور القانون.

مادة ١٧: العقوبة شخصية لا تجاوز شخص المعاقب وحقوقه.

مادة ١٨: يحدد القانون الحالات التى تقوم فيها الدولة بالتعويض عن تنفيذ عقوبة، بناء على حكم جنائى نهائى ثبت خطؤه، كما يحدد شروط هذا التعويض وصوره.

مادة ١٩: لا يجوز تقرير سرية التحقيق فى الجنايات إلا على سبيل الاستثناء، وبشرط ألا تمس حق المتهم أو المدعى بالحق المدنى أو المحامين عنهما فى حضور التحقيق.

مادة ٢٠: لا يحاكم أحد إلا أمام القضاء العادى، وتحظر المحاكمة أمام محاكم خاصة أو استثنائية ولا يحاكم مدنى أمام المحاكم العسكرية.

مادة ٢١: إيذاء المتهم جسمانياً أو معنوياً محظور، ويعاقب المسؤول وفقاً للقانون.

مادة ٢٢: السجن دار تأديب وإصلاح ويحظر فيه كل ما يتنافى مع الإنسانية أو يعرض الصحة للخطر.

وتعنى الدولة بمستقبل المحكوم عليهم لتيسر لهم سبل الحياة الكريمة.

مادة ٢٣: للمنازل حرمة ولا يجوز مراقبتها أو دخولها للتفتيش أو الضبط أو غيرها إلا بأمر مسبب من السلطة القضائية يحدد مكان التفتيش وموضوعه، على أن يكون دخولها بعد استئذان من فيها، ولا يجوز دخولها ليلاً إلا بإذن القاضى.

وذلك كله فى غير أحوال التلبس والاستغاثة.

مادة ٢٤: حرية المراسلات وسريتها مكفولة، سواء كانت بالبريد أو البرق أو التليفون أو غيرها، ولا يجوز تقييدها أو رقابتها إلا بقرار مسبب من القاضى وبالضمانات التى يحددها القانون.

مادة ٢٥: حرية الرأى والبحث العلمى مكفولة.

ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول والكتابة والتصوير والإذاعة وغيرها.

ولا يؤاخذ أحد على آرائه إلا فى الأحوال (الضرورية) التى يحددها القانون.

مادة ٢٦: حرية الصحافة والطباعة مكفولة.

ولا يجوز تقييد إصدار الصحف والمطبوعات بترخيص ولا فرض رقابة عليها، وإنذار الصحف أو وقفها أو إلغاؤها أو مصادرتها بالطريق الإدارى محظور.

[مادة ٢٦ مكرر: ينظم القانون تعادل حقوق الجماعات السياسية فى الانتفاع بالإذاعة وغيرها من وسائل النشر التى تتولاها الدولة وترعاها].

مادة ٢٧: التعليم حر فى حدود النظام العام والآداب وينظمه القانون.

مادة ٢٨: التعليم حق للمصريين جميعاً تكفله الدولة وهو إلزامى فى المرحلة الابتدائية، مجانى فى مدارسها العامة.

مادة ٢٩: للمصريين حق الاجتماع فى هدوء، غير حاملين سلاحاً، وليس لرجال البوليس أن يحضروا اجتماعهم ولا يجوز أن يشترط الإخطار مقدماً إلا بالنسبة للاجتماعات العامة.

وفى جميع الأحوال يشترط أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تتنافى مع الآداب، والمواكب والمظاهرات مباحة فى حدود القانون.

مادة ٣٠: للمصريين دون سابق إخطار أو استئذان حق تأليف الجمعيات والأحزاب مادامت الغايات والوسائل سلمية.

وينظم القانون قيام الأحزاب والجماعات السياسية على الأسس الديمقراطية الدستورية، وعلى الشورى وحرية الرأى فى حدود أهداف وطنية بعيدة عن أى نفوذ أجنبى.

وتختص المحكمة الدستورية بالفصل فى الطعون الخاصة بالأحزاب والجماعات السياسية.

مادة ٣١: للمواطنين حق مخاطبة السلطات العامة كتابة وبتوقيعهم، ولا تكون مخاطبة السلطات باسم الجماعات إلا للهيئات النظامية والأشخاص المعنوية.

مادة ٣٢: الملكية الخاصة مصونة، ويرعى القانون أداء وظيفتها الاجتماعية ولا تنزع الملكية إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل يدفع مقدماً وفقاً للقانون.

ولا يجوز لغير المصريين تملك الأراضى الزراعية فى مصر إلا فى الأحوال التى يبينها القانون.

مادة ٣٣: الميراث حق يكفله القانون.

مادة ٣٤: المصادرة العامة للأموال محظورة.. ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائى.

مادة ٣٥: النشاط الاقتصادى الفردى حر، على ألا يضر بمنفعة اجتماعية، أو يخل بأمن الناس أو يعتدى على حريتهم وكرامتهم.

مادة ٣٦: ينظم اقتصاد الدولة وفقاً لخطط مرسومة تقوم على مبادئ العدالة الاجتماعية وتهدف إلى تنمية الإنتاج ورفع مستوى المعيشة.

مادة ٣٧: يكفل القانون التوافق بين النشاط الاقتصادى العام والنشاط الحر، تحقيقاً للأهداف الاجتماعية ورخاء الشعب، كما يكفل للعاملين فيهما نصيباً فى ثمرات إنتاجهم يتناسب والعمل الذى يؤدونه.

مادة ٣٨: تيسر الدولة للمواطنين جميعاً مستوى لائقاً من المعيشة أساسه تهيئة الغذاء والمسكن والخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية، كما تيسر ذلك فى حالات البطالة والمرض والعجز والشيخوخة وتؤمنه لضحايا الحرب والكوارث العامة ومن يعولون من أسرهم.

مادة ٣٩: للدولة أن تؤمم بقانون مقابل تعويض عادل أى مشروع له طابع المرفق العام أو الاحتكار، متى كان فى تأميمه تحقيق مصلحة عليا للمجتمع.

مادة ٤٠: العمل حق تعنى الدولة بتوفيره لجميع المواطنين القادرين ويكفل القانون شروطه العادلة على أساس تكافؤ الفرص.

ولكل فرد حرية اختيار مهنته، ولا يجوز أن يضار شخص فى عمله بسبب أصله أو رأيه أو عقيدته.

مادة ٤١: ينظم القانون العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال على أسس اقتصادية تتفق وقواعد العدالة الاجتماعية ويحدد ساعات العمل وينظم تقدير الأجور العادلة ويكفل صحة العمال وتأمينهم من الأخطار وينظم حق العامل فى الراحة الأسبوعية وفى الإجازات السنوية بأجر.

مادة ٤٢: يبين القانون التعويض الملائم عند ترك العامل الخدمة أو فصله ووسائل حمايته من الفصل غير القانونى.

مادة ٤٣: ينظم القانون العمل للنساء والأحداث.

وتعنى الدولة بإنشاء المنظمات التى تيسر للمرأة التوفيق بين العمل وبين واجباتها فى الأسرة، كما تحمى النشء من الاستغلال وتقيه الإهمال الأدبى والجسمانى والروحى.

مادة ٤٤: تشرف على شؤون العمال لجان دائمة قوامها العمال وأصحاب الأعمال ورجال الإدارة والقضاء.

وتتولى هذه اللجان بحث مشاكل العمال والتوفيق بينهم وبين أصحاب الأعمال، والإضراب جائز فى حدود القانون.

مادة ٤٥: إنشاء النقابات حق مكفول فى حدود أهداف وطنية بعيدة عن أى نفوذ أجنبى وللنقابات شخصية معنوية وفقاً للقانون.

مادة ٤٦: العدالة الاجتماعية أساس الضرائب وغيرها من التكاليف المالية العامة، وتعفى الطبقات الفقيرة من الضرائب إلى الحد الأدنى الضرورى للمعيشة وذلك على الوجه المبين بالقانون.

مادة ٤٧: تشجع الدولة الادخار، وتشرف على سير عمليات الائتمان وتيسر استغلال الادخار الشعبى فى تملك المسكن أو الأرض أو المساهمة فى المشروعات.

مادة ٤٨: الأسرة أساس المجتمع وقوامها الدين والأخلاق والوطنية ويكفل القانون تدعيم الأسرة وحماية الأمومة والطفولة وتوفير المنشآت اللازمة لذلك.

مادة ٤٩: فى الأحوال التى يجيز فيها هذا الدستور للمشرع تحديد حق من الحقوق العامة الواردة فى هذا الباب أو تنظيمه لا يترتب على هذه الإجازة المساس بأصل ذلك الحق أو تعطيل نفاذه.

صورة غلاف مجلة روزاليوسف فى ١٥ مارس ١٩٥٤ تبشر المصريين بقرب تطبيق مشروع دستور ١٩٥٤



فى ٢٢ مارس ١٩٥٤ روزاليوسف تبشر المصريين أثناء أزمة مارس بأن دستور ١٩٥٤ فى طريقه إليهم



لا يجوز إبعاد أى مصرى من بلاده أو تحديد إقامته لسبب سياسى.. ولا تجوز مراقبته أو تعقبه أو القبض عليه أو حبسه- فى غير حالة التلبس- إلا بأمر مسبب من السلطة القضائية ويجب إخطاره كتابة خلال ١٢ ساعة بأسباب القبض عليه

ينفرد بين الدساتير المصرية بإلزام الدولة بالتعويض عن أخطاء العدالة

احتفظ بنص مشروع دستور ١٩٥٤ لكى تشارك فى استفتاء «دستور ١٩٧١ أم دستور ١٩٥٤؟»

تتمنى «المصرى اليوم» على كُتّابها وقرائها أن يحتفظوا بالصفحات التى تُخصصها لنشر النص الكامل لمشروع دستور ١٩٥٤، حتى يتاح لمن يريد المشاركة فى الحوار العام بين كل التيارات والاتجاهات والأحزاب السياسية، الذى سوف تفتح له صفحاتها، أن يعود إلى النص قبل أن يكتب، أو يقرر الاشتراك فى الاستفتاء العام الذى تطرحه حول المفاضلة بين الجمهورية الرئاسية والجمهورية البرلمانية وبين دستور ١٩٧١ و١٩٥٤.. على طبعتها الورقية.. وموقعها الإلكترونى.



المستشار طارق البشرى
يكتب:

مشروع دستور ١٩٥٤ تعمَّد إقصاء ثوار يوليو عن السلطة.. فقتلوه وهو جنين!

أعلنت قيادة الثورة فى يناير ١٩٥٣، مع سقوط دستور ١٩٢٣، عن تشكيل لجنة من خمسين عضواً لإعداد مشروع دستور جديد، ثم أصدرت القيادة فى فبراير ١٩٥٣ دستوراً مؤقتاً ليجرى به العمل ثلاث سنوات هى فترة الانتقال التى حددتها الثورة ولم يُكتب لمشروع لجنة الخمسين أن يولد، إنما سقط جنيناً، بينما تضمن الدستور المؤقت من المبادئ ما اطردت مراعاته، وشكل أسس التنظيم السياسى للدولة فى عهد الثورة.

كانت لجنة الخمسين تتألف من عناصر تمثل الغالب الأعم من الاتجاهات السياسية والحزبية القائمة فى ذلك الوقت، كان منهم ثلاثة من أعضاء لجنة دستور ١٩٢٣ (ومن هؤلاء على ماهر رئيس اللجنة الجديدة)، وفيهم أربعة من كبار رجال الوفد، واثنان من الأحرار الدستوريين، واثنان من السعديين، وثلاثة من الإخوان المسلمين، واثنان من الحزب الوطنى الجديد (فتحى رضوان) ورئيس حزب الكتلة الوفدية، وعضو من مصر الفتاة (الحزب الاشتراكى)، وفيهم أيضاً عناصر غير حزبية بحكم مناصبهم أو خبراتهم القانونية أو السياسية، مثل رؤساء محكمة النقض ومجلس الدولة والمحكمة العليا الشرعية، وثلاثة من رجال الجيش والشرطة، وبعض أساتذة القانون الدستورى والساسة المستقلين، وعدد من رجال الاقتصاد والشخصيات العامة، ويتخلل هؤلاء جميعاً ستة من وجوه الأقباط.

ومع أن قيادة الثورة هى من اختار هذه العناصر جميعها، فلم يشارك فى ترشيح الأسماء للجنة حزب ولا هيئة ينتمى إليها العضو، إلا أن الظروف السياسية التى اختير فيها الأعضاء، فى ذلك الوقت المبكر من قيام الثورة ومن الوجود الحزبى النشيط نسبياً، هذه الظروف أوجبت على القيادة أن تختار مرشحين لهم وضعهم البارز فى هيئاتهم، وإن كانوا من العناصر المعارضة للثورة أو ممن لا يرجى منهم الممالأة لها ومن هنا يصدق تمثيلهم للتيارات السياسية وللهيئات التى وفدوا منها.

وقد جرت اللجنة فى عملها على قدر من التراخى الكبير، فلم تنجز مسودة المشروع إلا بعد عام ونصف العام من تشكيلها، وهما ذاتهما العام ونصف العام اللذان انحسم فيهما الصراع السياسى لصالح قيادة الثورة ضد الحركة الحزبية عامة.

إطلاق الحريات العامة

تبنى مشروع لجنة الخمسين مبدأ «الجمهورية البرلمانية»، ثم أورد المواد الخاصة بالحريات العامة وضمانات الأفراد، فأطلق هذه الحريات والضمانات ولم يقيدها إلا فى حالات مخصوصة، كالقبض فى حالة التلبس، وشرط لذلك سماح القانون وإذن القاضى دون أن يخول السلطة التنفيذية وحدها أمراً ما، وبالنسبة للحريات الجماعية، أطلق المشروع حرية الصحافة والطباعة ومنع تقييدهما بأى قيد ومنع فرض الرقابة عليهما، وحظر إنذار الصحف أو وقفها أو إلغاءها أو مصادرتها بالطريق الإدارى (المادة ٢٦)، وأباح حرية الاجتماع ومنع الشرطة حضور الاجتماعات، ولم يجز الإخطار مقدماً عن الاجتماعات إلا بالنسبة للاجتماعات العامة، ولم يقيد الاجتماعات العامة إلا بأن تكون لغرض سلمى ودون حمل السلاح وألا تتنافى مع الآداب، وأباح المواكب والمظاهرات فى حدود القانون (المادة ٢٩)، وأباح تأليف الجمعيات والأحزاب دون سابق إخطار أو استئذان، ما دامت الغايات والوسائل سلمية، وشرط للقانون الذى يصدر بتنظيم الأحزاب أن تجرى أحكامه على أسس ديمقراطية دستورية وعلى أساس الشورى وحرية الرأى، وأن تكون الأحزاب بعيدة عن النفوذ الأجنبى، وخص المحكمة الدستورية بالفصل فى كل ما يتعلق بهذه الأوضاع من منازعات (المادة ٣٠).

السلطة المنفردة للأمة

وبالنسبة لسلطات الحكم، تبنى المشروع الأسس العامة لدستور ١٩٢٣، مع تنقيحها بما يؤكد السلطة المنفردة للأمة وللجهاز النيابى على أجهزة الحكم، أى استبعاد أى إمكانية دستورية لقيام قطب دستورى يناوئ سلطة الأمة (كما كان الوضع الدستورى للملك فى نظام ١٩٢٣)، وشكل البرلمان من مجلسين للنواب والشيوخ أولهما يتكون من ٢٧٠ عضواً ينتخبون كل أربع سنوات بالاقتراع العام السرى المباشر من مرشحين لا تقل سن أحدهم عن ثلاثين سنة، ولا يحل المجلس مرتين لسبب واحد، وإذا حل ولم تجر انتخابات المجلس الجديد فى ستين يوماً، عاد المجلس المنحل للانعقاد بقوة الدستور فى اليوم التالى (المادة ٥٦)، وهذا الحكم الأخير يعالج وجهاً خطيراً من وجوه سوء التطبيق فى عهد الدستور السابق، والمجلس الثانى هو مجلس الشيوخ الذى يتكون من ١٥٠ عضواً، ثلاثة أخماسهم تنتخب بالاقتراع السرى العام المباشر، والخمس الرابع تنتخبه النقابات والغرف والجمعيات، والخمس الأخير يعينه رئيس الجمهورية (كان دستور ١٩٢٣ يخول الملك تعيين الخمسين جميعاً).

ورئيس الجمهورية رئيس برلمانى وليس رئاسياً، تختاره هيئة تتشكل من أعضاء البرلمان وبعض الهيئات المحلية لخمس سنوات لا تتكرر أكثر من مرة واحدة، وللرئيس أن يحل مجلس النواب، ولكن بشرط أن يترتب على حل المجلس سقوط الوزارة تلقائياً وبحكم الدستور، وأن يشكل رئيس مجلس الشيوخ وزارة محايدة تجرى الانتخابات، ثم يعود إلى منصبه فور انتهاء هذه المهمة، وتطرح الثقة بالوزارة الجديدة أمام المجلس الجديد (المادة ١٠٣)، وهذا الحكم يعالج أيضاً سوء استخدام رئيس الدولة (الملك فى دستور ١٩٢٣) سلطته فى حل مجلس النواب حسبما أسفرت عنه تجربة الدستور الملغى، ثم إن رئيس الجمهورية لا يملك سلطة منفردة قط، وهو يتولى جميع سلطاته بواسطة وزرائه، وتوقيعاته لا تنفذ إلا أن يوقع معه رئيس الوزراء والوزير المختص، وهو لا يستقل بأمر إلا أن يولى رئيس الوزراء (وهذا الأمر محكوم بثقة مجلس النواب واستمرارها)، وإلا أن يعين خمس أعضاء مجلس الشيوخ، والوزارة هى من يهيمن على مصالح الدولة وتوجيه السياسة العامة، ومسؤوليتها تضامنية أمام مجلس النواب، وهى خاضعة للمساءلة أمام المجلس ولطرح الثقة فيها أو فى أحد وزرائها.

وبالنسبة للسلطة القضائية، أكد المشروع استقلالها ودعمه بالاستقلال التنظيمى لها فى إدارة شؤونها، ونظم المجلس الأعلى للقضاء بتشكيل، عين أعضاءه تفصيلاً من رؤساء الهيئة القضائية بحكم وظائفهم (المادة ١١٦) ومنع تولى القاضى الوزارة قبل مضى عام على تركه منصبه القضائى، وسد ثغرة خضوع النيابة العامة للسلطة التنفيذية، بأن جعل النائب العام منتدباً من مستشارى محكمة النقض، وأوجب أن يتولى التحقيق فى الجنايات وجرائم السياسة والرأى والصحافة قضاة، كما خول السلطة القضائية الإشراف على رجال الضبط القضائى، وجعل لمجلس الدولة ولاية عامة فى المنازعات الإدارية، وشكل للمجلس مجلساً يدير شؤونه، ثم أوجد المشروع محكمة عليا دستورية تتألف من تسعة أعضاء، ثلثهم يختاره رئيس الجمهورية، وثلثهم يختاره البرلمان وثلثهم تختاره السلطة القضائية (المواد ١٨٧ ـ ١٩٣).

نخبة العصر الليبرالى

ويبدو من هذا العرض، أن هيمن على مشروع لجنة الخمسين جملة من الاعتبارات الاجتماعية والتاريخية والسياسية، أتت بالمشروع وفق منزع ليبرالى صرف، بلغ عدد الوزراء السابقين فى اللجنة نسبة قد تجاوز الثلث من مجموع أعضائها، وبلغ عدد كبار ذوى المناصب ورؤساء الهيئات السابقين والحاليين نسبة تجاوز الثلث الآخر من تشكيلها، فكان ما يصل إلى الثلاثة أرباع فيها من عناصر النخبة الحاكمة قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ولم يمثل فيها من عناصر من تسميهم هذه الدراسة وأحزاب التيارات السياسية الجديدة إلا ستة، ثلاثة من الإخوان المسلمين واثنان من الحزب الوطنى الجديد وواحد لمصر الفتاة، ولم تمثل الطليعة الوفدية ولا الحركة الشيوعية بأحد، ويكاد الباشوات السابقون يصل عددهم بها إلى الثلث، والغالبية الغالبة تصل إلى الخمسين من العمر، وفيهم كثير يجاوز الستين.

ومن ثم فإن تمثيل اللجنة للتيارات الحزبية والسياسية الجديدة (غير تيارات نخبة الحكم السابقة) كان تمثيلاً ليس مرجوحاً فقط، ولكنه جد محدود.. كان غالب أهل النخبة القديمة فيها من العناصر الوطنية والديمقراطية، ولكن تفكيرهم ومثلهم السياسية وأهدافهم الوطنية والديمقراطية كانت محدودة بالنظرة الوطنية الليبرالية لسنوات العشرينيات ولمثل نظام ١٩٢٣، لذلك جاء تصورهم لأبنية المشروع أشبه ما تكون تنقيحاً لدستور ١٩٢٣ فى إطار أبنيته ومؤسساته وقواه السياسية والاجتماعية، أشبه بذلك من أن تكون استشرافاً لما كانت تستشرفه نظرة الأحزاب الجديدة، من حيث موجبات الاستقلال الاقتصادى والعدالة الاجتماعية والاستقلال الحضارى، سواء بنظرة التيار الإسلامى أو بنظرة التيارات المتأثرة بالفكر الاشتراكى، أو بالنظرة الوطنية التى تدخل فى حسابها المطالب المتممة للأهداف الوطنية التقليدية.

انقلاب وليس ثورة

ووجه كون المشروع مجرد تنقيح لدستور ١٩٢٣ الملغى، أنه وضع صياغات رفيعة المستوى حقاً، تضمن للبرلمان أن يكون مؤسسة الحكم الرئيسية التى تدور حولها كل سلطات الدولة، وأنه سدّ الثغرات التى نفذ منها الملك إلى مجمل مؤسسات دستور ١٩٢٣، ووقف فى وجه أى محاولة لرئيس الدولة للتغلب على سلطات الأمة ممثلة فى مجلس النواب، ولكن المشروع أغفل فى كل ذلك ما ترتب على قيام ثورة ٢٣ يوليو وخلع الملك، من اختلال ضخم فى موازين القوى السياسية السابقة على قيام الثورة، ومن تغير نوعى كبير بين رئاسة الدولة الملكية وبين رئاسة الدولة بعد إلغاء الملكية، ووقف المشروع عند حدود أن ما حدث فى ٢٣ يوليو كان مجرد حركة انقلابية فى قمة السلطة أزاحت الملك وتركت مطرحه فراغاً سياسياً، وأريد بالمشروع الجديد أن يملأ هذا المطرح، لا بالقوى الاجتماعية والسياسية التى أزاحت الملك وخلفته، ولكن بالقوى التى تصارعت مع الملك قبل الثورة فى إطار نخبة الحكم القديمة وقوى ثورة ١٩١٩ التى صاغت الدستور الملغى.

ورغم وجود عدد من الإخوان المسلمين فى اللجنة، لا نلحظ فى مشروع الدستور أى ريح لهذا التيار، سواء فى رسم أبنية الحكم أو فى الصياغات النظرية لنسق الحقوق والواجبات السياسية المنعكسة فى أحكام المشروع، أو حتى فى المصطلح القانونى والفقهى الذى يجرى به التعبير عن تلك الأحكام، ورغم وجود بعض العناصر القريبة من نداءات العدالة الاجتماعية حسبما ترددت فى الأربعينيات، لا يكاد المشروع يحمل ظلاً لهذه النداءات ولا أثراً، لا من حيث المبادئ العامة التى قام عليها ولا من حيث صياغته للأطر والهياكل ولنظام الحقوق.

إقصاء رجال الثورة

ومن ناحية أخرى، فنحن نلمح فى مشروع لجنة الخمسين أن القوى السياسية التى شاركت فى وضعه قد وضعته على صوة لا تدع لرجال حركة ٢٣ يوليو دوراً يؤدونه فى أبنية الحكم الدستورية، لا بوصفهم قيادة لهذه الحركة، ولا بمراعاة المؤسسة التى انحدروا منها وهيمنوا على مقاليد الأمور، وهى الجيش وما كان لرجال الثورة ولا لمؤسستهم أن تقوم بدور فى جهاز الدولة الدستورى، إلا من خلال رئاسة الجمهورية وارتباط الجيش بها، ولكن المشروع حرص تلافياً لهذا الدور أو تجاهلاً له أن يجعل رئاسة الجمهورية رئاسة برلمانية، تختار من هيئات، على رأسها وأقواها المجلس النيابى، كما حرص على ألا تتولى مسؤولية ما فى تقرير السياسات وتنفيذها، وانحصر ما نيط بالرئيس من سلطة يستخدمها منفرداً، فى تعيين خمس أعضاء مجلس الشيوخ، وهو المجلس الأدنى من حيث السلطة البرلمانية، وثلث أعضاء المحكمة الدستورية، وحرص المشروع على عزل الجيش عن رئاسة الجمهورية وربطه بوزارة البرلمان وحدها، كما جعل القوة السياسية الدافعة لمؤسسات الدستور كلها هى الحركة الحزبية، وليست أى قوة سياسية تولدت فى إطار جهاز الدولة ومؤسساته، وشرط فى تعيين رئيس الجمهورية بلوغ سنه الخامسة والأربعين، مما لم يكن بلغه إلا محمد نجيب من رجال حركة الثورة، وذلك فى ظروف ظهور بوادر الخلاف بينه وبين الضباط الأحرار.

ومن كل ذلك يظهر أن واضعى المشروع قد استهدفوا بصنيعهم إقصاء رجال ٢٣ يوليو من أن يكون لهم وجه من وجوه المشاركة فى السلطة من بعد، كما استهدفوا إبعاد المؤسسة العسكرية من أن يكون لها دور فى العملية السياسية، ووجه الملاحظة هنا لا يأتى من الصواب النظرى لهذا المسلك ولا من مدى صوابه بحسبانه هدفاً سياسياً يبتغى، ولكن وجه الملاحظة أن المشروع بهذا الصنيع غفل عن خريطة القوى السياسية القائمة وموازين السياسة الدائرة، وهو فى هذا لم يغفل فقط عن عناصر أو أفراد هيمنت على السلطة، ولكنه غفل عن إدراك أن المؤسسة العسكرية وجهاز الدولة عامة قد ترابطت أوصالهم مع هذه القيادة الجديدة، فصاروا معاً لا يكونون قوة اجتماعية واحدة فحسب، بل صاروا يكونون بناء تنظيمياً متماسكاً، أو بتعبير أدق كانت تنمو حركة الترابط الاجتماعى والتنظيمى هذه، فى الفترة ذاتها التى كان يعد فيها مشروع الدستور.

نظام أحادى القطبين

لقد عملت لجنة الخمسين على أن يتحول نظام الحكم فى تصورها من نظام تتنازعه مؤسستان دستوريتان، هما رئاسة الدولة، ملكاً كانت أو رئيس جمهورية، والهيئة النيابية (كما كان الحال فى دستور ١٩٢٣)، إلى نظام يدور على محور واحد هو المجلس النيابى، وللحركات السياسية والحزبية أن تتنافس على شغل هذا الموقع، ولكن ما أن تشغله قوة منها حتى تضمن دوران المؤسسات الدستورية كلها حوله وبطاقة دافعة تصدر عنه، ومن المجلس النيابى تتشكل الوزارة وتصدر القوانين التى تطبقها المحاكم، ومن الوزارة الخاضعة للمجلس تجرى الهيمنة على أجهزة الإدارة والتنفيذ والشرطة والجيش والأمن عامة.

وقد كان ممكناً لهذه الصيغة التحقق العملى، لو أن الحركة الحزبية بتنظيماتها كلها أو بعضها، كانت هى من أطاح بالطرف الآخر المتمثل فى الملك وما يحوطه من قوى المجتمع والسياسة، ولكن الحاصل أن تلك الحركة التى مهدت بجهادها الدؤوب متطاول المدى لتغيير الأوضاع السياسية على ما نفذ فى ٢٣ يوليو، لم تكن هى من قام بالثورة من الناحية التنظيمية، وما كان لها أن تحتل دور القيادة فى الواقع الجديد إلا بصراع جديد مع القائمين بحركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، والذين بدأوا يتوحدون مع جهاز الإدارة المهيمن ليكونوا معاً قوة سياسية اجتماعية حاكمة، ولكن لجنة الخمسين لم تفطن إلى حصيلة حسابات الأوضاع الراهنة.

لقد غلب على واضعى دستور ١٩٢٣ (لجنة الثلاثين) أنهم كانوا من خصوم الوفد الذى قام بثورة ١٩١٩ وقادها تنظيمياً، ولكنهم كانوا من البصر السياسى بحيث لم يسدوا أمام تلك القوة الجديدة منافذ الولوج إلى أبنية الحكم الدستورية، أو احتمال الولوج إليها بحيز يتسع أو يضيق، وذلك حرصاً منهم على أن يتاح لدستورهم مكنة الوجود الواقعى فى التطبيق، بعدم تجاهل قوة سياسية صار لها أثرها غير المنكور، وذلك رغم أن الوفد لم يكن تولى حكماً ولا سلطة بعد، ولا سيطر على أى من مفاتيح قوة التنفيذ، هذا البصر بحقائق الواقع لم يتح لواضعى مشروع لجنة الخمسين، لذلك أجهض مشروعهم جنيناً، رغم ما تضمن من الصياغات الدستورية والفنية رفيعة المستوى.

وهنا ترد ملاحظة مهمة، هى أن قيادة ثورة ٢٣ يوليو هى من شكل لجنة الدستور واختار أسماء المشاركين فيها، وإذا كانت ضغوط الواقع السياسى فى ذلك الوقت المبكر من قيام الثورة فى يناير ١٩٥٣، قد فرض عليها بعض هذه الخيارات، قل هذا البعض أو كثر، فإن هذه الضغوط لا تفسر غلبة عناصر النخبة القديمة على تشكيل اللجنة، ولا هذا التمثيل شديد الضعف لعناصر «التيارات والأحزاب الجديدة»، ثم هو ضغط لا يفسر ألبتة كيف نأت قيادة الثورة بنفسها أو بواسطة من يمثلونها عن المشاركة فى أعمال اللجنة والإسهام فى صياغة نظام الحكم المقبل.. قد يتراءى السبب فى أنه حتى يناير ١٩٥٣ لم يكن رجال الثورة قد ظهروا ظهوراً سافراً بأنفسهم على المسرح المرئى لأحداث السياسة، وأنه لم يكن ترابطت لهم الأواصر مع من يعتبرون ممثلين لهم فى هذا الصعيد، ولكن هذا السبب لا يصلح سنداً على مدى العامين التاليين، إلا أن يكون تشكيل اللجنة غير محمول على سابق التصميم بإنجاز ما يسفر عنه عملها، أو أن يكون جد للقيادة من بعد ما أهملت به أمر اللجنة، وتفرغت لما تصنعه هى من بعد، فى إطار ما يطرحه الواقع من بدائل للأفعال وردودها.

■■■

لقد كان مما يجاوز النظرة الواقعية أن يتبنى الضباط نمطاً دستورياً للحكم جردهم من السيطرة على مكمن القوة السياسية الرئيسى فى أيديهم، وهو الجهاز الإدارى للدولة والجيش الذى انبثقت حركتهم منه وسيطروا عليه، كما كان مما يجاوز هذه النظرة أن يقيموا نظاماً يعتمد فى قواه الدافعة على الحركة الحزبية، وأن يفرض ذلك عليهم الدخول فى التنافس الحزبى بتنظيم لم يملكوه، فلا هم أنشأوه من قبل ولا أتقنوا وسائل العمل به، وإذا كان نفى النقيض لا يؤدى بالضرورة إلى انتصار نقيضه، بل قد يفضى إلى نفى هذا النقيض ذاته، فإن إلغاء النظام الملكى، وضرب ما يتحلق حوله من القوى الاجتماعية والسياسية، قد صاحبه إلغاء النقيض التاريخى والدستورى فى الظروف المصرية لنظام ١٩٢٣، وهو الحركة الحزبية والمجلس النيابى، وقام محلهما نظام تشكلت ملامحه التنظيمية ورسخت سماته العامة، مع استقرار نظام ٢٣ يوليو وطريقته فى التصدى والاستجابة لما يواجه الوطن من التحديات السياسية والاجتماعية.

■ عن كتاب «الديمقراطية ونظام ٢٣ يوليو/ ١٩٥٢ - ١٩٧٠» مؤسسة الأبحاث العربية - بيروت ١٩٨٧

> المشروع اشترط ألا يقل عمر رئيس الجمهورية عن ٤٥ سنة.. وهو شرط ينطبق على «محمد نجيب» وليس على «جمال عبدالناصر»

> دستور ١٩٥٤ يؤكد السلطة المنفردة للأمة وللجهاز النيابى على أجهزة الحكم ويستبعد أى إمكانية لقيام قطب دستورى يناوئ سلطة الأمة

فى الحلقة الثانية من مشروع ٥٤ غداً:

- برلمان ليس «سيد قراره».. ورئيس جمهورية بلا سلطات يمارس اختصاصاته بواسطة وزرائه
- برلمان من مجلسين أحدهما لـ«النواب» والآخر لـ«الشيوخ» وحق فرض الضرائب مقصور على مجلس النواب
- هيئة تضم أعضاء البرلمان وأعضاء الهيئات المحلية تقوم بانتخاب رئيس الجمهورية

خمسون من أقطاب مرحلة ما بين الثورتين وضعوا مشروع دستور ١٩٥٤

ممثلون لكل الأحزاب والتيارات والطوائف وحشد من أبرز السياسيين وفقهاء الدستور

تشكلت اللجنة التى وضعت مشروع دستور ١٩٥٤ من خمسين عضواً، تضم ممثلين لكل الأحزاب والتيارات والطوائف والكفاءات المصرية، فى مرحلة ما بين ثورتى ١٩١٩ و١٩٥٢، وننشر فيما يلى أسماء أعضاء هذه اللجنة وصفاتهم السياسية.. وهم:

إبراهيم شكرى «نائب رئيس حزب مصر الاشتراكى.. ومؤسس حزب العمل الاشتراكى فى عهد السادات»/ د. إبراهيم فهمى المنياوى «طبيب»/ اللواء أحمد حمدى «قائد عسكرى»/ أحمد فكرى/ اللواء أحمد فؤاد صادق «قائد عسكرى/ رئيس هيئة الأركان فى حرب ١٩٤٨»/ أحمد لطفى السيد «المفكر المعروف» ووزير المعارف والخارجية الأسبق/ أحمد محمد حسن «رئيس محكمة النقض»/ أحمد محمد خشبة «وزير سابق للعدل/ حزب الأحرار الدستوريين» د. السيد صبرى «أستاذ القانون الدستورى» د. حامد سلطان «أستاذ القانون الدستورى» حبيب المصرى/ الشيخ حسن مأمون «شيخ الأزهر فى عهد الرئيس عبدالناصر»/ حسن محمد العشماوى «أحد أقطاب جماعة الإخوان المسلمين»/ حسن مختار رسمى/ زكى عريبى «محام مصرى يهودى»/ صالح عشماوى «أحد أقطاب جماعة الإخوان المسلمين/ طه حسين «عميد الأدب العربى»/ عبدالحميد السادى «الحزب السعدى»/ عبدالرزاق السنهورى «رئيس مجلس الدولة»/ عبدالرازق القاضى/ الشيخ عبدالرحمن تاج «شيخ الأزهر آنذاك»/ عبدالرحمن بدوى «أستاذ الفلسفة بالجامعة»/ عبدالسلام فهمى جمعة «قطب حزب الوفد ورئيس مجلس الشيوخ السابق»/ عبدالقادر عودة «قاضى وقطب جماعة الإخوان المسلمين»/ عبدالوهاب مورو «رئيس الجامعة وطبيب»/ عمر عمر «نقيب المحامين»/ د. عثمان خليل عثمان «مدير الجامعة وأستاذ القانون الدستورى»/ على الشميسى «وزير سابق»/ على المنزلاوى «محام»/ اللواء على حلمى «قائد عسكرى»/ على زكى العرابى «رئيس مجلس الشيوخ- قطب حزب الوفد»/ على ماهر «رئيس وزراء سابق وعميد سابق لكلية الحقوق ورئيس اللجنة»/ فريد أنطون «وزير سابق»/ الشيخ محمد الأودن «داعية إسلامى وأستاذ بالأزهر»/ محمد السيد ياسين «رجل صناعة»/ محمد صلاح العريف «وزير الخارجية السابق وقطب الوفد»/ محمد على علوبة «وزير سابق وعضو الوفد أثناء ثورة ١٩١٩»/ محمد كمال خليفة «مهندس عضو الجمعية التأسيسة للإخوان المسلمين»/ فكرى أباظة «نقيب الصحفيين»/ محمد عبدالله لملوم/ محمد محمود جلال «قطب الحزب الوطنى»/ محمود عزمى «الصحفى والمفكر المعروف ومندوب مصر الدائم فى الأمم المتحدة فيما بعد»/ محمود غالب «وزير سابق- الحزب السعدى»/ محمود محمد محمود «رئيس ديوان المحاسبة السابق أحرار دستوريين»/ مصطفى الشوربجى «محام ووزير سابق- الحزب الوطنى»/ مصطفى مرعى «عضو مجلس الشيوخ السابق- الحزب السعدى»/ مكرم عبيد «رئيس حزب الكتلة الوفدية المستقلة»/ الأنبا يوأنس «وكيل بطريركية الأقباط الأرثوذكس»/ يواخيم غبريال «الحزب الوطنى الجديد برئاسة فتحى رضوان».

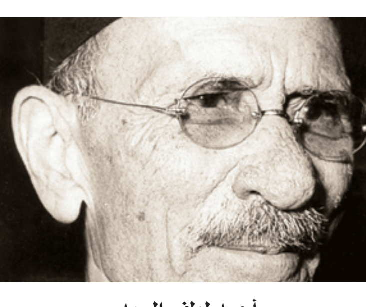
عبدالرزاق السنهورى



طه حسين



مكرم عبيد



أحمد لطفى السيد

خبر من كل محافظة

الشرقية: الاحتفال بشهداء «الثورة»

الآلاف من أهالى المحافظة وممثلى القوى الوطنية احتفلوا بشهداء ثورة ٢٥ يناير فى سبيل الحرية بنادى الشرقية الرياضى وحضر الحفل ٣ من أسر الشهداء الذين استشهدوا فيما سمى «معركة الجمل» وطالب أهالى الشهداء بالقصاص من الجناة والبلطجية وحبيب العادلى وزير الداخلية السابق، وأعلن ائتلاف الثورة فى المحافظة عن اعتزامهم مقابلة المحافظ ومطالبته بإطلاق أسماء الشهداء على المدارس التى تحمل اسم مبارك كل فى موطن، وكذلك مطالبته بفتح ملفات الفساد وإهدار المال العام الذى تم فى السنوات السابقة.

عبدالله العرينى



الاحتفال بشهداء الثورة بمحافظة الشرقية

كفر الشيخ: رصف الطريق الرئيسى لـ«البرلس»

إبراهيم مروان، رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة بلطيم، قال إنه تقرر رصف الطريق الرئيسى لقرية برج البرلس وجميع شوارع القرية من حصيلة بيع أرض الجونة.

وأضاف مروان أن هناك اهتماما كبيرا بقرية برج البرلس لكثافتها السكانية خاصة أن جميع مواطنيها من الصيادين بصفتهم من الفئة الكادحة وأن المحافظ يتابع بنفسه أوجه الخدمات والمرافق الأساسية حيث تم توفير مياه الشرب النقية بها حيث عرفت بأزمة العطش كما تم توفير الكهرباء بها.

مجدى أبوالعينين



وزير — العزبى

من جهة أخرى أضرب ٣٥٠٠ عامل بشركة الكوك بالمحافظة، عن العمل لحين تنفيذ مطالبهم، وهى تعديل بداية الراتب الأساسى أسوة بعمال الحديد والصلب، وتعديل مكافأة نهاية الخدمة الخاصة بصندوق الزمالة.

كان عمال الشركة قد أضربوا الأسبوع الماضى للمطالبة بالمطالب نفسها إلا أنهم فضوا إضرابهم بعد تعهد رئيس مجلس الإدارة بتنفيذ مطالبهم وهو ما لم يحدث.

عماد خليل

شمال سيناء: إلغاء الجزاءات على العاملين

المحافظ اللواء السيد عبدالوهاب مبروك، أكد إلغاء الجزاءات الموقعة على العاملين اعتباراً من أول يوليو الماضى، كما وافق على تشكيل لجان للمكافآت، وذلك فى استجابة فورية لمطالب العاملين بديوان عام المحافظة.

وقال المهندس عادل محسن، رئيس اللجنة النقابية للعاملين بديوان عام المحافظة، إن المحافظ وافق على إلغاء الجزاءات الانضباطية الموقعة على العاملين بالمحافظة حتى خمسة أيام، وذلك اعتباراً من أول يوليو ٢٠١٠، كما وافق على تشكيل لجان للمكافآت بجميع مديريات الخدمات على مستوى المحافظة، تضم من بين أعضائها ممثلين عن اللجنة النقابية، وذلك فى إطار مبدأ المساواة بين جميع العاملين فى الحصول على الجهود غير العادية (المكافآت) وفقاً لضوابط عادلة تضمن إثابة المجتهد بحياد، دون تمييز بمشاركة اللجنة النقابية.

أحمد أبودراع

جنوب سيناء: توقف بناء ٧ آلاف وحدة سكنية

الخلاف بين هيئة الأوقاف والمحافظة تسبب فى إلغاء بناء ٧ آلاف وحدة سكنية فى جميع المدن بعد تخصيص المحافظة الأراضى لهيئة الأوقاف ووضع حجر الأساس فى العيد القومى الماضى. وأوضح بيان صادر من شعبان زلط، المنسق العام لمشروعات هيئة الأوقاف بالمحافظة، نقاط الخلاف التى تسببت فى إلغاء البناء وأهمها أن هيئة الأوقاف تريد ملكية جميع المبانى الخدمية من أسواق ومحال ومساجد وأن يكون للمحافظة تحديد الأسماء المستحقة للوحدات ما عدا الدور الأرضى وأن تشرف الأوقاف على المبانى مما تسبب فى توقف هيئة الأوقاف عن استكمال البناء والتهديد بإلغاء مشروع بناء ٧ آلاف وحدة سكنية.

أيمن أبوزيد

سوهاج: الباعة يقيمون أكشاكاً فى الشوارع

الباعة الجائلون فى مركز طهطا بالمحافظة، احتلوا الميادين والشوارع الرئيسية فى ظل الغياب الأمنى والرقابة المحلية، خاصة شارعى التجارة ومحمد فريد أمام مدرسة الصنايع، حيث قاموا ببناء نحو ١٥٠ كشكاً خشبياً، وقاموا بملء الأكشاك بالبضائع المتنوعة، مما تسبب فى حالة من الفوضى والاختناقات المرورية، فيما لم يستطع الأهالى منعهم من إقامة هذه الأكشاك خوفاً من سطوتهم والأسلحة البيضاء التى يستخدمونها لإرهاب المواطنين، فيما يقوم الكثير من الأهالى بإنشاء أكشاك أخرى أملا فى تقنين أوضاعهم.

عبدالعال طلعت

الفيوم: مطالب بتشغيل مستشفى «الصديق»

حسن جودة، رئيس محلى مركز يوسف الصديق، طالب فى مذكرة رفعها للمحافظ الدكتور جلال مصطفى سعيد، بالتدخل لسرعة بدء العمل فى المستشفى المركزى وتضمنت المذكرة أن مبنى المستشفى تم الانتهاء من إنشائه قبل عام بتكلفة ٥ ملايين جنيه إلا أنه لا يعمل، وتحول إلى مأوى للكلاب الضالة، وأضافت أن المستشفى كان مقررا له العمل عقب زيارة الرئيس السابق حسنى مبارك للمركز قبل عام لتقديم الخدمة الصحية لأكثر من ٢٨٠ ألف نسمة، تعداد سكان المركز، ويعانى الأهالى عدم الحصول على خدمة صحية حيث يبعد أقرب مستشفى مركزى عن المركز بحوالى ٧٠ كيلومترا، وطالبت المذكرة بالنظر من قبل المسؤولين بعين الرحمة واتخاذ الإجراءات اللازمة نحو سرعة تشغيل المستشفى.

محمد فرغلى

الأقصر: عودة حركة السياحة فى مارس

ثروت عجمى، رئيس غرفة الشركات السياحية بالمحافظة، أكد عودة حركة السياحة بالمحافظة بدءا من مارس المقبل، مشيراً إلى أن يوم ٢٨ فبراير الجارى سيشهد وصول أولى رحلات طائرات الشارتر حاملة أول أفواج السياحة لمواطنين من إنجلترا بعد قرار الحكومة البريطانية رفع الحظر المفروض على سفر مواطنيها إلى مصر، بعد أن كانت الخارجية البريطانية قد طلبت من رعاياها عدم السفر للمحافظة، لافتا إلى وصول وفود سياحية من كوريا بداية من أول مارس المقبل.

سامح عبدالفتاح

٦ أكتوبر: مقلب جديد للقمامة

طارق عبدالشافى، رئيس مركز ومدينة منشأة القناطر، أكد أنه تم الانتهاء من تحديد مكان جديد لإقامة مقلبين للقمامة بعيدا عن سوق الجمال والكتلة السكنية فى قريتى برقاش وبنى سلامة فى أرض أملاك دولة، بدلاً من المقلب القديم بسوق الجمال، بعد تزايد شكاوى الأهالى من عدم صلاحيته، واستكمال أوراق نقلهما وفقاً لتعليمات المحافظ. وأشار عبدالشافى إلى أن مساحة أرض المقلب القديم كانت نحو ٣٥ فدانا وكانت مخصصة للنفع العام، وكان يوجد على جزء منها محجر من عام ٢٠٠٠ تقريبا، حيث أصبحت لا تكفى لمراكز أوسيم ومنشأة القناطر وكرداسة، حيث تم إيجاد مساحة ١٤٠٠ متر لإقامة المقلب الجديد.

أكرم عبدالرحيم

الغربية: أهالى صان الحجر يطالبون برصف الطرق

العشرات من قرية صان الحجر التابعة لمركز بسيون بالمحافظة تقدموا بشكاوى جماعية إلى المحافظ اللواء عبدالحميد الشناوى يتضررون فيها من عدم رصف مداخل القرية والشوارع الرئيسية بها بعد إقامة مشروع الصرف الصحى الذى لم يكتمل حتى الآن، مما يتسبب فى تعطل حركة سير الأفراد والسيارات، وطالبوا بوضع ميزانية لرصف الطريق الرئيسى والشوارع ومدخل القرية، كما اشتكى أهالى القرية من الإهمال وعدم الاستجابة لمطالبهم مما يتسبب فى زيادة المعاناة اليومية.

محمد فايد

السويس: تجمهر العاطلين وراغبى الإسكان

العشرات من المواطنين المتقدمين بطلبات للحصول على وحدات سكنية تجمهروا أمام مبنى المحافظة، احتجاجا على عدم تخصيص وحدات سكنية لهم، وأكد علاء بدور، سكرتير عام المحافظة، أنه تم إعداد جدول لتسليم الوحدات السكنية للمنتفعين للزواج من ١٩٩٧ حتى ٢٠٠٣، كما تجمهر المئات من الشباب العاطلين أمام المحافظة مطالبين بالتعيين، وقرر الدكتور محمد سعد، رئيس المجلس الشعبى المحلى، تشكيل لجنة من رؤساء الشركات وشباب الخريجين لفرز طلبات الشباب المتقدمين وتوزيعها على شركات البترول والشركات الاستثمارية، طبقا لتخصصاتهم.

أمل عباس

مطروح: أعضاء المجالس المحلية يلتقون المحافظ

لجنة من أعضاء المجالس المحلية بالمحافظة عقدت لقاء مع المحافظ لتحديد مطالب المواطنين والأولوية التى يجب النظر إليها فى فترة ما بعد الثورة.. وحددت اللجنة عدة مطالب خدمية للمحافظة على رأسها إعادة النظر فى القوانين المنظمة لتمليك الأراضى خاصة لأبناء المحافظة، وطالبت اللجنة بزيادة عدد الوحدات السكنية التى يجب إنشاؤها لأبناء المحافظة فى الفترة المقبلة، وأكد فؤاد عبدالناصر، عضو محلى المحافظة، أهمية إعادة النظر فى الأسماء المستبعدة من المستفيدين بالشقق التابعة للإسكان.

كما طالب بإيجاد طريقة تساعد أبناء مطروح على الالتحاق بالكليات العسكرية.

على الشوكى

بنى سويف: سرقة أكشاك المحاجر

مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق هاجموا أكشاك المحاجر على الطريق الصحراوى الشرقى فى بنى سويف، فجر أمس، وسرقوها وأضرموا فيها النيران بعد هروب الموظفين. كان موظفو المحاجر بالأكشاك، التى تتولى تحصيل بونات المحاجر من الرخام والزلط والرمل والبولك، يؤدون عملهم بالوردية الثالثة فجر أمس، وفوجئوا بسيارات ربع نقل صغيرة لا تحمل لوحات معدنية، تنزل منها مجموعة مسلحة بأسلحة آلية، ويطردون الموظفين بعد تهديدهم بالسلاح واستولوا على جميع الأموال المحصلة معهم، ثم أضرموا النيران فى الأكشاك وكل محتوياتها، الأمر الذى تكرر بمنطقة الحيبة بالفشن وغياضة بببا وسنور بمركز بنى سويف.

أكشاك المحاجر ببنى سويف عقب سرقتها

عمر الشيخ

القاهرة: تثبيت مَن مر على عمله ٣ سنوات

المحافظ الدكتور عبدالعظيم وزير، أكد أنه تقرر الموافقة على تثبيت كل العمالة المؤقتة والعاملين بعقود المكافأة الشاملة التى مضى عليها أكثر من ثلاث سنوات اعتباراً من أول فبراير الحالى، على أن يتم التثبيت للعقود المؤقتة دورياً لكل من قضى ثلاث سنوات فى العمل، وبصفة خاصة العاملين بهيئة النظافة والحدائق العامة والمتميزة والمعينين على الباب الأول الخاص بالأجور، وقال إنه تقرر الموافقة على زيادة نسبة الحوافز للعاملين بمشروعات الساحات والسويقات التابعة للمحافظة بنسبة ١٠٠٪.

منار خاطر

حلوان: استرجاع أراضى أملاك الدولة من المغتصبين

المحافظة استعادت ٣ أفدنة من الأراضى العامة لأملاك الدولة بعد أن استولى عليها مواطنون وقاموا بتسوير تلك الأراضى مستغلين عدم التواجد الأمنى، وصرح المحافظ قدرى أبوحسين، أن المحافظة لن تتهاون فى استرجاع أراضى الدولة ومنع البناء على الأراضى الزراعية وستقابل بكل حزم من يخالف ذلك.

الدقهلية: ١٧ بـ«الطب» يشكون رئيس الجامعة

١٧ من المدرسين المساعدين بكلية الطب جامعة المنصورة قدموا شكوى للحاكم العسكرى بالمحافظة ضد الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة، لرفضه منحهم درجة مدرس رغم حصولهم على الدكتوراة.

وأكدوا أن رئيس الجامعة رفض منحهم درجة مدرس فى الوقت الذى منح فيه نفس الدرجة لعدد من المدرسين المساعدين أصحاب النفوذ والواسطة وأعلن عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن تنظيم مسيرة وحملة لجمع توقيعات للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة وإحالته للتحقيق فى مخالفات مالية أكدوا أنه ارتكبها خلال فترة رئاسته منها حصوله على نسبة من مصاريف الطلبة المغتربين وتبدأ الحملة غدا.

غادة عبد الحافظ

المنيا: ٥١٠ عقود مميزة لتعيين مدرسين

المحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين، سلم ٥١٠ عقود مميزة جديدة لتعيين مدرسين جدد بوظيفة معلم مساعد بمدارس مدن ومراكز المحافظة وذلك بعد كتابة كل منهم إقرار التزام باستكمال محو أمية ١٠ أميين على الأقل وتعليمهم القراءة والكتابة بعدما أظهره المعلمون من حسن للنوايا واقتراب عدد كبير منهم للوصول للمستهدف لمحو أميتهم. جاء ذلك خلال لقاء المحافظ مع المعلمين الجدد بديوان عام المحافظة، بعد انتهاء اللجنة المنبثقة من اللجنة العليا للتعليم من دراسة أوضاع المرشحين للعقود المميزة فى ضوء الضوابط المحددة للوصول إلى أكبر قدر من التوازن بين المصلحة العامة للمحافظة والعملية التعليمية وبين المصلحة الخاصة للمتعاقدين الجدد. وقال المحافظ إن قيام كل معلم بمحو أمية عشرة من الأميين، وتعليمهم القراءة والكتابة – يأتى مساهمة من أبناء المحافظة فى تنفيذ الواجب الوطنى تجاه بلدهم ومجتمعهم وأهاليهم.

سعيد نافع

المنوفية: تثبيت ١٢٠٨ عاملين وموظفين بـ«مياه الشرب»

المهندس محمد أبوالخير، رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظة، أعلن عن بدء إجراءات تثبيت ١٢٠٨ موظفين وعاملين من العمالة المؤقتة بالشركة لمن أمضوا ٦ أشهر فأكثر، وأشار المهندس محمد أبوالخير، إلى أنه تقررت زيادة حافز الإثابة من ٧٥٪ إلى ١٠٠٪ لجميع العاملين بالشركة، مؤكداً أنه تم اتخاذ الإجراءات لدراسة الترقيات للعاملين بالشركة لإمكان تنفيذها، طبقاً للوائح المنظمة لذلك.

هند إبراهيم

أسوان: قصور فى الخدمات بعدد من المدارس

تقرير للجنة التعليم بمجلس محلى المحافظة كشف عن وجود قصور فى الخدمات التعليمية بعدد من المدارس وقيام مدارس بتحصيل رسوم إضافية من الطلاب.

وكشف تقرير اللجنة برئاسة أحمد راشد رئيس اللجنة عن عدم قيام مديرية التعليم بصرف حافز المناطق النائة لمدرسى مدرسة الطويسة الثانوية الصناعية بنين بإدارة دراو التعليمية ووجود عجز فى المدرسين بالإدارة.

وأكد التقرير وجود إهمال شديد بمدرسة سعاد ماهر الفندقية بالمحافظة وعدم تعيين حارس ليلى بالمدرسة لحماية معدات قيمتها «٣٦٠» ألف جنيه مكدسة داخل حجرة، مما يعرضها للتلف إلى جانب سوء حالة دورات المياه بالمدرسة وانتشار النمل الأبيض بالمدرسة، وعدم وجود زجاج بالفصول وقاعة اجتماعات لخدمة قسم المطعم وعدم استغلال الإمكانيات المتاحة فى المدرسة لإنشاء مخبز، وتبين عدم قيام المديرية بتسليم الكتب للطلاب حتى الآن.

محمود الجعفرى

القليوبية: ضبط زيت تموينى ودقيق بلدى

فكرى قورة وكيل وزارة التموين بالمحافظة أكد تشديد الرقابة على الأسواق لضبط المخالفين، مشيراً إلى أن أجهزة الرقابة تمكنت من ضبط ٢٠٠ كرتونة زيت تموينى بمدينة شبين القناطر، و٧٢ شيكارة دقيق مهربة من مدينة جمصة، أمرت النيابة بتسليمها لتوزيعها على المواطنين وإنتاج الخبز بمعرفة التموين.

وأكد قورة أن الوضع مطمئن وأن أرصدة الدقيق الموجودة بالقليوبية تكفى لثلاثة أيام فى المخابز والمطاحن وأرصدة القمح فى الصوامع تكفى لمدة أربعة أشهر. وحول السلع التموينية أكد قورة أن تخفيض ساعات الحظر أدى إلى انفراجة فى وصول السلع التموينية بالمحافظة، لافتاً إلى عدم تأثر المحافظة بإضرابات العاملين بشركة مطاحن شمال القاهرة على الدقيق وإنتاج الخبز.

محمد محمود خليل

الجيزة: تبعية «جزيرة محمد» و«طناش» للمحافظة

المحافظ المهندس سيد عبدالعزيز أكد التزامه بتنفيذ قرار المحكمة الإدارية العليا الخاص بنقل تبعية جزيرة محمد وقرية طناش للمحافظة، بعد رفض الطعن المقدم من الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء السابق، على الحكم الصادر عن محكمة القضاء الإدارى، فى أكتوبر الماضى، بوقف القرار رقم ١١٧٩ لسنة ٢٠١٠ ونقل تبعية الجزء الغربى من جزيرة محمد التى تضم منطقتى طناش ونزلة الزمر إلى محافظة الجيزة بدلاً من ٦ أكتوبر، وقضت بتأييد الحكم القاضى بتبعية جزيرة محمد و«طناش» لمحافظة الجيزة.

وأضاف عبدالعزيز أن جميع المواطنين فى الجزيرة والقرية لهم حقوق وخدمات سيحصلون عليها من المحافظة كباقى أبناء الجيزة، كما أنه سيتم نقل تبعية خدماتهم من مركز ومدينة أوسيم إلى حى الوراق.

أيمن حمزة

دمياط: تكدس على مكاتب البريد لتقديم طلبات التشغيل

شهدت مكاتب البريد فى أنحاء محافظة دمياط زحاماً شديداً وطوابير طويلة، منذ الصباح لتقديم طلبات للفوز بفرصة عمل فى إطار برنامج التشغيل القومى الذى أعلنت عنه الحكومة، ووقعت مشادات بين المواطنين، كما تزاحم الشباب أمام مكاتب شؤون الطلاب بمديرية التربية والتعليم لاستخراج بيانات النجاح لإرفاقها بالطلب.

ناصر الكاشف

قنا: مطالبات بتملك ٥٠٠ ورشة ومحال

أصحاب ٥٠٠ ورشة ومحال فى المنطقة الصناعية بقرية الصالحية، فى مركز قنا طالبوا بتملك منشآتهم، التى حصلوا عليها من المحافظة منذ أكثر من ٥ سنوات، كبديل لانتقالهم من المدينة إلى المنطقة الجبلية، بموجب قرارات سابقة للحفاظ على البيئة. وقال أصحاب الورش والمحال، فى طلب سلموه إلى المحافظ اللواء مجدى أيوب، إنهم عمروا المنطقة بمختلف الأنشطة الصناعية وحولوها إلى منطقة مأهولة بالسكان، مطالبين بتملك منشآتهم لترسيخ استقرارهم والعاملين معهم فى المنطقة.

محمد حمدى

بورسعيد: خفض مقدم شقق الإسكان القومى

المحافظ مصطفى عبداللطيف قرر تخفيض إجمالى المدفوع من مقدم شقق مشروع الإسكان القومى الذى كان ٢٤ ألف جنيه لكل وحدة سكنية عند تسلم الشقق، وقال المحافظ إن مقدم الشقة مساحة ٥٣م سيكون ٩٢٠٠ جنيه يضاف إليها ٥٠٠ جنيه غاز و١٠٠ جنيه إيجاراً شهرياً والوحدة ٦٣م بمقدم ١٨ ألف جنيه، يضاف إليها ٥٠٠ جنيه غاز و١٨٠ جنيها إيجاراً شهرياً، وكشف المحافظ أن من دفع المبلغ كاملا سيستعيد باقى مستحقاته طبقاً للوضع الجديد.

جمال نوفل

أسيوط: خريطة لإنهاء مشكلات المراكز والقرى

المحافظ نبيل العزبى أكد أنه يتلقى اتصالات يومية من وزير التنمية المحلية بشأن وضع خريطة عاجلة لمشكلات المراكز والقرى وفقاً لاحتياجات المواطنين تمهيداً لحلها.. جاء ذلك خلال لقائه رؤساء المراكز والأحياء، وقال إن الحكومة الحالية تستهدف رضاء المواطنين فى المقام الأول سواء من خلال الخدمات المباشرة أو غير المباشرة. وشدد المحافظ على رؤساء المراكز على ضرورة حسن التعامل مع الجمهور واختيار الموظفين الملائمين لمهام الاتصال المباشر بالمواطنين بشكل يومى، واستبعاد كل ما من شأنه يثير مضايقات المواطنين، كما طالبهم بالمرور اليومى للتفتيش على انضباط العمل فى الوحدات الصحية والمستشفيات والمدارس ومستودعات التموين والمخابز بمختلف المدن.

سحر الحمدانى

البحر الأحمر: تجمهر العشرات أمام المحافظة للحصول على شقة

عشرات من مواطنى المحافظة تجمهروا أمام مبنى ديوان عام المحافظة للقاء المحافظ مجدى القبيصى من أجل الحصول على موافقات لوحدات سكنية وسيارات تاكسى أجرة فيما قامت قوة من الجيش بتنظيم عمليات تقديم الطلبات ومنعهم من إحداث أى تظاهرات أو فوضى فى المنطقة، حيث وصل عدد المتقدمين بالطلبات إلى نحو ٥٠٠٠ فرد. فيما قام عشرات المواطنين من سكان المناطق العشوائية والقادمين من خارج المحافظة بالاستيلاء على الوحدات السكنية الخاصة بمشروع إسكان الشباب بمنطقة أبوعشره والأحياء.

محمد السيد سليمان



تجمع العشرات أمام محافظة البحر الأحمر للحصول على شقة — تصوير - على الطيرى

الوادى الجديد: عودة نظام تمليك الأراضى للشباب

المحافظ جمال إمبابى قرر إعادة العمل بقانون تمليك شباب الخريجين لأراضى الاستصلاح الحديث بواقع ٥ أفدنة لكل شاب وإلغاء القرارات الصادرة عن المحافظ السابق الخاصة بطرح هذه الأراضى بمنطقة درب الأربعين وبئر السبت للمستويين، كما قرر المحافظ سرعة تمليك الشباب لتقسيمات الأراضى المخصصة للبناء بمركز باريس بهدف توفير المسكن المناسب للشباب والعمل على خلق مجتمعات عمرانية جديدة فى جنوب المحافظة، وقال المحافظ إنه من حق الشباب المشاركة فى استصلاح وزراعة الأراضى بنظام التمليك.

أحمد عبدالسلام

الإسماعيلية: زيادة رواتب العاملين بالمناطق الحرة

طارق حامد رئيس مركز ومدينة الإسماعيلية، قال إنه تقرر زيادة رواتب جميع العاملين بالمنطقتين الصناعية والحرة بالمحافظة بنسبة ١٥٪ وتحديد ساعات العمل بـ٧ ساعات فقط، وأشار إلى أن المحافظ عبدالجليل الفخرانى، كلف لجنة من القوى العاملة والتأمينات والمحافظة بمراقبة تطبيق تلك الزيادات.

هانى عبدالرحمن

الإسكندرية: طرح سلع ولحوم إضافية بالمجمعات

شركة الإسكندرية للمجمعات الاستهلاكية طرحت كميات إضافية من السلع الغذائية بمختلف فروعها فى المحافظة بمناسبة المولد النبوى الشريف، وقالت مصادر بالشركة إنه تمت زيادة المعروض من الدواجن إلى ٥٠ طناً يومياً بسعر ١٦,٥ جنيه، بالإضافة إلى طرح ٣٠ عجلاً بقرياً، وحوالى ٥٧ طن أرز بأسعار تبدأ من ٣,٢٥ جنيه للكيلو السائب، و٣,٥٠ للكيلو المعبأ.

هبة بكر

البحيرة: «محلى أبوالمطامير» يبدأ جلساته الثلاثاء

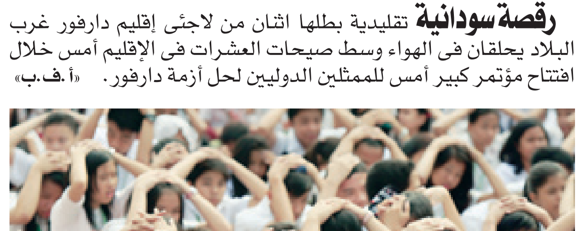
علاء عز الدين، رئيس محلى بندر أبوالمطامير، أكد أنه وصلت إشارة من المحافظة إلى المجلس للاستمرار فى أعماله وأنه لم يتعرض للحل، مضيفاً أنه سيتم عقد جلسة الثلاثاء المقبل، لمناقشة الأوضاع داخل المدينة والإدارات المعطلة، وكذلك وضع مبنى مجلس المدينة الذى تم نقل العاملين به إلى مبنى ضمن مساكن الإصلاح الزراعى، بعد إحراق المبنى فى أحداث يوم ٢٨ يناير، واستعجال لجنة فنية لمعاينته لبيان إذا كان يمكن ترميمه أم أنه بحاجة لإزالته بالكامل نظراً للدمار الشديد الذى لحق به. وأوضح أن المجلس سيستعرض موقف النظافة فى المدينة باعتبارها حاجة ملحة وضرورية هذه الأيام فى ضوء إضرابات عمال النظافة التابعين للمجلس، وكذلك إصلاح أعمدة الإنارة فى الشوارع حتى تعود المدينة لسابق عهدها فى ظل «ثورة الغضب».

حمدى قاسم

..وأخبار فى صور

عبدالمجيد الزندانى، رجل الدين اليمنى المتهم بالإرهاب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لصلته بتنظيم القاعدة، تحدث إلى مئات الآلاف فى صنعاء أمس الأول فى محاولة لتهدئتهم وامتصاص غضبهم، ويعتبر الزندانى من المقربين للرئيس اليمنى على عبدالله صالح إلا أنه دعا إلى تشكيل حكومة وطنية لإنهاء الاضطرابات الحالية. «أ.ب.أ»

رقصة سودانية تقليدية بطلها اثنان من لاجئى إقليم دارفور غرب البلاد يحلقان فى الهواء وسط صيحات العشرات فى الإقليم أمس خلال افتتاح مؤتمر كبير أمس للممثلين الدوليين لحل أزمة دارفور. «أ.ف.ب»





تمرينات للطوارئ يتلقاها طلاب فلبينيون داخل المدارس، حيث يغطون رؤوسهم فى هذا المشهد أمس الأول للتدريب على حالة التأهب لمواجهة الزلازل التى ضربت البلاد مؤخرا، ووضعت الحكومة فى مانيلا خطة عاجلة ومكثفة لتدريب المواطنين على الاستعداد للكوارث، حيث تقع الفلبين على الشاطئ الغربى للمحيط الهادى، مما يجعلها عرضة للأعاصير والفيضانات والانهيارات الأرضية. «أ.ب.أ»



متظاهرون فى هاييتى أمام السفارة الألمانية فى بورتو أوبرنس أمس الأول يرفعون لافتات وصوراً لأطفال من جملة ١٠٠ طفل راحوا ضحايا التسمم من أحد مشتقات مادة «ديثيلين جليكول» عام ١٩٩٦، وأظهرت التحقيقات التى أجريت منذ نحو ١٥ عاماً أن هذه المادة المسممة مصدرها شركة ألمانية. «أ.ب.أ»



فلاديمير بوتين، رئيس الوزراء الروسى، يهدى طفلة دمية على هيئة دبة خلال زيارته أسرتها فى مسكنها الجديد أمس الأول فى قرية ديزهوبجا شمال البلاد، وكانت الأسرة ضمن عشرات العائلات التى فقدت منازلها نتيجة الفيضانات العنيفة التى اجتاحت روسيا أكتوبر الماضى. «أ.ف.ب»



مصارعة الكلاب لاتزال تحتل شعبية كبيرة فى أفغانستان ويظهر كلبان فى ساحة القتال بالعاصمة كابول أمس فى معركة شرسة وسط هتاف العشرات من البشر، وتسود هذه اللعبة البلاد رغم نداءات العديد من الدول فى العالم بحظر قتال الكلاب وتحركت جمعيات لحقوق الحيوان لتمنع هذه الظاهرة التى وصفتها بأنها «دموية ووحشية». «رويترز»

[redacted]

صندوق النقد الدولى: البطالة قد تزداد فى مصر بسبب تضرر الاقتصاد من الأحداث

وزير الدفاع الأمريكى: لو أعلن «مبارك» نيته عدم الترشح قبل الثورة بـ٣ أسابيع لظل فى منصبه

واشنطن - هبة القدسى ووكالات الأنباء:

دعا صندوق النقد الدولى حكومات الشرق الأوسط إلى «توجيه اهتمام أكبر لتحقيق النمو الشامل وتقديم مساعدات أكثر دقة فى استهداف الأسر الفقيرة، «فى إشارة إلى موافقة الصندوق على بعض أشكال دعم المواد الأولية، وتوقع أن تؤدى الأحداث الحالية إلى تزايد نسبة البطالة فى مصر، بسبب تضرر الاقتصاد من الثورة.

وقال مسعود أحمد، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، إن الأحداث فى مصر «لابد أن تترك أثراً اقتصادياً سلبياً على المدى القريب، لكنها يمكن أن تهىء مصر لوضع أفضل على المدى البعيد تستطيع من خلاله الاستفادة من إمكاناتها المتاحة لتحقيق مستويات معيشية أعلى وتوفير المزيد من فرص العمل لجميع قطاعات المواطنين»، بحسب تقرير نشرته شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية الأمريكية.

وأضاف المسؤول: «لا شك أن الضرر سيلحق بالنمو فى العام الحالى، حيث ينخفض إلى أقل من المعدل المسجل فى ربعى العام الأخيرين، وهو ٥,٥٪، مع تراجع النشاط السياحى والاستثمار الأجنبى، وانخفاض النشاط الاقتصادى وزيادة أسعار الغذاء وارتفاع أسعار الفائدة»، وأضاف «يرجح فى هذه السنة أن يرتفع عجز الموازنة العامة فى مصر إلى جانب معدل البطالة المرتفع منذ وقت طويل - وخاصة بين الشباب، حيث يصل هذا المعدل إلى ٢٥٪، ويمكن أن يزداد سوءاً فى العام الحالى مع تراجع النشاط الاقتصادى، وفقاً لنشرة الصندوق الإلكترونية.

وأكد المسؤول أن صندوق النقد الدولى: «سيظل على استعداد لمد يد العون لمصر، بناء على تقييم لاحتياجاتها المالية، إذا قررت السلطات المصرية أن الدعم المالى سيعود بالنفع على الاقتصاد».

هيلارى كلينتون

قال وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس إن الولايات المتحدة دأبت على نصيحة الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك بالقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية، وحذرته من التأخير فى القيام بهذه الإصلاحات، موضحا أن مبارك لو كان ألقى بيانه الأول بعد اندلاع المظاهرات الغاضبة، الذى أعلن فيه عدم نيته للترشح للانتخابات الرئاسية القادمة قبل المظاهرات بثلاثة أسابيع فقط لكان بقى فى منصبه رئيساً لمصر، وأضاف جيتس فى تصريحات أمام كارل ليفين، رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ فى جلسة الاستماع التى عقدتها اللجنة مساء أمس الأول أن وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» تلقت تقارير عن حالة عدم الاستقرار والغضب الشعبى المتزايد فى مصر وتونس، وأن المؤشرات تشير إلى تصاعد حالات الغضب أيضاً فى عدد من الدول العربية المجاورة نتيجة عدم استجابة الحكومات لمطالب شعبها.

كانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون أعلنت أمس الأول أن الولايات المتحدة ستمنح مصر ١٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية ودعما للمرحلة الانتقالية السياسية وللمساعدة فى الانتعاش الاقتصادى فى مصر، وقالت «من الواضح جداً أن مصر ستواجه تحديات اقتصادية عاجلة وعلى المدى الطويل».

وأوضحت أن وليام بيرنز، مساعد وزيرة الخارجية للشؤون السياسية وديفيد ليبتون مستشار البيت الأبيض المكلف بشؤون الاقتصاد الدولى سيتوجهان إلى مصر الأسبوع المقبل، وأضافت إثر اجتماع مغلق مع أعضاء فى مجلس الشيوخ خصص للشرق الأوسط، أن هذين المسؤولين «سيجريان مشاورات مع المسؤولين المصريين حول الطريقة التى يمكننا معها أن نقدم هذه المساعدة بشكل فاعل مع احترام الأولويات».

وأشارت إلى أنها بحثت خلال الاجتماع «العبر التى يمكن استخلاصها من التطورات الأخيرة فى مصر وبشكل عام فى الشرق الأوسط، وجددت تحذيرها من أن الاقتطاعات فى الميزانية التى قررها الجمهوريون قد تعرض أمن الولايات المتحدة للخطر.

وزير الداخلية يبحث الوضع الأمنى والاعتداء على الممتلكات مع ضباط شمال سيناء

«وجدى» يناقش تفاصيل خطة أمنية جديدة فى المحافظة

كتب - يسرى البدرى:

التقى اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، عدداً من الضباط العاملين بمديرية أمن شمال سيناء، فى إطار لقاءاته مع العاملين بجهاز الشرطة للوقوف على أبعاد الوضع الأمنى الراهن، فى ظل ما تشهده الساحة من أحداث وتداعيات مختلفة، وناقش الوزير مع الضباط، تفاصيل الأحداث الأخيرة وعمليات الاعتداء على الممتلكات العامة والبنوك فى سيناء. قال الوزير إن أبناء سيناء، كانوا ولايزالون على ولائهم للوطن، مخلصين فى الدفاع عنه وحماية ترابه، وسيظلون على عهدهم فى حماية أمنه واستقراره بالتعاون مع جهاز الشرطة، مشيرا إلى أنه سيلتقى قريبا مع أبناء سيناء، وأنه يتم حاليا إعداد خطة أمنية تتناسب والطبيعة الخاصة بالمنطقة.

وشدد وزير الداخلية، على القيادات والضباط خلال اللقاء، بضرورة مراعاة الطبيعة الخاصة لسيناء، سواء المتعلقة بالطبيعة الجغرافية أو التركيبة السكانية للمنطقة، ووضع ذلك فى الاعتبار عند وضع الخطط الأمنية اللازمة لحماية أمن واستقرار أبناء الوطن فى تلك البقعة الغالية على جميع المصريين، وأكد أن أمن الوطن واستقراره مسؤولية الجميع، ويجب أن تتضافر جميع الجهود الشعبية والرسمية للعمل على تحقيقه.

من جهة أخرى تواصل الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية جهودها لضبط الأسلحة والمسجونين الهاربين، وتم ضبط ١٩ مسجونا هاربا و١٣ قطعة سلاح، وقام ٣ مساجين هاربين من سجن أبوزعبل بتسليم أنفسهم لمديريتى أمن الغربية وسوهاج، ليصبح عدد المسجونين الذين تم ضبطهم خلال الفترة الماضية ١١ ألفاً و١٨٨ مسجونا هاربا، وبلغ عدد قطع الأسلحة التى تم ضبطها ٢٥٥٠ قطعة سلاح نارى عبارة عن ٥٦٨ بندقية آلية و٢٥ رشاشا و٢٩ بندقية نصف آلية و٢٠ بندقية فيدرال و٨ بنادق رصاص و٦ بنادق غاز و٣٧ بندقية لى أنفيلد و٤٣١ بندقية خرطوش و١٤٢٦ طبنجة وتواصل الأجهزة الأمنية جهودها لاستكمال ضبط الهاربين من السجون وإعادة الاستقرار الأمنى إلى الشارع المصرى.

وزير الداخلية أثناء لقاءه بضباط مديرية أمن شمال سيناء

حملة توقيعات فى «المحامين» لسحب الثقة من «خليفة» وانتقادات لـ«غياب» أعضاء المجلس عن «النقابة»

كتب - فاروق الجمل:

طالب المئات من المحامين حمدى خليفة، نقيب المحامين، بضرورة التنحى عن منصبه وتقديم استقالته هو وأعضاء المجلس المنتمين الى الحزب الوطنى «عمر هريدى وسعيد عبدالخالق»، مشددين على إصرارهم على تنحيتهم من مجلس نقابة المحامين لتخاذلهم فى مواقفهم تجاه المحامين أثناء ثورة ٢٥ يناير.

وأكد المحامون فى بيان صادر عن كتلة «محامون الثورة» أن «خليفة وهريدى وعبدالخالق» اهتموا بمصالح الحزب على حساب نقابة المحامين، خاصة عمر هريدى، أمين الصندوق، والذى لم يحضر معظم اجتماعات المجلس، وخاصة اجتماعات مناقشه الميزانية بالرغم من كونه أمين الصندوق- وفقاً للبيان.

وأشاروا إلى أن حمدى خليفة، نقيب المحامين، لم يعبر عن رأى النقابة خلال البيانات التى كان يصدرها، وكانت تهاجم الثوار وتتهمهم بالعمالة إضافة إلى محاباته الواضحة للحزب الوطنى الذى ينتمى له على حساب المحامين - على حد ذكر البيان. وجمع المحامون أكثر من ١٦٠٠ توقيع حتى الآن من مختلف المحافظات تمهيداً لسحب الثقة من خليفة دون الانتظار لعقد جمعية عمومية، بعد أن قرروا البدأ فى جمع التوقيعات من جميع النقابات الفرعية بمختلف المحافظات بداية من اليوم السبت حتى يتثنى لهم عزل خليفة وهريدى وعبد الخالق. وانتقد البيان ما ورد على لسان حسين الجمال امين عام نقابة المحامين، حيث قال «إن تجمع المحامين، أمس الأول، لا يعتد به»، موضحاً أن هناك إجراءات قانونية محددة يجب اتباعها لعقد الجمعية العمومية، مشدداً على أن المجلس جاء بإرادة الجمعية العمومية ولحله يجب أن تعقد الجمعية، ووصفه ما يحدث بأنه «تصفية لحسابات شخصية ويمثل خروجا على الشرعية الثورية وتعطيلاً لمصلحة المحامين»، وهو الأمر الذى اعترض عليه عدد من المحامين، خاصة بعض أعضاء مجلس النقابة الذين أكدوا أن خليفة هو صاحب البيان وليس الجمال.

فى المقابل قال حمدى خليفة، نقيب المحامين، لـ«المصرى اليوم» إنه لم يكن فى نيته تسليم النقابة للحراسة القضائية، مشيراً إلى أن بيانه كان يطالب فقط بدعوة المجلس لاجتماع عاجل لمناقشة الآثار المترتبة على صدور حكم بعدم دستورية القانون ١٠٠ لسنة ١٩٩٣، وما ترتب عليه من دعاوى أمام القضاء الإدارى ببطلان الانتخابات بنقابة المحامين.

خليفة

«الإخوان»: نحترم جميع المعاهدات الموقعة بين مصر وإسرائيل



«بديع»: لا نطمع فى الرئاسة.. وأطالب بحماية الثورة من المنتفعين

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى و«CNN»:

دعا الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إلى جعل ثورة ٢٥ يناير نقطة انطلاق لاستعادة مكانة مصر وريادتها فى العالم كله، وتبنى مطالب الثوار المشروعة، والتوحد خلف المطالب المتفق عليها من جميع القوى السياسية والوطنية والحفاظ على مقدرات الوطن وأمنه وأمانه، وحماية الممتلكات العامة والخاصة وإعطاء نموذج حضارى لثورة الشعوب ضد الظلم والطغيان.

قال «بديع»، فى رسالته الأسبوعية أمس: «نهيب بكل شرفاء الوطن ومحبيه من مسلمين ومسيحيين، رجالا ونساء، شبابا وشابات، وكل من كان قلبه ينبض بحب مصر، أن يحرسوا الثورة ومطالبها المشروعة، وألا يتركوا فرصة لمنتفع أن يلتف على إنجازاتها».

وأضاف: «إن الإخوان خدام الأمة يقلون عند الطمع ويكثرون عند الفزع وهم جزء من نسيج الأمة لا يمكن فصله عنها ومكون رئيسى من مكوناتها، ولا طمع لهم فى الرئاسة أو المناصب، وهذا ليس وليد اليوم ولكنه موقف ثابت للإخوان وضعه الإمام حسن البنا، مؤسس الجماعة».

وانتقد «بديع» النظام السابق الذى طغت جرائمه وكثرت واستعصت على الحل - على حد قوله، و«كان لابد أن تقول الجماهير كلمتها بعد أن عانت من ويلات النظام، وإهدار للحريات العامة والخاصة، واحتكار الحزب الوطنى للحياة السياسية والنيابية، وقمع الشعب وإهدار كرامته بل حياته، وتزوير الانتخابات، وإقصاء النواب المعارضين والمستقلين، واعتقال المعارضين ومحاكمتهم أمام المحاكم الاستثنائية».



محمد بديع

وتابع: «النظام السابق تعمد اختلاق ورعاية صراع الطبقات فى المجتمع، صراع طائفى بين أبناء مصر، وصراع الأجيال بإيجاد فجوة مصطنعة بين الشباب والشيوخ، وصراع نوعى بين الرجال والنساء والتمييز والتفريق بينهم، ولكن بوتقة الثورة فى ميدان التحرير دحضت كل هذه الأعمال التى وصفها بالشيطانية وانصهرت فيها كل عناصر الأمة».

من جانبه، قال الدكتور سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد: «إن الجماعة تحترم جميع المعاهدات الموقعة بين مصر وإسرائيل»، موضحاً أن «إعادة النظر فيها ترجع للشعب والأطراف التى وقعتها، إذا ما رأت أنها تحقق الهدف من إبرامها».

وأضاف لشبكة «سى إن إن» العربية، مساء أمس الأول: «الجماعة عارضت اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، حينما كانت تناقش، ولكن عندما تم توقيعها وأقرت أصبحت واقعا يجب احترامه»، مؤكداً على أن «الجماعة تحترم جميع المعاهدات الدولية التى وقعتها مصر».

وأشار إلى أن الجماعة تريد الحصول على ثلث مقاعد البرلمان وليس الأغلبية، لأنه طبقاً لقوانين مجلس الشعب فإن تمرير أى قرار يجب أن يوافق عليه ثلثا أعضاء المجلس، والجماعة لا تريد السيطرة على المجلس لإتاحة حياة ديمقراطية سليمة، ولدينا اتفاق على أن مصر دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية.

صحفيون يدعون لـ«عمومية طارئة» نهاية فبراير لتقييم أداء المجلس والنقيب

كتب - فاروق الجمل:

دعا عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين إلى عقد جمعية عمومية طارئة يوم ٢٨ فبراير الجارى، وفقا لنص المادة ٣٥ من قانون النقابة، الذى يسمح بإمكانية عقد الجمعية العمومية بربع عدد الأعضاء بعد أسبوعين، فى حال عدم اكتمال النصاب القانونى للجمعية العمومية الأولى. قالت عبير السعدى، عضو مجلس نقابة الصحفيين، إن الجمعية العمومية الأولى التى تمت الدعوة إليها منذ أيام ولم يكتمل النصاب القانونى لها كانت صحيحة، لأن عدد الحضور بلغ ٦٥١ صحفياً.

أضافت لـ«المصرى اليوم» أنه تم إرسال إخطار رسمى إلى كل المؤسسات والصحف وغيرها من الدعوات الرسمية للمشاركة لعقد الجمعية العمومية للطارئة، منتقدة موقف حاتم زكريا السكرتير العام للنقابة وموقفه من محاولة عرقلة عقد الجمعية العمومية التى طالب بها الصحفيون لمناقشة أوضاع النقابة والصحف عقب ثورة ٢٥ يناير ومحاسبة وتقييم أداء أعضاء المجلس خلال فتره الثورة.

لجنة مركزية طارئة لسحب الثقة من «السعيد» وقيادات «التجمع»

كتبت - ابتسام تعلب:

أعلن عدد من أعضاء حزب التجمع عن عقد اجتماع طارئ اليوم، للجنة المركزية لاتخاذ قرار بسحب الثقة من رئيس الحزب والمكتب السياسى اعتراضا على أداء الحزب خلال الفترة الأخيرة، بداية من مشاركته فى الانتخابات التشريعية الأخيرة وانتهاء بأدائه خلال ثورة ٢٥ يناير، ووفقا للبيان الذى أصدره بعض أعضاء الحزب، أمس، فإن قادة التجمع أصروا على خوض مرحلة الإعادة فى انتخابات الشعب بالمخالفة لرأى أغلبية المحافظات والأعضاء.

وذكر البيان أن من بين الأسماء المرشحة لتكون رئيسا مؤقتا للحزب حتى موعد المؤتمر العام المقرر عقده فى مارس ٢٠١٢ الدكتور جودة عبدالخالق وعبدالغفار شكر القياديين بالحزب، وكان الحزب قرر فى اجتماع عقده، أمس الأول، عقد الأمانة العامة للحزب فى ٢٦ فبراير الجارى وتدعو إلى عقد اللجنة المركزية فى ١٢ مارس لتناقش مسألة سحب الثقة من القيادات وإعادة أبوالعز الحريرى للحزب.

قال سيد عبدالعال، الأمين العام للحزب، إنه لا مانع لدى قيادات الحزب من عقد اللجنة المركزية الطارئة التى دعا إليها أعضاء الحزب لو اكتمل النصاب القانونى للجنة فمن حقها مناقشة مسألة سحب الثقة من القيادات لأن التجمع حزب يؤمن بالديمقراطية وحرية أعضائه فى التعبير عن آرائهم.

السعيد

«الداخلية» تنفى اقتحام مسلحين إدارة مرور بنى سويف

كتب - يسرى البدرى:

قالت وزارة الداخلية إنه لا صحة على الإطلاق لما تناولته إحدى القنوات الإخبارية حول اقتحام مجموعة مسلحة مقر إدارة مرور بنى سويف، وأضافت الوزارة فى بيان رسمى، أن مركز شرطة بنى سويف تلقى إخطارا بوجود إطلاق نار بناحية قرية بياض العرب، عقب اكتشاف بعض أهالى القرية ٦ أشخاص يحاولون الاستيلاء على بعض الوحدات السكنية التابعة لمشروع إسكان المحافظة المجاور لمقر إدارة المرور، وأطلقوا الأعيرة النارية مما تسبب فى إصابة ٢ من الأهالى، وتمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط ٥ متهمين، وتم اتخاذ الإجراءات الأمنية والقانونية ضدهم، وتولت النيابة التحقيق.

محامى الجماعات الإسلامية يجمع ٣٥٠٠ توقيع لتأسيس حزب «النهضة»

كتب - هانى الوزيرى:

كشف ممدوح إسماعيل، محامى الجماعات الإسلامية عن جمع نحو ٣٥٠٠ توقيع خلال اليومين الماضيين، لتأسيس حزب سياسى باسم النهضة، ذى مرجعية إسلامية.

وقال «إسماعيل» الذى سبق وتقدم بأوراق حزب الشريعة الإسلامى من قبل وتم رفضه: «إن عضوية الحزب مفتوحة للجميع، وهو ذو مرجعية إسلامية لكن بتوجه وطنى مصرى، وهو تطوير بنسبة ٩٠٪ لمشروع حزب الشريعة، الذى كنت تقدمت به فى التسعينيات لكن لجنة شؤون الأحزاب رفضته».

وأضاف لـ«المصرى اليوم»: «إن الحزب يسمح بالتنسيق مع كل القوى السياسية والشباب.

بهجورى يرسم ثورة ٢٥ يناير



لوحاته كالعادة مختلفة، لكن ما رسمه الفنان جورج بهجورى بعد ثورة ٢٥ يناير بدا أكثر اختلافاً، ألوانه صارت زاهية أكثر وخطوطه جريئة جامحة، الرؤوس المحنية شارفت السماء ارتفاعاً، والمواطن الخانع لسطوة الحاكم حرر نفسه وكسر قيده، تصرخ لوحاته: ثورتنا لا تشبهها ثورة، ثورتنا تشبهنا، تشبه صبر المحكوم على الحاكم، واليوم يعود الحق.

فى لوحاته التى أهداها الفنان العالمى إلى «المصرى اليوم»، تشم نسيماً للحرية، يرسم بهجورى نفسه فى ربيعه الأول، فى العشرين، شاباً ثورياً يهتف للثورة، يحمل صورة «ناصر» فوق الهامة، وفى ربيعه الثانى يحمل عرفاناً للشهداء، خرجوا من رحم العالم الافتراضى، لينقلونا جميعاً إلى واقع أرحب، وديمقراطية كنا نظنها مثل المستحيلات الثلاثة، أما وقد دفعوا الدم وجاءوا بها، فقد استحقوا أن ننحنى أمام بطولاتهم احتراماً وتقديراً، تحية لمن جاءوا بالحلم، وضحوا بالدم النفيس للقضاء على التوريث والتدليس وإهانة الكرامة.

هشام علام

















[redacted]

الخبير الاقتصادى
د.عبدالخالق فاروق
يكشف:



المسكوت عنه فى الموازنة العامة.. وخفايا الألاعيب المحاسبة (١)

خبراء الموازنة يلجأون إلى «التحايل» حول الإنفاق والإيرادات.. والتأشيرات العامة تخل بمبدأ المشروعية المالية

البنية الهيكلية تم فصلها عدة مرات بحجة إتاحة الفرص للهيئات الحكومية للعمل بحرية

تمثل الموازنة العامة للدولة فى مصر- كما فى غيرها من دول العالم- حجر الزاوية فى معرفة نمط أولويات النظام والحكم تجاه كثير من قضايا الحاضر الاقتصادى والسياسى فى آن معاً.

وقد تعرضت الموازنة العامة للدولة فى مصر إلى تغيرات عديدة وعميقة طوال الخمسين عاماً الماضية، سواء من حيث الهيكل المحاسبى أو من زاوية درجة الإفصاح والشفافية.

فعلى سبيل المثال، كانت الموازنة العامة للدولة قبل عام ١٩٥٢ تتضمن جميع جوانب الإنفاق الحكومى ومصادر الإيرادات كافة، كما كانت تتضمن بياناً تفصيلياً عن عدد قيادات الجيش والبوليس ودرجاتهم الوظيفية وغيرها. وهو الأمر الذى تغير تماماً بعد عام ١٩٥٢، واستمر حتى يومنا.

وقد شهدت الموازنة العامة كذلك تغيرات جوهرية من حيث البنية الهيكلية لها ففى عام ١٩٦٣/٦٢ جرى تقسيمها إلى موازنتين، إحداهما للخدمات والثانية لقطاع الأعمال، ومرة أخرى يجرى تقسيمها إلى خمس موازنات (كما حدث بعد يونيو عام ١٩٦٧) ومرة ثالثة يجرى دمجها فى موازنة واحدة (كما فى قانون ٥٣ لسنة ١٩٧٣)، ثم فى عام ١٩٧٩ جرى فصل موازنات الهيئات الاقتصادية وشركات القطاع العام عن بقية الموازنة العامة (القانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٩) بحجة إتاحة الفرصة لهذه الهيئات الاقتصادية والشركات الحكومية للعمل بحرية وفقاً لآليات السوق ومعايير الأداء الاقتصادى السليم بعيداً عن اللوائح والقيود الحكومية.

وهو ما كان يخفى فى الحقيقة غرضاً آخر تبين فيما بعد فى مطلع التسعينيات فيما سمى «برنامج الخصخصة» وبيع هذه الشركات العامة إلى القطاع الخاص المصرى والعربى والأجنبى.

ثم جاء القانون الجديد للموازنة رقم ٨٧ لسنة ٢٠٠٥ بإعادة تبويب وتصنيف الموازنة العامة للدولة تحت زعم (أن التقسيم النمطى للموازنة العامة كان يشوبه العديد من المآخذ أهمها عدم القدرة على التفرقة بين الموارد والمصروفات (كذا ..!!) من ناحية والمعاملات التمويلية من ناحية أخرى وفيما بين التحويلات ومعاملات المبادلات وكذا عدم التفرقة بين التبويب الاقتصادى والإدارى وعدم التبويب السليم لبعض البنود).

والحقيقة أن هذه المبررات المزعومة لإحداث هذا الانقلاب الهيكلى فى الموازنة العامة ليست صحيحة على الإطلاق كما سوف نرى ونشاهد بعد قليل.

وجوهر الأمر أنه فى إطار الإدماج القسرى للاقتصاد المصرى والمالية العامة فى الهيكل الاقتصادى العالمى الذى ترعاه مؤسسة صندوق النقد الدولى التزمت الحكومة المصرية ووزير ماليتها الموظف السابق فى صندوق النقد الدولى الدكتور يوسف بطرس غالى أمام بعثات إدارتى الإحصاء والشؤون المالية بالصندوق باتباع النظام المعمول به إحصائياً لدى الصندوق فى تصنيف وتبويب البيانات المالية وذلك وفقاً لما يسمى «موجز إحصاءات المالية الحكومية» الصادر عام ٢٠٠١ من جانب هذه المؤسسة الدولية.

هذا الانقلاب فى الهيكل المالى للموازنة سوف نرى مقدار التضارب وعدم الوضوح وغياب الشفافية وعدم الكفاءة المصاحب له فى التعامل مع بيانات الموازنة العامة للدولة منذ عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ بعد قليل.

> **انقلاب الهيكل المالى صاحبه التضارب وغياب الشفافية وعدم الكفاءة.. والتقسيم الجديد لقطاعات الموازنة زاد الأمر سوءاً**

وسوف نعالج فى هذه السلسلة من المقالات عدة موضوعات أساسية نظراً لما لاحظته من أخطاء بعض الأصدقاء والزملاء الذين تناولوا بالبحث والنقد بعض قضايا الموازنة العامة فوقعوا بحسن نية فى أخطاء بسبب غموض بعض المفاهيم والمصطلحات عليهم وهذه الموضوعات التى سوف نتناولها هى:

مجالات التلاعب فى المخصصات المالية المعتمدة بالموازنة من جانب وزير المالية ورئيس مجلس الوزراء بما يخالف تصديق المجلس التشريعى عليها.

الترتيب والتصنيف الراهن لأبواب وبنود الموازنة لا يساعد على الشفافية والإفصاح.

حدود ونطاق صلاحية مجلس الشعب فى مناقشة وتعديل أبواب وبنود مشروعات الموازنة (التعديل الدستورى المزعوم).

مخاطر استمرار فصل موازنات الهيئات الاقتصادية والشركات التابعة عن الموازنة العامة للدولة.

أكذوبة عجز الموازنة العامة للدولة وحدوده.

حقيقة الأجور والرواتب ومجالات التلاعب فيهما.

بند الاعتماد الإجمالى يتحول إلى بند الاحتياطيات العامة، فهل تغير المضمون؟

أين تنفق الحكومة أموالها؟ أو أوجه الإسراف والتبذير فى الموازنة العامة.

حكاية الدعم والمشتقات البترولية.

أولاً: التأشيرات العامة والتلاعب فى الموازنة العامة للدولة:

منذ أن عرفت الشعوب والمجتمعات الحديثة فكرة «البرلمان» أو المجلس المنتخب من جانب الشعب ليمثله أمام السلطة التنفيذية أو الحكومية، وهناك قاعدة مستقرة فى العمل الدستورى المكتوب أو غير المكتوب تقضى بأنه لا ضريبة دون موافقة البرلمان ولا عمل بميزانية للحكومة والدولة دون مناقشتها والموافقة عليها من جانب هذا البرلمان.

وقد نصت المادة (١١٥) من الدستور المعمول به فى مصر منذ عام ١٩٧١ على ضرورة «عرض مشروع الموازنة العامة للدولة على مجلس الشعب قبل شهرين على الأقل من بدء السنة المالية ولا تعتبر نافذة إلا بموافقته عليها»، بل زاد التعديل الدستورى الأخير (عام ٢٠٠٧) على ذلك بالنص على إمكانية تعديل بعض أبواب الموازنة من جانب مجلس الشعب.

فما هو مناط التلاعب إذن؟

يبدأ التلاعب منذ السطر الأول فى إصدار قانون الموازنة العامة حيث يتضمن القانون الصادر عن مجلس الشعب ما يسمى «مواد الإصدار المعروضة باسم التأشيرات العامة للموازنة» التى تسلب مجلس الشعب فعلياً أى سلطة مسبقة أو لاحقة على الموازنة العامة التى سبق أن ناقشها أعضاء المجلس واعتمدها المجلس ذاته.

خذ مثلاً التأشيرات العامة المصاحبة لقانون إصدار موازنة عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ والتى تتضمن ٤٦ مادة نجد منها ١٢ مادة تسلب مجلس الشعب سلطته السابقة على الموازنة وهى المواد (١، ٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٧).

فالمادة (٢٨) مثلاً تنص على حظر صرف الأجور الإجمالية المدرجة بالباب الأول بمختلف الموازنات إلا بعد توزيعها على مختلف المجموعات والبنود والأنواع وبموافقة وزير المالية أو من يفوضه بعد استطلاع رأى الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة.

ولما كانت هذه المجموعة يتراوح حجمها بين ٥,٩ مليار جنيه فى موازنة ٢٠٠٦/٢٠٠٥ وحوالى ٩ مليارات جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٠ فإن الواقع الفعلى يعنى أنه لا يجرى صرف هذه الأموال بما يجعلها رقماً مخادعاً وغير حقيقى فى باب الأجور والمرتبات الذى اعتمده مجلس الشعب سابقاً أو أنه سوف يجرى تحويلها إلى جهات معينة (قطاع الأمن والدفاع) من وراء ظهر المجلس وموافقته.

وفى المادة (١) من التأشيرات تتيح لوزير المالية أو من يفوضه نقل الاعتمادات المالية من باب إلى باب بما لا يتجاوز نسبته ١٠٪ من الاعتمادات الأصلية لكل باب.

وكذلك تتيح هذه المادة لوزير المالية أو من يفوضه التصريح باستخدام وفورات فى اعتمادات بنود وأنواع أحد الأبواب غير المحظور استخدام وفورها.

وكذلك تتيح له هذه المادة استحداث بنود وأنواع فى نطاق التقسيم الاقتصادى للموازنة العامة.

وفى المادة (٢٩) تتيح لوزير المالية أو من يفوضه تجاوز اعتمادات المكافآت التشجيعية أو حوافز العاملين .. إلخ.

وفى المادة (٣١) تتيح لوزير الدولة للتنمية الاقتصادية وبموافقة مجلس الوزراء نقل الاعتمادات الاستثمارية من جهة إلى أخرى دون حاجة إلى الرجوع إلى مجلس الشعب وإصدار قانون جديد.

وفى المادة (٣٧) تتيح للوزير المختص استبدال أحد المشروعات الواردة بالخطة بمشروع آخر.

وهكذا يبدو واضحاً أن مواد التأشيرات العامة تمنح تفويضاً مفتوحاً لوزير المالية أو من يفوضه من قيادات وزارة المالية وإلى وزير التنمية الاقتصادية وإلى الحكومة إجمالاً إجراء تغييرات جوهرية على الموازنة العامة للدولة التى سبق أن وافق عليها مجلس الشعب، مما يهدم بالأساس جوهر مفهوم «المشروعية المالية» حيث لا مصروف ولا ضريبة دون موافقة المجلس الرقابى والتشريعى الأول الممثل للأمة أو هكذا يجب أن يكون.

ثانياً: التصنيف والتبويب الجديد ودوره فى الالتباس. تعرضنا فى المقطع السابق إلى أثر «التأشيرات العامة» المصاحبة لقانون الموازنة العامة على تغيير ملامح وشكل الموازنة بما يخل بمبدأ المشروعية المالية والآن نتعرض لنماذج أخرى لحالة عدم الشفافية والإفصاح فى ظل التصنيف والترتيب الجديد للموازنة العامة الذى بدأ عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ وإخضاع شكل موازناتنا العامة إلى مقتضيات صندوق النقد الدولى وإدارة الإحصاء فيه، والسؤال هو:

هل التصنيف الجديد يؤدى إلى الشفافية والإفصاح؟

استقر تصنيف وترتيب «موازنة البنود» منذ عقود طويلة على بنية محددة قائمة على رباعية الأبواب، بمعنى أن المصروفات (أو الاستخدامات) توزع على أربعة أبواب هى:

الباب الأول: الأجور والرواتب.

الباب الثانى: النفقات الجارية والتحويلات الجارية.

الباب الثالث: الاستخدامات الاستثمارية.

الباب الرابع: التحويلات الرأسمالية.

وداخل هذه الأبواب هناك عدد من المجموعات والبنود والأنواع والأفرع بما يرسم خريطة تفصيلية متكاملة لاتجاهات الإنفاق الحكومى وأنواعه فيما ينفى عنه الادعاء الكاذب الذى قدمته وزارة المالية فى عهدها الجديد بأنه لم يكن يتيح التفرقة بين الموارد والمصروفات.. إلخ.

وبالنسبة للإيرادات كانت مقسمة أيضاً إلى أربعة أبواب واضحة هى:

الباب الأول: الإيرادات السيادية (الضرائب الجمارك .. إلخ).

الباب الثانى: الإيرادات الجارية والتحويلات الجارية.

الباب الثالث: إيرادات رأسمالية متنوعة.

الباب الرابع: قروض وتسهيلات ائتمانية.

وداخل هذه الأبواب الأربعة عدد كبير من المجموعات الموزعة بدورها عدة بنود وأنواع وفروع بما يمكن من عرض تفصيلى لجوانب الإيرادات العامة.

وبين هذه الأبواب للاستخدامات (المصروفات) و(الإيرادات) تتوزع على تقسيمات الموازنة العامة للدولة وفقاً لثلاثة أنواع من التقسيمات:

الأول: التقسيم الإدارى (جهاز إدارى- إدارة محلية- هيئات خدمية).

الثانى: تقسيم اقتصادى (زراعة- صناعة- ثقافة- وإعلام- تعليم- شؤون صحية- شؤون اجتماعية- خدمات رئاسية- دفاع وأمن وعدالة .. إلخ).

الثالث: تقسيم تفصيلى لكل قطاع إدارى أو اقتصادى من هذه القطاعات لكى يتحدد نصيب كل وحدة أو جهة أو منظمة إدارية تابعة لهذا القطاع أو ذاك.

> **الموازنة المصرية قبل ثورة يوليو كانت تتضمن جميع جوانب الإنفاق الحكومى والإيرادات.. وكانت تحتوى على بيانات بأسماء قيادات الجيش والشرطة**

إذن مقولة وزير المالية الجديد والطاقم المعاون له والمتضمنة فيما سمى «الدليل المبسط لتصنيف الموازنة العامة للدولة وفقاً لموجز إحصاءات مالية الحكومة لعام ٢٠٠١م» الصادر بعد عام ٢٠٠٦م، بأن التقسيم النمطى أو التقليدى القديم لم يكن يتيح الشفافية والإفصاح هى مقولة خادعة وغير صحيحة.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن العمل بالتقسيم الجديد المتفق مع أدبيات صندوق النقد الدولى -رب الأرباب لدى العقول التى تربت فى المؤسسات المالية الدولية والأمريكية- قد جاء حافلاً بالغموض وعدم الوضوح المتعمد، وإليكم بعض الأمثلة من عشرات الأمثلة التى تسبب إرباكاً فى التحليل لدى الكثيرين:

١- أن التقسيم الجديد للأبواب جاء غريباً وغير دقيق، فالاستخدامات على سبيل المثال وزعت بين ثمانية أبواب بينما الإيرادات وزعت بين ثلاثة فقط ..!!

فأبواب الاستخدامات جاءت كالتالى:

الباب الأول: الأجور وتعويضات العاملين.

الباب الثانى: شراء السلع والخدمات.

الباب الثالث: الفوائد (كانت سابقاً تتضمن داخل الباب الثانى المسمى النفقات الجارية والتحويلات الجارية).

الباب الرابع: الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية (كانت تتضمن أيضاً داخل البابين الثانى والرابع).

الباب الخامس: مصروفات أخرى (بها الكثير من الغموض والارتباك).

(تتمة المقال ص ١٩)

الإسماعيلى يلاقى السويس والشرقية والرباط.. ويطلب التعاقد مع لاعب القناة



الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

التقى الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى مع فريق الجندى باستاد الإسماعيلية فى إطار الاستعدادات لاستئناف الدورى.

وأكد أحمد قناوى، المدرب العام، أن المباراة جاءت تعويضاً لمباراة وادى دجلة التى تم إلغاؤها بسبب المظاهرات فى مدينة العاشر من رمضان مما حال دون وصول أتوبيس فريق دجلة فى الموعد المحدد، وأشار قناوى إلى أن مارك فوتا ومواطنه جيرارد قادا الفريق بعد عودتهما.

وأضاف المدرب العام أن جميع اللاعبين انتظموا فى المران باستثناء إبراهيم يحيى الذى يؤدى تدريبات علاجية، وكذلك شادى محمد وأحمد الجمل.. فيما عاد محمد فتحى للمشاركة فى التدريبات بعد تماثله للشفاء.

وأوضح المدرب العام أن الجهاز الفنى سيسعى لتطبيق نظام اليوم الكامل فى حالة تحديد موعد استئناف الدورى. وفى سياق آخر، قال أحمد صالح، المدير الإدارى إنه يسعى حاليا للاتفاق على عدد من المباريات الودية الأخرى بداية من الأسبوع المقبل مع فرق السويس والشرقية والرباط.

فيما وجه علاء وحيد المتحدث الرسمى للنادى شكره لجماهير الألتراس على مبادرتهم الطيبة بالاحتفال بثورة الشباب وخروجهم فى تظاهرة جميلة حاملين أعلام ناديهم وأعلام مصر، وأوضح، أن مجلس الإدارة يدرس إقامة بعض اللقاءات الرسمية أو الودية على أن يخصص دخلها لصالح أهالى ضحايا ثورة ٢٥ يناير.

فى سياق آخر، طالب مسؤولو النادى من نظرائهم فى القناة التعاقد مع سامح العربى لاعب منتخب الشباب مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، وعلمت «المصرى اليوم» أن مسؤولى القناة اشترطوا الحصول على ٧٠٠ ألف جنيه لإتمام الصفقة.

الزمالك يشكر «المجلس العسكرى» لإقامة لقاء ستارز الكينى فى «الحربية»

مصير «عودية» يتحدد اليوم.. وجلال إبراهيم يخمد ثورة الموظفين.. و«ميدو» ينفى رغبته فى العودة إلى أوروبا

كتب- بليغ أبوعايد وإسلام صادق:

وجه مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة المستشار جلال إبراهيم، الشكر للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، لموافقته على إقامة لقاء الفريق الكروى الأول مع ستارز الكينى فى إياب دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال الأفريقية والمقررة يوم ٢٧ فبراير الجارى على أرض استاد الكلية الحربية بدلا من إقامته فى ليبيا بعد تحسن الأوضاع فى مصر، كما أرسل الزمالك استفسارا عن مدى إمكانية إقامة لقاء بحضور جماهيرى لاتخاذ التدابير اللازمة وطبع تذاكر اللقاء.

من جانبه، أكد حسام حسن، المدير الفنى، أن إقامة اللقاء فى القاهرة بادرة خير على إمكانية استئناف بطولة الدورى فى أقرب فرصة فى ظل الوعى الكبير للشباب المصرى والقيادة الرشيدة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

على صعيد آخر يحسم اليوم «السبت» د.مصطفى المنيرى طبيب الفريق مشاركة الجزائرى، أمين عودية مهاجم الفريق، أمام ليونز ستارز الكينى فى دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال بعد إصابته بتمزق فى العضلة الضامة، خلال مشاركته فى أحد التدريبات، وأكد المنيرى أن اللاعب سيخضع لاختبار طبى لمعرفة قدرته على التحمل البدنى، والجرى دون كرة، ومن ثم ستحدد قدرته على المشاركة فى المباراة من عدمها.

من جانب آخر، طالب أحمد حسام «ميدو»، لاعب الفريق الكروى الأول، رجال الأعمال بالتبرع للنادى، حتى يخرج من أزمته الحالية ويسدد رواتب الموظفين، وقال ميدو إن عدم مطالبته للمقدم الذى كان من المفترض أن يحصل عليه يعد أمراً طبيعياً، لأنه يجب على أى لاعب أن يقف إلى جوار ناديه وقت الأزمة، وأكد ميدو أن الأزمة المالية لن تقف حائلاً أمام اللاعبين فى استعادة البطولات خلال الفترة المقبلة، وقال: إذا تم استئناف الدورى فسننافس عليه بقوة، وسنكون الأقرب لتحقيقه، أما إذا لم يستأنف فسنركز على المنافسة على بطولة دورى رابطة الأبطال، وأشار ميدو إلى أن اللاعبين الكبار تعهدوا بإعادة البطولات للنادى بصرف النظر عن الانتظام فى صرف المستحقات المالية للنادى من عدمه، وقال: إن الزمالك له فضل كبير علينا ولا يجوز أن نساومه أو نتأخر عنه، وقال إن ثورة ٢٥ يناير كانت لها آثار إيجابية فى زيادة التكاتف بين اللاعبين، وحثهم على بذل قصارى جهدهم من أجل ناديهم دون النظر للمقابل المالى، ونفى أن يكون قد فكر فى الرحيل والعودة إلى أوروبا مرة أخرى، بسبب عدم استقرار الأوضاع فى البلاد، وقال: من غير المنطقى أن أفكر فى ذلك لسببين: أولهما أننى لن أترك بلدى وأسرتى فى هذه الظروف، إلى جانب أننى أحترم تعاقدى مع النادى الذى تربيت فيه.

فى شأن مختلف، احتوى المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، ثورة الموظفين التى اندلعت مساء أمس الأول، خلال الجلسة التى جمعته معهم فى حضور ماهر عبدالعزيز، عضو المجلس، وأشرف صبحى، مدير التسويق، ووعد رئيس النادى خلال الجلسة بزيادة الرواتب.



حسام حسن يتحدث مع لاعبى الزمالك أثناء المران

تصوير- رامى حماد

الأهلى يستأنف تدريباته اليوم.. واختبار طبى لـ«إكرامى»

بوادر أزمة مع المنتخب بسبب مواعيد الإعداد لمباراتى جنوب أفريقيا وسوبر ستار

كتب- محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

يستأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تدريباته عند التاسعة والنصف صباح اليوم «السبت» على أرض مختار التتش بالجزيرة، عقب الراحة السلبية التى حصل عليها اللاعبون أمس. وينتظر أن يخضع شريف إكرامى لاختبار طبى اليوم لتحديد موعد عودته للمشاركة فى التدريبات الجماعية، بعد أن أكمل البرنامج العلاجى الذى خضع له مؤخراً نتيجة إصابته بقطع فى الغضروف. من ناحية أخرى، تلوح فى الأفق بوادر أزمة بين الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول والجهاز الفنى للمنتخب بسبب تعارض مواعيد استعداد المنتخب للقاء جنوب أفريقيا المقرر يوم ٢٥ مارس المقبل فى التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا، وموعد مباراة الأهلى وفريق سوبر سبورت الجنوب أفريقى فى دور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة أبطال أفريقيا المقررة أحد أيام ١٧ أو ١٨ أو ١٩ مارس المقبل. وكانت أنباء ترددت مؤخراً عن رغبة الجهاز الفنى للمنتخب فى إقامة معسكر خارجى لتجهيز اللاعبين فى حالة استمرار تأجيل بطولة الدورى وهو ما اعترض عليه مانويل جوزيه، بسبب حاجته للاعبيه فى تلك الفترة. كما يرفض جوزيه فكرة تقسيم اللاعبين بين المنتخب والنادى، حيث يصر على أداء مباراة بطل جنوب أفريقيا بكل نجومه الدوليين خوفاً من حدوث أى مفاجآت غير سارة كما سبق وحدث للفريق من قبل فى نفس البطولة الأفريقية. من جانبه، دعا محرم الراغب مدير عام النادى، اتحاد الكرة لاستئناف بطولة الدورى العام فى أسرع وقت، واقترح إلغاء كأس مصر لضيق الوقت ونفى الراغب ما تردد عن اعتزام مجلس إدارة النادى عقد اجتماع طارئ خلال الأيام المقبلة.

مباريات اليوم

الدورى الإيطالى

الفريقان المتباريان	الموعد
بولونيا X باليرمو	٧,٠٠
إنتر ميلان X كالياري	٩,٤٥

الدورى الإسبانى

الفريقان المتباريان	الموعد
فالنسيا X سبورتنج خيخون	٧,٠٠
ريال مدريد X ليفانتى	٩,٠٠

الدورى الألمانى

الفريقان المتباريان	الموعد
بروسيا دورتموند X سانت بولى	٤,٣٠
هانوفر X كايزر سلاوترن	٤,٣٠
هوفينهايم X كولن	٤,٣٠
فرايبورج X فولفسبورج	٤,٣٠
هامبورج X فيردر بريمن	٤,٣٠
ماينز X بايرن ميونخ	٧,٣٠

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

أندية آيلة للسقوط

ألتمس العذر لأى ناد كروى لم يجتمع مجلس إدارته حتى الآن للتشاور حول المستقبل فى ظل زمن جديد بملامح وقواعد وحسابات وقوانين تختلف تماماً عن زمن ما قبل الخامس والعشرين من يناير الماضى.. ولكن لا أنا ولا الناس ستبقى طويلا تلتمس الأعذار إن تأخرت الاجتماعات أكثر من ذلك.. ويزعجنى كثيراً وجداً أن مسؤولى تلك الأندية لايزالون يتخيلون أن كل ما يخصهم ويعنيهم بعد كل ما جرى فى مصر هو متى يعود دورى الكرة.. وأين وكيف ومتى ستلعب الأندية المصرية المشاركة فى دورى الأبطال الأفريقى.. كل هؤلاء المسؤولين يتعاملون مع ثورة الخامس والعشرين من يناير وكأنها مجرد مشهد استثنائى على الشاشة المصرية سرعان ما ستعود بعده الحياة كما كانت وكرة القدم أيضا ستعود كما كانت.. وهذا ليس واقعياً وليس صحيحاً على الإطلاق.. فمن المؤكد أن عصراً جديداً بدأ فى مصر والتغيير فيه سيطال كل شىء فى مصر.. ولن يشهد مرة أخرى رجال أعمال يغدقون على الأندية بلا حساب أو حدود سواء كوجاهة اجتماعية أو عشق لناد ينتمون إليه أو لكسب حصانة إعلامية وجماهيرية يحتمون بها من أى حساب أو مساءلة.. من المؤكد أيضا أن الأندية فى مصر لن تجد هؤلاء الكرماء جداً مرة أخرى.. فليس الأهلى فقط هو الذى يعيش على عطايا وهدايا وكرم رجال الأعمال سواء كانوا ظاهرين ومعلنين أو آخرين يدفعون فى صمت ومن وراء أبواب مغلقة.. وبعض هؤلاء قد تطالهم تحقيقات النيابة وأحكام القضاء قريباً أو فى المستقبل فلن يبقوا ملتزمين بالعطاء أو أوفياء لعهود قديمة.. ولكن هناك أيضا أندية كثيرة جداً كانت حتى الخامس والعشرين من يناير الماضى.. لم ينشغل مسؤولوها أبداً بتدبير موارد جديدة أو الاعتماد على أنفسهم لأنهم كانوا طول الوقت يجدون أصحاب أراض أو مصانع أو مصالح لا تحاسبهم الدولة ولا يحدهم سقف أو قانون فتتوالى أرباحهم الهائلة ولا يجدون غضاضة فى تخصيص بعض قليل منها لرعاية أندية يريدون رئاستها أو ينوون ذلك مستقبلاً.. وكنا دائما نتساءل فى دهشة واستغراب وانزعاج عن هؤلاء الذين يلقون بالملايين وراء أسوار تلك الأندية وما حقيقة دوافع هذا الإنفاق وما هو التفسير الصحيح له.. وأظن الآن أننى وكثيرين جدا غيرى فى كل مكان بدأنا نعرف ونفهم أنها أموال جاءت من الهواء دون جهد وتفكير وعمل ومعاناة.. جاءت بقرار سيادى أو تعديل مفاجئ لقانون أو بغض البصر عن أى تجاوز أو تعد.. هذا غير أندية أخرى كانت تعيش استناداً إلى كرم وعطاء محافظين لم يكن هناك من يحاسبهم أو يحاكمهم على جرائم إنفاق وإهدار أموال كانت مخصصة للإسكان والعلاج والرعاية الاجتماعية لشراء لاعبين محليين وأفارقة لأندية تتبع محافظاتهم.. وأعتقد أن كل ذلك سيتغير الآن ومستقبلاً وإلى الأبد.. سيتوقف نزيف أموال الوطن الذى يصب فى جيوب وبطون رجال أعمال سيتوقفون بدورهم عن رمى الفتات لأندية الكرة وفرقها ونجومها.. والذين لن يدخلوا السجن من هؤلاء سيخجلون من مواصلة نفس السلوك القديم الذى يثير الغضب والاستهجان.. والوزراء والمسؤولون الكبار والمحافظون سيتوقفون إما طوعاً أو كرهاً.. بحكم إحساسهم بمرارة الناس أو خوفاً من عقاب وحساب.. عن إنفاق جنيه واحد على ناد أو لاعب كرة القدم.. وهو ما يعنى أن الكرة المصرية مقبلة على عصر جديد ليس فيه فساد وليس فيه ثروات ومال حرام يسهل اقتطاع جزء منه للاعبين أو مدربين.. ولهذا.. لا أزال أنتظر وأتمنى وأطالب كل الأندية للاجتماع للبحث عن مستقبل والبقاء على قيد الحياة.

[redacted]

مع بداية عصر جديد، وامتداداً لاحترام الجريدة لآراء قرائها، سيصبح باب «السكوت ممنوع» صفحة كاملة يوميا لحين إشعار آخر.. وذلك حتى نتيح للقراء مساحة أكبر لنشر رسائلهم. إن هدفنا فى المرحلة القادمة أن يساهم الجميع باقتراحاته من واقع خبراته لإصلاح الأوضاع فى شتى المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية.. و.. و.. إلخ. نحن ندعوكم جميعًا لطرح رؤيتكم ومقترحاتكم حتى نرى مصرنا العظيمة وقد تبوأت مكانتها المفروضة، ونلمس خيرا يشمل جميع مناحى حياتنا.

محاكمة الرئيس

سيادة رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. تحية طيبة وبعد.. إلحاقاً للمذكرة المقدمة لسيادتكم فى ٢٠١١/٢/٩، تحت رقم ٢١، أتقدم إليكم بالآتى لتعديل المادة ٨٥ من الدستور، الخاصة بمحاكمة الرئيس بإضافة عبارة: «أن يكون مسؤولا مسؤولية تضامنية وجنائية ويحاكم أمام محكمة خاصة استنادا إلى عدد محدد من البلاغات أو قياسا لنظم سياسية فى دول أخرى» ليعلم الرئيس ابتداءً أنه خاضع لسلطة القاضى وذلك فى حالات:

أولا: - حدوث كوارث عن الإهمال والتقصير الشديد مثل ما حدث فى العبّارة وقطار الصعيد ومسرح بنى سويف.

ثانيا: - إهدار موارد الدولة المالية مثلما حدث فى مشروع توشكى، دون استكمال وما حدث فى شركات توظيف الأموال بمساندة الدولة ثم الانقلاب عليها وما حدث فى نهب قروض البنوك. - إهدار موارد الدولة الطبيعية مثلما حدث من تزويد إسرائيل بالغاز ولم يعلم الشعب إلا أخيراً من خلال طلاسم بين مجلس الشعب ووزير البترول والرئاسة، وما حدث من تجريف الأراضى الزراعية والبناء عليها، وما حدث من تخصيص الأراضى وبيعها تم من خلالها استنزاف مدخرات الشعب دون حق فى أراض هى أصلا ملك لهم.

- إهدار موارد الدولة الصناعية مثلما حدث من بيع مصانع القطاع العام دون استفادة ملموسة من العائد ومثل ما حدث فى هدم الفيلات وبناء كتل أسمنتية ضخمة تشكل ضغطا رهيبا على البنية التحتية.. المنهارة أصلا.

ثالثا: - التنكيل بأصحاب الرأى المعارض والتقديم إلى محاكمات أخرى دون القاضى الطبيعى.

- لجوء قطاعات الدولة إلى لعبة القط والفأر من خلال الاستشكالات أمام محاكم أخرى غير مختصة لتمرير ما يراد أن يمر.

رابعا: - غياب الدولة فى جميع المجالات فأصبح الاحتكار أسلوب حياة.

كل ما سبق مخالف للدستور، لأن حسن إدارة الأمور بما يعود بالنفع للجميع هو الهدف الأسمى، ولا يعقل أن يكون الرئيس هو صاحب التوجيهات، والسلطة التنفيذية سكرتارية خاصة له ولا يتحمل عواقب توجيهاته.. ولا ننسى ما حدث مع الرئيس نيكسون من خلال قضية «واتر جيت» وتجسسه على الحزب المنافس وهى خيانة للشعب وليس خيانة من أجل عدو.. وأيضا الرئيس كلينتون بعد تحرشه وإساءته لجلال المنصب وهى أيضا خيانة للشعب وليس من أجل عدو، إن الحفاظ على جلال منصب الرئيس يتطلب أن يكون صاحب المنصب متحليا بالمبادئ والقيم والأهداف النبيلة.. وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام.

كمال حسين حسن



مبارك

رسالة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة

أيها المجلس «الموقر» حقاً.. تمر بلادنا الآن بفضل الله تعالى ثم شباب مصر العظيم بنقلة تاريخية غير عادية، ونحن على يقين بأن القوات المسلحة المصرية التى قامت بحل مجلسى الشعب والشورى- بعد أقل من ٤٨ ساعة من تنحى الرئيس السابق- قادرة على وضع مصر على أول طريق البناء والنهضة.

أرجو من المجلس الأعلى للقوات المسلحة- وكلى ثقة فى رجاله- الآتى:

١- تكليف لجنة متخصصة بإعداد ما هو أشبه بمحاضرات الجامعات لتوعية الشعب المصرى بجميع طوائفه بنظم الحكم المختلفة (برلمانى، رئاسى جمهورى...إلخ) على ألا تزيد مدتها على نصف الساعة وتبث على التليفزيون المصرى عقب نشرات الأخبار وكذلك على شبكة الإنترنت.. ثم الدعوة إلى استفتاء إلكترونى يشترك فيه كل مصرى باستخدام رقمه القومى حتى يختار الشعب أى نظام يريد.

٢- البدء فى التخطيط للانتخابات القادمة بالرجوع إلى التجارب العالمية المختلفة لنبدأ من حيث انتهى الآخرون ونختار الأفضل منها، ثم عرض آلية الانتخاب المختارة فى التليفزيون المصرى بأدق تفاصيلها، على أن تجرى الانتخابات باستخدام الرقم القومى مع تغليظ عقوبة التزوير أو البلطجة.

٣- شد الحزام لمدة عام قابل للتجديد لا يتم خلاله عقد أى مهرجانات أو احتفالات مع اختفاء جميع مظاهر البذخ الحكومى وتوجيه المال العام للإصلاح فى مجالى الصحة والتعليم وغيرهما من المتطلبات الأساسية.

وفقكم الله لخدمة مصر.

أمل جلال عمر
أستاذ مساعد - كلية الصيدلة جامعة الإسكندرية
amalgalal@hotmail.com

رسالة إلى رئيس الوزراء

كم أشفق عليك للتركة الثقيلة التى ورثتموها، ونظراً لعدم معرفتى للبريد الإلكترونى لمكتبكم سأنشرها هنا لعلها تصلكم!!

هناك بعض الأمور ممكن توفير أموال طائلة منها: - إلغاء أو تقليص المستشارين الذين تمتلئ بهم الوزارات ورواتبهم بمئات الألوف.. يجب إخضاع الصناديق الخاصة لمراقبة وزارة المالية (حسابات الحكومة)، وكذلك المعونات الأجنبية.. إلغاء شراء أى سيارات ليموزين للسادة الوزراء وكبار رجال الدولة لمدة ثلاث سنوات.. إبقاء سن المعاش عند ستين عاماً لمنح فرص للشباب.. مراجعة العقود الخاصة التى تصرف من ميزانية الدولة، وتفعيل دور الأجهزة الرقابية، وتجريم تقاضى أعضائها أى مبالغ من الجهات المشرفة عليها.. أتساءل لماذا توضع إيرادات مصلحة الضرائب من المولين فى بنك باركليز (مصارف خاصة) ثم تنقل للبنك المركزى بعد عدة أيام؟ لمصلحة من؟ ولماذا لا توضع فى البنك المركزى مباشرة؟.. آمل أن تحولوا هذه النقاط للبحث وعرضها على السيد وزير المالية الجديد، وستجد من ناتج هذه النقاط ملايين وملايين تدخل خزينة الدولة! وشكراً.

مهندس إسماعيل ناجى الشوربجى
ismail_nagi@yahoo.com

شفيق

على باب الوزير

سامح فهمى وزير البترول

كتبت- أحلام علاوى:

■ خليل محمود خليل، المقيم بقرية ميت عاصم، مركز بنها، بمحافظة القليوبية، يلتمس الحصول على فرصة عمل بقطاع البترول بالوزارة، أو بإحدى الشركات التابعة لها، فهو حاصل على بكالوريوس كيمياء، دفعة ٩٨، من جامعة بنها، بتقدير جيد، وحصل بعدها على ماجستير الكيمياء التحليلية، وفى طريقه للحصول على درجة الدكتوراة.

■ سالى سند محمد على، وعنوانها قرية بنى صالح، مركز فاقوس، محافظة الشرقية، حاصلة على بكالوريوس التجارة، شعبة محاسبة، بتقدير جيد، دفعة ٢٠٠٧، من جامعة الزقازيق، وهى أكبر إخوتها، وحاولت البحث عن فرصة عمل بشتى الطرق لكن لم يحالفها الحظ، وقدمت فى كل المسابقات بكل الوزارات التى تم الإعلان عنها، وتجتاز الاختبارات بنجاح، لكن فى النهاية لا يكون اسمها من ضمن القوائم التى تم اختيارها للتعيين، وما زالت حتى الآن بدون عمل، لذلك ترجوكم منحها أى فرصة عمل، تساعد بها نفسها وأسرتها.

■ مجدى أحمد عبدالعظيم سيد، يقيم فى ٢٢ شارع عدلى لطفى بجوار مسجد خالد بن الوليد، البساتين، القاهرة، حاصل على ليسانس حقوق جامعة القاهرة، دفعة ١٩٩٠، عمل محامياً بالقطاع الخاص فترة طويلة، حتى تم فصله تعسفيا، على حد قوله، وهو الآن بدون عمل ومتزوج ولديه أطفال، لذلك يرجوكم منحه أى فرصة عمل رحمة به وبأسرته.

■ طه أحمد إبراهيم أحمد، من قرية القطورى، مركز العياط، محافظة ٦ أكتوبر، حاصل على بكالوريوس تجارة وإدارة أعمال، عام ٢٠٠٦، وطيلة السنوات الخمس منذ تخرجه وحتى الآن، وهو يبحث عن فرصة عمل دون جدوى، لذلك يناشدكم منحه فرصة عمل.

■ هانى أبوالعينين محمد شمس الدين، حاصل على بكالوريوس علوم، قسم مايكروبيولوجى وكيمياء، يرجو موافقتكم على تعيينه «بالشركة المصرية لإنتاج الإيسترنيكس»، الذى تقدم للتعيين بها، واجتاز كل الاختبارات بنجاح، على حد قوله، وكل أوراقه لدى شؤون العاملين بالشركة.

■ عبدالله محمد عادل عبدالفتاح، من قرية النجمة والحمران، مركز أبوتشت، بمحافظة قنا، حاصل على دبلوم المدارس الثانوية الفنية الصناعية، قسم زخرفة وإعلان وتنسيق، دفعة ٢٠٠٣. ولديه أسرة مكونة من أربعة أفراد، وليس له أى دخل ثابت. يطمع فى منحه فرصة عمل فى إحدى شركات البترول.

■ أحمد ثابت عبدالشافى يوسف، من ناحية العوامرة، وبنى برزة، مركز أبوتشت، بمحافظة قنا، حاصل على ليسانس الحقوق بتقدير جيد، ويعول أسرة كبيرة، ولا يعمل بالقطاع الخاص ولا بالعام، لذلك يرجوكم منحه فرصة عمل بما يتوافق مع مؤهله الدراسى.

■ سعيد فهمى بربوش، المقيم فى ٤٦ شارع عبدالجليل توفيق من شارع محمد حسنى مبارك، منطقة العسيلى، مركز كرداسة، محافظة ٦ أكتوبر.كان يعمل بمحطة بنزين التعاون منذ أكثر من ١٥ عاما، ومؤمن عليه، حتى تعرض لحادث سيارة بتاريخ ٢٠١٠/١١/١٧، أثناء توجهه للعمل.وبعد أن تماثل للشفاء حاول العودة لعمله، لكن صاحب المحطة رفض عودته، وجاء بشخص آخر مكانه، وهو لديه أسرة كبيرة، لذلك يرجوكم عودته لعمله، وإنهاء أوراقه الخاصة بالتأمين، حتى يتسنى له صرف مستحقاته التأمينية.

فهمى

رؤساء.. ورؤساء

رحل الرئيس جمال عبدالناصر يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠.. وفيما يلى بيان بميراثه:

كان راتبه خمسمائة جنيه شهرياً وبدل التمثيل ١٢٥ جنيها أى أن إجمالى الراتب ٦٢٥ جنيها تصل إلى ثلاثمائة وخمسة وتسعين جنيها وستين قرشا وسبعة مليمات بعد استقطاع الخصومات!! رصيد فى حسابه الشخصى فى بنك مصر بمبلغ ٣٧١٨ جنيها مصريا و٢٧٣ قرشا- و٢ سهم فى شركة كيما- ٥ أسهم فى شركة مصر للأبان. سند واحد فى البنك العقارى و٦ جنيهات شهادات استثمارات، وسهم واحد فى بنك الاتحاد التجارى، سهم واحد فى الشركة القومية للأسمنت، و٣ سندات تأمين وواحد جنيه قرض إنتاج وشهادات استثمار فى شركة الحديد والصلب بمبلغ ٦ جنيهات- ٥ وثائق تأمين على الحياة: الأولى فى القوات المسلحة بمبلغ ١٥ جنيها، والثانية فى شركة الشرق للتأمين بمبلغ ألف جنيه والثالثة فى شركة مصر للتأمين بمبلغ ألف جنيه، والرابعة فى شركة التأمين الأهلية بمبلغ ٢٥ جنيها، والخامسة فى شركة القاهرة للتأمين بمبلغ ٢٥ جنيها، وكانت أقساطها تخصم من راتبه.. كما ترك لورثته سيارة أوستن كان يملكها قبل قيام الثورة!

هذه هى كل ثروة الرجل الذى قاد ثورة غيرت وجه الحياة فى مصر وفى المنطقة، وحكم مصر ١٨ عاما!!

أما ممتلكاته الشخصية فقد قامت رئاسة الجمهورية بحصرها بعد الوفاة فى سجلات رسمية وكانت كما يلى: ٨ أحذية، ١٣ كاميرا للتصوير، آلة عرض سينما، بدلا، ومجموعة كرافتات.. وتضمن التسجيل أن عبدالناصر استبدل من معاشه ما يعادل ٣٥ جنيها لتجهيز زيجات ابنتيه وكان فى جيبه يوم رحيله مبلغ ٨٤ جنيها!!

وترك الدنيا وأسرته لا تملك مسكناً خاصا، وليس لزوجته دخل خاص غير معاشها من زوجها الراحل.



جمال عبدالناصر

سامى شرف
وزير الدولة وسكرتير الرئيس عبدالناصر للمعلومات (سابقا)
samy19292003@gmail.com



آلو..!!

حاتم فودة

تكاتف العقول

بعض ما يدور حالياً على الساحة يقلقنى.. والأمر يحتاج إلى التمهل والتفكر والتدبر.. فالألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.. ولقد تحقق خلال أيام قليلة ما كنا نعتبره مستحيلا.. إنه «السيناريو الإلهى الذى لا يخطر على قلب بشر».. وهى عبارة كررتها كثيراً، وأنا أكتب هنا عن «نهايات تفوق الخيال» ختمت بها مقالاتى فى ١٩ مارس ٢٠٠٩ والأيام التالية!!.. ولقد كان شباب مصر سبباً لتحقيق ذلك السيناريو المستحيل.. وعلينا جميعاً استغلال قوة وذكاء شبابنا فى تغيير الأوضاع.. لذا أدعوهم للمشاركة الإيجابية بطرح آرائهم ومقترحاتهم العملية المنطقية وإرسالها إلينا.. و«المصرى اليوم» تفتح أبوابها من أجل نشر كل الآراء والمقترحات، ثقة منا أن رُب فكرة قد تحقق مكاسب لا حدود لها لمصرنا العظيمة.. وخلال الأيام القليلة الماضية استقبلنا مئات الرسائل وبعضها يحوى اقتراحات رائعة نوالى نشرها تدريجياً، آملين أن يقوم القائمون على الأمر بتجميعها وتمحيصها واستغلال الصالح منها.. فتكاتف العقول سيساعد كثيراً على انطلاقنا نحو غد أفضل.. وعلى الشباب أن يحسنوا تخير ممثليهم، خاصة أن بعضهم قد يتبوأ قريباً كرسياً!!.. لذا دعونى أكمل لشبابنا حديث يوم ٩ فبراير الماضى عما حدث قبل ولادتهم!! عقب النكسة، وفى فبراير ١٩٦٨ اندلعت مظاهرات طلبة الجامعات اعتراضاً على ضآلة أحكام المسؤولين عن نكسة الطيران المصرى! استمرت المظاهرات، وتضخمت وانتشرت خلال أيام قليلة!.. كان «عبدالحميد حسن» طالباً بالسنة النهائية بكلية طب القاهرة ورئيساً لاتحاد طلاب مصر.. وتم «استقطابه» وعينه الرئيس جمال عبدالناصر، نائباً لرئيس جهاز الرياضة وهو فى العشرينيات من عمره، وبمجرد تخرجه تولى منصب وزير الرياضة والشباب!! وباختصار تغير الرجل سريعاً فللكرسى سحر عجيب!! ثم تولى منصب محافظ الجيزة.. وما أدراكم ما الجيزة!!.. مرت الأيام واتهم عبدالحميد حسن بالكسب غير المشروع، وحكم عليه عام ١٩٨٨ بالسجن مع وقف التنفيذ، نظراً لسوء حالته الصحية!! وانتقل إلى رحمة الله تعالى.. وأذكر تلك الواقعة لأبنائى شباب الثورة من أجل حسن تخير ممثليهم ليدركوا أن «الجندى المجهول» أعلى مكانة وأعظم أجراً!!

مناشدة

أنا مواطن مصرى أبلغ من العمر ٦٣ عاماً تنفست نسيم الحرية لأول مرة فى حياتى مساء الجمعة الماضى، بعد أن أزاح الله الغمة عن مصر الآمنة بأمر الله، كما قضى فى كتابه الكريم.. أناشدكم أيها النشطاء والمفكرون والكتاب المخلصون أن تكملوا مسيرتكم وتدعوا كل مصرى مخلص يعرف ما الحرية والديمقراطية وكيفية ممارستها، سواء تعلمها من أسفاره إلى دول العالم المتحضر، أو من نعمة الله عليه بالثقافة، أن يقوم بتعليم الشعب حيث إن بوادر الفوضى والهمجية والابتزاز للدولة التى فى مرحلة الوهن والهشاشة التى تلت التخلص من الجرثومة الفتاكة ولفظها من جسدها، بدأت اليوم فى الظهور! وأرجو أن تخاطبوا عقول الشعب، ليعطى مصر الفرصة لتتعافى وتقف على قدميها، وإلا فإنها ستبرك بنا جميعاً!

م استشارى/ محمد نبيل البلطيمى
baltimy@gmail.com

من أجل مصر

من أجل مصر أفضل هناك بعض الاقتراحات التى جالت بخاطرى وسمعتها من آخرين، رأيت سردها على النحو الآتى علها تساهم فى رفعة مصر.. أقترح أن تتضمن التعديلات الدستورية جعل نظام الحكم فى مصر برلمانيًا، يقوم على كون رئيس الجمهورية يسود ولا يحكم، وجعل سلطة الحكم متمثلة فى حكومة يحاسبها البرلمان، وأؤيد اقتراح د. كمال الجنزورى فى العاشرة مساءً بالبدء فى تشكيل البرلمان من مجلس واحد يمثل ٣٠ دائرة.. وأقترح أيضًا النص فى المادة ٢ من الدستور على كون مصر دولة مدنية دينها الإسلام، إذ إن الإسلام هو أعظم النظم التى أقرت الدولة المدنية، والحاكم فى الإسلام يختاره الشعب وفق مبدأ الشورى ويحاسبه، ويتجلى ذلك عندما تولى سيدنا عمر بن الخطاب الحكم وقال للرعية: «إن أحسنت فأعينونى وإن أسأت فقومونى»، كما أقترح جعل اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بالانتخاب، وإلغاء وزارة الإعلام، بحيث تتولاه هيئة مستقلة عن النظام وتتبع البرلمان، مما يجعل الإعلام حرًا وليس مسخرًا لخدمة النظام، كما كان الأمر الذى صرفنا إلى الإعلام الخاص، وإلغاء وزارة العدل لتأكيد استقلال القضاء، بحيث يتولى المجلس الأعلى لكل من الهيئات القضائية الأربع إدارة شؤونها وميزانيتها الخاصة ومنشآتها، أو الابقاء على تلك الوزارة وجعل اختصاصاتها إدارية بحتة.. كما أقترح فرض التعامل بالجنيه المصرى على الأجانب فى قناة السويس والمطارات وجميع الهيئات الحكومية.

حسين علام
h-3llam200@ymail.com

«حديد الدخيلة» «عز» سابقا

أرجو إعادة تسمية وختم أسياخ الحديد المنتجة بشركة عز بشركة الدخيلة للحديد والصلب، كما كانت سابقا، وكذلك ختم حديد الدخيلة على كل متر طولى بدلا من حديد عز لإعادة الشىء لأصله قبل استيلاء أحمد عز على النصيب الأكبر من أسهم الشركة العملاقة، التى بنيت بسواعد أبنائها وخبرات يابانية فى حقبة الثمانينيات وقت أن كان أحمد عز لا يعرف عنها شيئا!! إنه مجرد اقتراح قد يشفى صدور الملايين من شعب مصر هذه الأيام، خاصة العاملين بالشركة العملاقة والموزعين وأصحاب المستودعات وشركات المقاولات!!

م. خالد حسين
سان استيفانو- الإسكندرية

اعتراف.. واعتذار

اعذرنى يا ابنى مكسوف منك
كنت بشوف الباطل يرقص
كان الحق يضيع قدامى
مكنتش أرفع أبداً صوتى
كنت بقول الصبر كويس
كنت بقول أنا صاحب أسرة
عشت ذليل وكنت خنوع
شايف قوت أولادى منهوب
كنت بشوف الحرمان فيكم
كنت بخدر روحى وساكت
كان الحلم معايا متكتف
كنت ببرم شنبى وماشى
وأقول حرية أساس الفوضى
لكن يا ابنى صوتك جلجل
خليك راجل عيش بكرامة
ارسم حلم المجد بايدك
ارفع راسك عيش حرية
إياك واحد يركب موجتك
أنت يا ابنى الأسد المارد
خلى ابنك بيك يتفاخر

وسامحنى لأنى كنت جبان
أغنى وأعزف ليه ألحان
مكنتش أنطق حتى بيان
كاتم همى وماشى زعلان
شايف موج الظلم طوفان
خايف أضيع إزاى تتعان
جوه بلادى مالاقى مكان
وكروش مليانة زى حيتان
وشايف بيتى كله جعان
فول طعمية أقول شبعان
وحتى الشمس ما راضية تبان
وعامل فيها أبوالشجعان
عبودية أحسن ويا أمان
وردك فتّح فى البستان
إياك تقبل يوم تتهان
وبلدك اغزل ليها فستان
صنعت بإيدك أحلى زمان
ويقولك اسمى أبوالفرسان
رفضت تعيش ذل وخذلان
وسامحنى لأنى كنت جبان

راضى على أحمد حسين- سوهاج

لابد من الحساب

لم تكن ثروات أباطرة الحكومة من الوزراء والمسؤولين وليدة اللحظة، ولكنها تجمعت فى ظل سنوات من الفساد والظلم والطغيان من أموال الشعب المسكين، الذى يعانى من الحصول حتى على رغيف العيش!! والآن أين كان الرئيس من هؤلاء الذين تعد أرصدتهم بالمليارات؟ إن هؤلاء الأباطرة من الوزراء والمسؤولين لا شك أنهم كانوا بعيدين عن شعب مصرنا الحبيب، والشغل الشاغل لهم البحث عن المليارات وتكوين الثروات وأخذتهم الحياة بملذاتها، والآن لابد من الحساب والعقاب.. امنعوهم «جميعاً» من السفر، السابقين منهم واللاحقين.. سارعوا بالتحقيق وإظهار الحقائق.

ممدوح ماضى

على هامش ثورة ميدان التحرير

■ أبعث تحياتى إلى كل من المخرج فطين عبدالوهاب والمؤلف الصحفى عبدالجليل البندارى صاحبى فيلم «العتبة الخضراء»، كما أرسل تحياتى إلى روح الممثل إسماعيل يس (صاحب شخصية: مبروك أبومبروك) الذى باءت كل محاولاته بالفشل لتحويل ميدان العتبة (ميدان محمد على) إلى «ميدان عديلة ش.م.م» (شركة مساهمة مصرية)، ونحذر من عودة النصاب «يوسف جميل» لكى يبيع إلى أحفاد «مبروك أبومبروك» السكة الحديد والأهرامات وربما تمثال الحرية؟!

■ فى قصة على بابا والأربعين حرامى، إحدى قصص ألف ليلة وليلة- درة الأدب العربى القديم- دائماً ننسى أن «على بابا» لم يكن هو البطل الشريف بل كان اللص رقم واحد وأربعين فى هذه الحكاية المثيرة، ونحذر من عودة اللص الشريف واللص الظريف على طريقة «روبن هود» خاصة أنه ظهر فى رواية نجيب محفوظ «اللص والكلاب» تحت اسم الصحفى المناضل «رؤوف علوان».

■ بلاغ إلى النائب العام: «نرجو البحث عن (بول بريمر) مصر (شمشون الجديد) الذى ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١١/١/٢٨، ولكن السحر انقلب على الساحر وابتلع البحر فرعون وزبانيته ومركباته ليكون لمن بعده آية».

■ إلى شباب مصر: «لقد عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، وإنما علامة النصر صبر ساعة».

د. خالد شوقى البسيونى
أستاذ الآثار المصرية المساعد
كلية السياحة والفنادق- الإسماعيلية
جامعة قناة السويس
dotnet1312@yahoo.com

[redacted]

أزمة «السينمائيين» تدخل يومها السادس والنقيب يدعو للحوار وعقد جمعية عمومية طارئة

مها عرام: لن نتنازل عن رحيل «فودة» ومجلسه لسقوط شرعيتهما

أمضى عشرات السينمائيين ليلتهم السادسة على التوالى فى مقر نقابة المهن السينمائية بوسط البلد اعتصاما واحتجاجا على استمرار نقيب السينمائيين مسعد فودة ومجلس النقابة الحالى، ورفعوا لافتات تؤكد سقوط شرعيته بالقانون، مؤكدين فى الوقت ذاته أن وجودهم هدفه حماية النقابة التى تعتبر بمثابة بيتهم جميعاً لحين تسليمها إلى لجنة إشراف قضائى تتولى تسيير أعمالها فى تلك الفترة الانتقالية حتى يتم الانتهاء من عمل دستور جديد للبلاد، ثم قانون جديد ينظم عملهم النقابى وبعده انتخاب نقيب ومجلس جديدين.

الأزمة بلغت ذروتها بعد استقالة عضوين جديدين من مجلس النقابة هما: عمرو عابدين ومحسن أحمد واللذان قدما استقالتهما يوم ١٥ فبراير الجارى ليصبح عدد المستقيلين من المجلس ٣، حيث سبقتهما بالاستقالة مها عرام، التى أكدت لـ«المصرى اليوم» أن كل المحتجين لا يقبلون حتى التفاوض مع فودة، لأن مجلسه غير شرعى ولن نتحاور إلا بعد رحيله.

أضافت: موت أمى أمس الأول- الخميس- هو السبب القهرى الوحيد الذى جعلنى أغادر مقر النقابة، لكن زملائى صامدون، لأننا زهقنا ونريد إصلاحا حقيقيا، وهذا لن يتحقق إلا بالقضاء على كل ذيول النظام. وتعليقا على أزمة النقابة، قال الدكتور عادل يحيى عميد المعهد العالى للسينما: «أنا مع التغيير ولكن فى الوقت ذاته يجب احترام الشرعية، وفى رأيى أن الحل هو أن يدعو مسعد فودة لعقد جمعية عمومية تشمل كل الأعضاء بالنقابة وتتخذ القرارات التى فيها الصالح العام للنقابة ثم التخلى عن المنصب فى أقرب وقت ممكن. ودافع مسعد فودة عن شرعية وجوده نقيبا للسينمائيين فقال: لن أتجادل فى قواعد قانونية، ولكننى سأحتكم فقط

جانب من الاحتجاجات أمام جهاز السينما

عادل يحيى: أنا مع التغيير ولكن يجب احترام شرعية النقيب الحالى

للبيان رقم ٥ للمجلس العسكرى الذى يحكم البلاد حاليا، والذى يسمح للنقباء الحاليين بممارسة عملهم خلال تلك الفترة الانتقالية لحين إجراء انتخابات جديدة، وهذا البيان هو أقوى شرعية فضلا عن الشرعية القانونية التى نتمتع بها. أضاف فودة: منذ بداية اندلاع الثورة وموقفنا واضح ومؤازر للشباب ولا نقبل المزايدة علينا، وكل هذا موثق وكان لدينا اجتماع موثق ببيان مع عدد كبير من النقابات المهنية يوم ٣١ يناير أى فى توقيت مبكر جدا، كما أننى نزلت ميدان التحرير وشاركت فى الاحتجاجات.

قال فودة: ليس منطقياً ولا قانونياً أن نحل مجلس النقابة لمجرد تقدم ٣ من أعضائه باستقالاتهم، لأن هذه الاستقالات غير مسببة، وبالتالى فهى محل الدراسة وقد نقبلها أو نرفضها، وحتى إذا تم قبولها فالقانون رقم ٣٥ لسنة ٧٨ يقول ما معناه «إذا استقال ٣ أعضاء من المجلس يتم عقد جمعية عمومية لكل الأعضاء لاختيار ٣ أعضاء بدلا منهم».

ودلل فودة على صحة كلامه بما يحدث حاليا فى نقابة المهن التمثيلية فقال: «استقال من مجلسهم ١٠ أعضاء، ومع ذلك لم تخضع للإشراف القضائى، وإنما لا يزال يديرها عضوان بالمجلس لم يستقيلا هما سامى نوار وخليل مرسى.

ونفى فودة ما ردده المعتصمون بالنقابة حول سبه علنا شباب التحرير واتهامه لهم بالمأجورين، وقال: هناك ٣ أيام خضعت مصر كلها لحملات تضليل إعلامى وقيل إن هناك بين شباب التحرير جماعات تحمل أجندات خاصة، وأنا كنت واحداً من ضحايا تلك الأكاذيب، لذا ناديت بإنقاذ الشباب الطاهر مما يحاك بهم من مؤامرات لعناصر مندسة بينهم، لكن لم أسب شباب الثورة أبداً وشرائط البرامج التى تحدثت بها موجودة وهى خير دليل على صحة ما أقول.

وعن موقفه من السينمائيين المعتصمين بمقر النقابة قال فودة: بمجرد علمى بتوجههم إلى مقر النقابة ذهبت إليهم لأتحاور معهم فتعرضت لسباب وشتائم استحى أن أكررها الآن، ومع ذلك تحملت وحاولت التحاور معهم لكنهم رفضوا وطالبوا بإقالتى أولا ثم إجراء الحوار، ولا أعرف لماذا يفعلون كل هذا معى فى الوقت الذى لا أدخر جهدا فى زيارة المرضى بالمستشفيات من أعضاء النقابة ومحاولة توفير كل ما يحتاجونه من متطلبات.

وأكد فودة أنه أرسل ٢٠ بطانية على نفقة النقابة إلى ميدان التحرير للمعتصمين من الأعضاء، وذلك قبل خطاب التنحى بأربعة أيام، وقال: أليس هذا دليلا على صحة موقفى المساند للثورة؟! لقد تسلم البطاطين الزميل المخرج سامى شحاتة.

وأعلن فودة أنه بصدد إصدار بيان يناشد خلاله زملاءه المعتصمين بفض اعتصامهم والعودة للحوار، لأن اعتصامهم يعطل الخدمات الاجتماعية والصحية التى تقدمها النقابة لباقى الأعضاء، كما يدعو خلال البيان نفسه لعقد جمعية عمومية طارئة لاتخاذ كل ما يلزم من قرارات تخدم الصالح العام لكل السينمائيين.

محسن حسنى

..و«الممثلين» تشتعل: خلافات بين المؤيدين والمعارضين لثورة ٢٥ يناير

اتهام أشرف زكى بقبول عضوية غادة عادل وسهام جلال رغم حصولهما على «الإعدادية»

حسام الدين صلاح: النقيب السابق استقال بعد جمع ٣٥٠ توقيعاً لإسقاطه

فى الوقت الذى اشتعلت فيه جميع النقابات بالمظاهرات التى تطالب بإسقاط نقبائها، كانت نقابة المهن التمثيلية هى الوحيدة التى لم يتظاهر أعضاؤها مطالبين بسقوط النقيب، لأن أشرف زكى نقيب الممثلين وأد خطر المظاهرات مبكراً بتقديم استقالته هو وجميع أعضاء مجلس النقابة باستثناء سامى نوار، وكيل النقابة.

ومع ذلك لا تخلو نقابة المهن التمثيلية حالياً من المشاكل بين أعضائها، حيث بدأ الخلاف بين المؤيدين والمعارضين لنظام الرئيس السابق حسنى مبارك يشتعل، فبعض الفنانين المعارضين شاركوا فى ثورة ٢٥ يناير، والمؤيدون صمتوا منذ اندلاع الثورة وحتى الآن، وبعضهم شارك فى المظاهرات المؤيدة للنظام السابق فى ميدان مصطفى محمود.

مساء الأربعاء الماضى عقدت الجمعية العمومية للنقابة اجتماعا غير رسمى حضره عدد كبير من الفنانين لمناقشة موقف النقابة خلال الفترة المقبلة وكيفية تسيير الأعمال بها، وكان من ضمن الحضور محمود حميدة وجمال إسماعيل وحنان شوقى.

وخلال الاجتماع تم إقناع خليل مرسى، أمين الصندوق بالنقابة، بتجميد استقالته لحين استقرار الأوضاع ولأنه أمين الصندوق ومسؤول عن كل أموال النقابة، واقترحت اللجنة إقرار تعديلات فى لائحة النقابة لتناسب تطورات الفترة المقبلة بعد ثورة ٢٥ يناير، وذلك بمجرد الانتهاء من التعديلات الدستورية. وأكد المخرج المسرحى حسام الدين صلاح، عضو النقابة، أن النيابة العامة تجرى حاليا تحقيقات حول البلاغات التى تم تقديمها ضد أشرف زكى بسبب المخالفات التى ارتكبها خلال توليه رئاسة البيت الفنى للمسرح، وبخصوص نقابة الممثلين فقد أجمع غالبية الذين حضروا الاجتماع بالنقابة على إقالة أشرف زكى وليس قبول استقالته، وقال حسام الدين: أشرف زكى قدم استقالته بعدما علم أن ٣٥٠ فنانا جمعوا توقيعات لإسقاطه، وتم تسليمها لسامى نوار.

وأضاف: قررت اللجنة العمومية إصدار قرار بالتحقيق مع أشرف زكى بسبب الاتهامات التى وجهها إلى تيسير فهمى لأنها شاركت فى الثورة، كما أن الكثير من المستندات فى النقابة أدان أشرف زكى ومجلس النقابة، منها عدم حصول النقابة على رسم نسبى لخمسة مسلسلات منها مسلسل «الجماعة» رغم أنها عرضت فى رمضان الماضى، وتبين أيضا- الكلام لحسام الدين- أن النقيب خالف لائحة النقابة بخصوص شروط العضوية التى تنص على أن يكون عضو النقابة حاصلاً على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها، ولكن ما حدث هو قيد ٢٥٠ عضوا مخالفين منهم غادة عادل وسهام جلال الحاصلتان على الشهادة الإعدادية، وجار التحقيق فى ذلك.

وقال حسام الدين: تم الاتفاق على وجود فنانين من الشباب ضمن مجلس النقابة.

سامى نوار، المسؤول عن تسيير أعمال النقابة فى الوقت الحالى أكد أن هناك مشاكل بالفعل فى النقابة، ولكن لا ينظر إليها لوجود مشاكل أخرى أهم، وقال: كثير من الفنانين يشكون من البطالة



أشرف زكى





خليل مرسى

وهؤلاء نحاول توفير فرص عمل لهم، كذلك مراعاة الحالة المرضية للكثير من الفنانين ومحاولة توفير رعاية صحية لهم فى أكبر المستشفيات، وأضاف: مشاكل بعض الممثلين مع شركات الإنتاج سيتم تأجيلها إلى ما بعد الانتخابات المقبلة.

وأكد «نوار» أنه دعا إلى عقد جمعية عمومية فى ٢٦ فبراير لمناقشة الاستقالات المقدمة والمشاكل الحالية، وخلال ٣ أشهر سيتم إعلان موعد عقد الانتخابات النقابة طبقا للقانون.

وقال: ما يحدث داخل نقابة الممثلين أقل بكثير من النقابات المهنية الأخرى لأن أعضاءها على دراية تامة بكل الأمور.

من جهته أكد زكى أنه لم يُجْبَر على تقديم استقالته بل قدمها بعدما أصبح من الصعب الاستمرار بعد الاتهامات التى يطلقها الفنانون على بعضهما لبعض.

وقال إن النقابة تأخذ على كل المسلسلات رسماً نسبياً، ولكن تم التأخر فى تحصيل رسم من مسلسل «الجماعة» لأنه بيع إلى التليفزيون المصرى الذى لم يسدد حتى الآن باقى المستحقات إلى المنتج، وبذلك لا أستطيع الحصول على مستحقاته، إلا بعد تسديد الرسم النسبى للنقابة ولا يسير ذلك الإجراء على مسلسل «الجماعة» فقط إنما على كل المسلسلات.

أما بخصوص الفنانين المخالفين للائحة العضوية فأكد زكى أن انضمامهم كان من خلال لجنة قيد، وبعدها تم فتح باب الطعون.. وتساءل: لماذا لم يقدم المعترض طعنا على من يراه مخالفاً؟

وقال: من يريد أن يشتكينى لا يلجأ إلى الصحف بل إلى النائب العام أو الجهة العسكرية المنوط بها تحمل مسؤولية البلد.

وبخصوص غادة عادل تحديدا قال: لجنة قيدها كانت برئاسة أشرف عبدالغفور، وكان النقيب وقتها يوسف شعبان، وطبقا لقانون النقابات المهنية رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٨ لا تشترط السن أو المؤهل للحصول على عضوية النقابة، وإن كانت اللائحة بالفعل تنص على حصول العضو على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها فهى مخالفة للقانون، بدليل وجود لوسى وفيفى عبده فى عضوية النقابة وهما بدون مؤهلات.

وقال: صدر حكم سابق من محكمة بعدم قانونية تلك الشروط باللائحة فمن شروط القيد أن يكون العضو صاحب موهبة فى الفن ولا أحد يختلف على موهبة غادة عادل، وأضاف: لو طُبّق شرط المؤهل سيمنع الكثيرين من العضوية بالنقابة.

وحول اتهام حسام الدين صلاح، أشرف زكى بسرقة تعويضات ضحايا حادث حريق مسرح بنى سويف وقدرها ٥٠٠ ألف دولار مقدمة من حاكم الشارقة لأسر الضحايا، تجمع ١٠ من أهالى الضحايا بنى سويف، بنقابة الممثلين مساء أمس الأول للدفاع عن أشرف زكى فى ذلك الاتهام الموجه له، مؤكدين أنه تم توزيع هذا المبلغ بالعدل بين أسر الضحايا، ونفوا علاقة أشرف زكى بتوزيع هذه التبرعات، وقالوا: تم تشكيل لجنة فى هذا التوقيت برئاسة الراحل سعد أردش وسميحة أيوب وسامح مهران وناصر عبدالمنعم لتوزيع التبرعات.

وأكدت تيسير سمك المتحدث الرسمى عنهم أنهم تقدموا بشكوى إلى النائب العام ضد حسام الدين صلاح بعد الاتهامات الموجهة إلى أشرف زكى وقالت: يجب ألا تستخدم أسر الضحايا بنى سويف فى تصفية الحسابات بين أعضاء النقابة فى هذا التوقيت.

حمدى دبش

مجدى الهوارى يوثق «٢٥ يناير» فى ٧ حكايات مسرحية أبطالها شباب الثورة

كتبت ـ نجلاء أبوالنجا:

قرر المخرج والمنتج مجدى الهوارى إنتاج سلسلة عروض مسرحية تحمل عنوان «حدوتة مصرية لتوثيق حكايات ثورة ٢٥ يناير وتفاصيلها»، وأكد مجدى لـ«المصرى اليوم» أن الفكرة تراوده منذ أن قامت الثورة وتجمع الشباب من خريجى الجامعة الأمريكية والشعراء الساخرين ومنهم جماعة الإخوان المسلمين والشباب البسيط الشعبى ذو الحس الفكاهى والمطربون الذين ألفوا وغنوا أغانى مناهضة للنظام بشكل كوميدى أذهل العالم، وقال: المصريون صنعوا أهم ثورة فى تاريخ العالم وعلموا الشعوب كيف تكون الثورة ساحرة وساخرة وضاحكة وسلمية وعفوية وجدية، وهذا ميز ثورتنا عن أى ثورة فى العالم، وذلك دفع أوباما وكل زعماء العالم إلى الحديث عن عظمة الثورة السلمية الغنائية التى حققت أهم معجزة سياسية دون أى عنف، وما دفعه أيضا لتوثيق الثورة هو موقف شخصى حدث لابنه محمد الذى سافر بعد الثورة لأمريكا حيث خرج عليه أحد ضباط المطار فى أمريكا وطلب أن يتم التقاط صورة تذكارية معه لأنه مصرى ويحمل وسام أهم بلد فى العالم فى الوقت الحالى.

وعن موضوع المسرحيات، قال مجدى: هناك عرض يومى على مدار الأسبوع وكل يوم ستعرض مسرحية مختصرة



مجدى الهوارى

على شكل رواية أو «ستاند أب كوميدى»، تحكى حكاية حقيقية مختلفة من الثورة، والمفاجأة أن أبطال الثورة الحقيقيين هم الذين سيحكون حكاياتهم، بمعنى «إنى أوجه دعوة من خلال حوارى هذا لكل من يرغب من أبطال الثورة فى أن يروى حكايته بنفسه للجمهور، وأفضل تلك الطريقة عن وجود ممثلين لأنى أريد أن أمنح الفرصة للأبطال أن يوثقوا حكايات ثورتهم المجيدة، وسيكون ديكور المسرح عبارة عن نموذج مصغر لميدان التحرير وسيخصص يوم الجمعة لرواية بطولة أحد الشهداء وسيخصص دخل هذا اليوم لأسر الشهداء، كما ستكون التذاكر مخفضة طوال الأسبوع والإيرادات سيخصص جزء كبير منها لإعمار مصر، وقد تحدثت مع الشاعر أحمد فؤاد نجم فى أن يكتب بنفسه أشعار الثورة ورحب بالفكرة جدا وأرشح محمد منير ليقوم بدور الراوى الذى يقدم الحكاية».



جانب من مليونية جمعة النصر أمس — تصوير- أحمد المصرى

وعن التدخل الدرامى فى كتابة الحكايات، قال مجدى: فى المقام الأول ستكون الحكايات حقيقية بالكامل ولا مجال للتأليف، لكن سيكون هناك شكل درامى لتنسيق الحكى وخدمة الموضوع حتى يخرج بصورة مرتبة وفنية دون المساس بمصداقيته.

وعن اختياره المسرح لتوثيق الثورة دونا عن السينما، قال الهوارى: هناك الكثيرون من صناع السينما سيسعون لتوثيق الثورة فى أفلام روائية ووثائقية، وبالنسبة لى كنت أتمنى دخول المسرح خاصة نوعية مسرح البرودواى أو الإستاند أب كوميدى، واجد أن الثورة وحكاياتها المثيرة التى كنا نراها على شاشات الفضائيات ستكون أكثر روعة إذا قدمت بشكل لايف على مسرح وليس بشكل سينمائى مسجل، فإحساسى بها هكذا، أريد أن أجعل كل يوم حكاية وتفاعلاً صادقاً ومباشراً بين بطل من أبطال الثورة وبين الجمهور، خاصة أننى وجدت أن الناس مقبلة على ميدان التحرير وتلتقط صوراً تذكارية مع الدبابات والأبطال وهذا يعنى أن الناس متشوقة لكل ما له علاقة بالثورة من أشخاص وحكايات بشرط أن تكون حقيقية.

وسأستمر فى تقديم هذه الفكرة على أجزاء وحتى بعد انتهاء حكايات الثورة سأقدم حكايات أخرى تبرز عظمة المصريين وتاريخ مصر وستلى الثورة سبع مسرحيات أخرى عن حرب ٧٣ ثم ثورة ٥٢ ثم ثورة ١٩ وسأقدم شخصيات الزعماء البارزين مثل سعد زغلول وطلعت حرب، وبعد تلك الأجزاء، سأتطرق للتاريخ القديم حتى عصر الفراعنة، فهناك حماس كبير لدى، وليس شرطا أن أخرج كل هذا بل سأفتح المجال لكل من يريد أن يتطوع للمشاركة من نجوم ومخرجين ومؤلفين وموسيقيين للاشتراك فى هذه الأعمال المسرحية.

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

القرضاوى فى إحدى أعظم خطب العصر الحديث يؤكد استمرار الثورة

خطبة القرضاوى فى ميدان التحرير، أمس، أمام ما يقرب من ثلاثة ملايين مصرى فى احتفال جمعة النصر، من النصوص التى يجب أن تدرس للطلبة والطالبات مع استئناف الدراسة فى المدارس والجامعات بعد نجاح الثورة. كان ميدان التحرير، أمس، أشبه بساحة الكعبة يوم الحج، ولكنه حج اشترك فيه المسلمون والمسيحيون من المصريين، تقرباً إلى الله ليبارك ثورتهم من أجل العدل والحرية، حتى إن القرضاوى وجه الدعوة إلى المسيحيين للسجود مع إخوانهم المسلمين فى صلاة الجمعة، لأن كل المؤمنين بالله يسجدون له سبحانه وتعالى، ولا يتعارض ذلك مع إيمانهم بالمسيحية.

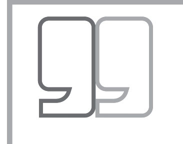
ولم تكن ملايين ميدان التحرير إلا تعبيراً مكثفاً عن الملايين التى خرجت فى كل ميادين مصر من الإسكندرية إلى أسوان للاحتفال بنجاح ثورتهم الشعبية الكبري، ولم تكن خطبة القرضاوى لملايين ميدان التحرير فقط، وإنما لكل المصريين وكل العرب وكل المسلمين وكل الدنيا لتعرف ما هو الإسلام الحق.

يوسف القرضاوى

وبئس مَن يقارن بين عودة القرضاوى إلى مصر بعد الثورة ضد نظام مبارك وعودة الخمينى من باريس إلى إيران بعد الثورة ضد نظام الشاه، فقد عاد الخمينى ليحكم ويقيم دولة دينية، ولكن القرضاوى عاد ليعبر عن ثورة الشعب المصرى بمسلميه ومسيحييه من أجل إقامة دولة مدنية للدين والدنيا.

كم ابتذل تعبير «خطاب تاريخى»، حيث أطلق على أى كلام فارغ يردده أى ديكتاتور يحكم بالقوة المسلحة ضد إرادة الشعب، ولكن ها هو خطاب القرضاوى يعيد المعنى الحقيقى لعبارة «الخطاب التاريخى»، بل إنه من أعظم الخطابات فى العصر الحديث، فى مصر والعالم، مثل خطاب مارتن لوثر كينج فى أمريكا «لدىّ حلم»، ومن قبله خطاب غاندى فى الهند، ومن بعده خطاب مانديلا فى جنوب أفريقيا.

استمع إليه يحيى شهداء المسيحية الأوائل فى مصر، وشهداء الحرية الأوائل فى ثورة ٢٥ يناير المصرية، استمع إليه يحيى الجيش المصرى الذى انتصر على الصليبين الذين حاربوا باسم المسيح وهو منهم براء، والذى اشتبك مع إسرائيل فى أربع حروب من أجل فلسطين، ويدعوه لتحقيق كل أهداف ثورة الشعب ويثق أنه سيفعل. استمع إليه يتمنى أن يكون خطابه المقبل فى المسجد الأقصى، وسوف تحقق مصر الحرة أمنيته بعون الله ليسود العدل ويسود السلام فى فلسطين والعالم العربى وكل الدنيا. استمع إليه يدعو الشعب إلى العمل والإنتاج، واستمع إلى الشعب بعد خطابه يطالب بتطهير البلاد.





د. وسيم السيسى
waseem-elseesy@hotmail.com

ثورة اللوتس فى مصر والعالم

أسماء كثيرة أطلقت على ثورتنا الجميلة، ولكن أقربها إلى الحقيقة هو «ثورة اللوتس».. ذلك لأنها أول ثورة يقوم بها شعب مصر منذ ٥٢٥ سنة قبل الميلاد (الاحتلال الفارسى)! صحيح قامت ثورات شعبية كثيرة، ولكنها لم تؤد إلى طرد المحتل.. كما أدت هذه الثورة إلى طرد ساكنى مصر المحتلين للمصريين، وفرق بين المصرى الذى يحب مصر، وساكنى مصر الذين نهبوها، ودمروها ونزحوا ثرواتها للخارج.

بتاح (الإله الخالق.. هو فتاح الآن).. خلق النون (الماء الأزلى)، ثم خلق زهرة لوتس عظيمة خرجت من المياه الأولى، ومن هذه الزهرة العظيمة، بزغ قرص الشمس (نفرتوم) أى كامل الأوصاف، واعتبرت مصر زهرة اللوتس هى رمزها المقدس فى أعمدة المعابد، المعمار الشاهق، لأنها رمز الخصوبة والجمال، بل رمز الطهر والنقاء! وذلك لأنها تنمو فى قنوات وبحيرات ساكنة، وجذورها فى الطين.. ولكنها تخرج لنا زهرة نقية طاهرة كشباب ٢٥ يناير.. لا يعلق بأوراقها حتى قطرات الندى! نجد فى أحد المعابد نصاً يقول: «كما أن الشمس تشرق وتغيب.. ولكنها تشرق من جديد، وكما أن النهر يفيض ويغيض (أى ينحسر)، ولكنه يفيض من جديد، كذلك الإنسان، يولد ويموت، ولكنه يبعث من جديد، ولكن عليه أن يبعث طاهراً نقياً.. نظيفاً.. كزهرة اللوتس!

قرأ هذا النص.. عالم النبات ويلهلم بارثولوت «جامعة بون- ألمانيا» فكانت دهشة هذا العالم عظيمة، وبعد دراسات مضنية على الميكروسكوب الإلكترونى وزهرة اللوتس، اكتشف أن سطحها الناعم الملمس.. إنما هو كلوحة عليها ملايين المسامير المدببة، التى لا تسمح لأى شىء بالاستقرار عليها أو الالتصاق بها، ذلك لأنها تفتت أى شىء حتى الغبار، أو الصمغ المائى، أو الماء..! فما كان من بارثولوت إلا أن صنع ملعقة سطحها بنفس سطح زهرة اللوتس، يضعها فى العسل الأبيض، تخرج لنا الملعقة ليس بها أى أثر للعسل، ونال هذا العالم براءة اختراع عن HONEY SPOON BT LOTUS EFFECT اهتز العالم لزهرتنا المقدسة التى لا ندرى عنها شيئاً!

أعلنت «الأيكونومست» فى فبراير ١٩٩٩ أنها فتح جديد فى عالم الصناعة.. وأن القرن ٢١ هو قرن زهرة اللوتس! وتعاقدت شركات الملابس، الأطباق، الأجهزة الطبية (صمامات القلب والشرايين)، دهان حوائط العمارات، شركات القطارات والسيارات، مع بارثولوت لشراء هذا الاختراع.. الذى كسب منه المليارات.. ونحن نتفرج.. ولا نعلم أولادنا حتى كيف يقرأون لغة أجدادهم بالكتابة الهيروغليفية!

فإذا كان العالم يرى أن هذا القرن.. إنما هو قرن ثورة اللوتس العلمية الصناعية، فكيف لا تطلق مصر صاحبة هذه الزهرة المقدسة على ثورتها الشبابية الشعبية.. ثورة اللوتس؟! خصوصاً أن أوجه الشبه لا حدود لها..! ففى هذه الثورة.. الخلق الجديد.. خلق مصر من جديد.. تماماً كخلق زهرة اللوتس وبزوغ الشمس منها، وفيها خروج هذه الثورة من وسط هذا الكم الهائل من الفساد، كخروج هذه الزهرة جميلة نقية بالرغم من وجود جذورها فى الطين، وفيها عدم التصاق أى شىء بأوراقها.. كهذا الشباب الذى لن يعطى الفرصة لأى متسلق أو انتهازى أن يعلق.. به أو يتسلق عليه.

وفيها الرمز لمصر.. التعددية، كذلك هذه الزهرة.. اللوتس الزرقاء، اللوتس البيضاء، تماماً كهذه الثورة التى تضافرت فيها كل طوائف الشعب.. وفيها الحضارة.. ثورة.. لم يسفك الثوار فيها قطرة دم واحدة، بالرغم من سفك دمائهم الطاهرة، بل حافظوا على مصر الغالية، كما قاموا بتنظيف ميادينها وتماثيلها.. ليس عجيباً أن يطلب أوباما من شباب أمريكا أن يتخذوا من شباب مصر قدوة ومثلاً..! مصر إذن التى علمت العالم منذ آلاف السنين.. العلم والإيمان. مازالت تعلم العالم فى القرن الواحد والعشرين! هل كنت تقرأ الغيب يا أمير الشعراء حين قلت:

وبنينا فلم تحل بان، وعلونا فلم يجزنا علاء، قل لبان بنى فشاد فغالى، لم يجز مصر فى الزمان بناء.



بلاغ إلى النائب العام «ضد كل مَنْ أفسد التعليم فى مصر»

د. منى أبوسنة

إن النظام المخلوع قد عمل بإصرار وعزم، طوال مدة حكمه، على إفساد عقل الشعب المصرى مستخدماً فى ذلك نظام التعليم بشقيه العام والجامعى. وفى تقديرى أن انتشار ظاهرتى الدروس الخصوصية والكتاب الخارجى ما هما إلا مجرد عرض يكشف عن الفساد الكامن فى نسق ذلك التعليم، كما أن انتشار ظاهرة الاتجار بالكتاب الجامعى والتربح من وراء استغلال طلاب التعليم الجامعى هو جريمة ترقى إلى مستوى القتل المادى بالرصاص الحى الذى أطلقته الشرطة الفاسدة فى صدور شهداء الثورة، بل إن جرائم إفساد التعليم تتجاوز القتل المادى من حيث إنها قد اغتالت العقل المصرى لجيل كامل.

وبناء على ما تقدم، أتقدم إلى سيادتكم بالبلاغ الآتى:

أولا: استبعاد كل من ثبت تورطه فى وضع الخطط لما كان يسمى «تطوير التعليم» فى الفترة من ١٩٧٠ حتى قيام ثورة يناير، والتأسيس لنسق تعليمى جديد (العام والجامعى) ينطلق من مبادئ الثورة الثلاثة: «عيش (حياة) - حرية - كرامة إنسانية»، حيث إن ما كان يسمى «سياسات تطوير التعليم» لم يؤد إلا إلى المزيد من إفساد العقل وتراجع القيم الأخلاقية ونشر القمع والإرهاب الذى أصبح هو الحاكم للعلاقة بين المعلم والطالب.

ثانيا: التحقيق الفورى فى جرائم تورط جميع أساتذة الجامعة فى الاتجار بالكتاب الجامعى، وذلك بممارسة القهر والإرهاب على الطلاب، وتطبيق قانون «من أين لك هذا؟» على هؤلاء الأساتذة من أجل حصر ثرواتهم وممتلكاتهم التى تراكمت على مدى الثلاثين عاماً الماضية.

ثالثا: إلغاء الكتاب الجامعى المقرر فوراً ودون رجعة.

رابعا: إلغاء الكتاب المدرسى الخارجى فورا ودون رجعة.

خامسا: إعادة النظر بجدية وحسم فى العمل بما يسمى «نظام الجودة والاعتماد» بالجامعات المصرية، حيث قد ساهم فى تكريس الفساد الأكاديمى وأضاف إليه «الإذلال الأكاديمى».

سادسا: استبدال نظام الجودة بالقواعد التى طالب بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

سابعا: الإعداد لتأسيس نسق تعليمى جديد يضع دعائمه شباب الثورة المصرية بما يمتلكونه من عقول مبدعة قادرة على حشد الشعب من أجل تغيير الواقع، على أن يكون شعار الثورة: «(عيش) حياة - حرية - كرامة إنسانية» هو المبدأ الحاكم للنسق التعليمى الجديد، ذلك لأن الشعب المصرى هو الذى دفع إلى الاستجابة إلى دعوة الشباب، لما تمليه تلك المبادئ من الاحتياجات الجوهرية للشعب المصرى الذى طالما سُلبت منه الحياة والحرية والكرامة الإنسانية.

يعتذر الكاتب شارل فؤاد المصرى عن عدم كتابة مقاله اليوم ويواصل لاحقا

تحذير قبل أن تُجهض أعظم ثورة للشباب المصرى

د. سعد الدين إبراهيم
semibrahim@gmail.com

عُدت إلى أرض الوطن من الخارج صباح يوم السبت ٢٠١١/٢/١٢، أى فى اليوم التاسع عشر لثورة الشباب المصرى ضد جمهورية آل مُبارك. وكنت، مثل كل المصريين فى الخارج أتابع وقائع الثورة، ساعة بساعة، فى شوق، وحماس، وصلوات. وكان العالم كله يتابع معنا، على الأقل بإهتمام، وإن لم يكن بنفس الانفعال. وكان المراقبون الأجانب هم الذين وصفوا ذلك الحدث بأنه أهم الثورات المعاصرة على الإطلاق.

فهى أول ثورة يُشارك فيها ملايين البشر، على مرأى ومسمع العالم كله. فحتى الثورات الكبرى السابقة فى التاريخ - من الثورة الفرنسية (١٧٩٨) إلى الثورة الإيرانية (١٩٧٩)، لم يُشارك فيها مثل هذه الأعداد التى شاركت فى ثورة الشباب المصرية، الذين كانوا بالملايين، وبالتزامن، فى كل المدن المصرية.

طبعاً، كان وراء هذا التفرد، سهولة الاتصال والتواصل بين من قاموا بالثورة فى أيامها الأولى، ومن انضموا إليها فى الأيام التالية.

كذلك تفردت ثورة الشباب بديمقراطيتها الشعبوية. فحتى الوجوه التى برزت فى الأيام الأولى، وعزت إليها وسائل الإعلام الريادة أو القيادة، كانت أول من رفض هذه الأوصاف، إناثاً وذكوراً. وهذا الإيثار والتواضع أضفى على من قاموا بها صفة أقرب إلى «القديسين».

ولكن نفس هذه الصفة - أى الإيثار وإنكار الذات - ربما هى التى أغرت البعض من الكهول للقفز على ثورة الشباب، ومُحاولة الوصاية عليها أو تأميمها لحِسابهم كُلية.

مع كل الاحترام لقواتنا المُسلحة، فإنها بحكم تقاليدها المُغلقة لا تطلعنا على ما يدور فى أروقتها من مُناقشات، ولا كيف تتخذ فيها القرارات. وآية ذلك أنها لم تدع أياً من شباب الثورة إلى اجتماعاتها. واكتفت بالبيانات العسكرية - من البيان رقم ١ إلى البيان رقم ٥ - عند كتابة هذا المقال. ورغم أنها طمأنت الرأى العام على أن المجلس هذا، هو المنوط بإدارة شؤون البلاد، ليس بديلاً «للشرعية الدستورية»، ولا «لحكومة مدنية» مؤقتة، فإن كثيرين من المُخضرمين والكهول والشيوخ، الذين عانوا من الحكم العسكرى، لم يُخفوا قلقهم. وقد كتب لى عديد منهم، داخل مصر وخارجها، يرجون منى أن أسمع صوتهم، وأشير إلى قلقهم، لدى من قاموا بالثورة من الشباب، ومن يُريدون الوصاية عليها أو حتى اختطافها.

كذلك تدفقت علىّ اقتراحات من قُرّاء كثيرين، يُريدون توصيلها إلى من يهمهم الأمر، سواء أصحاب الثورة «الأصلاء»، أو القافزين عليها من «الأوصياء».

من ذلك أهمية صياغة جدول زمنى وخارطة طريق لما ينبغى وما سيلى من خطوات وإجراءات. ويقولون إن مراحل وخطوات الإصلاح معروفة، ويتحدث بها وحولها كثير من المهمومين بالشأن المصرى منذ عدة سنوات، سواء حركتى «كفاية»، أو «٦ أبريل»، أو «الجمعية المصرية للتغيير»، أو الأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى.

وتدخل فى ذلك مسودات مُتداولة لعدة مشروعات للدستور، منطلقة من أعظم دساتير مصر السابقة على الإطلاق، وهى دستور ١٩٢٣، ومنها مشروع دستور أعده مجموعة من فقهاء القانون العُظماء، بقيادة الدكتور عبد الرازق السنهورى، عام ١٩٥٤، وعثر عليها المؤرخ والكاتب الكبير صلاح عيسى.

وكذلك كتب كثيرون تحديداً عن المواد الست المعيبة، التى أقحمها أسرة مُبارك والمُنافقون لها من ترزية القوانين والدساتير، حتى تضمن لهم تخليد أنفسهم فى السُلطة - أباً عن ابن عن جد - وأهمها المواد ٧٦ و٧٧ و٨٨، هذا فضلاً عن الثلاثين مادة، الخاصة بسُلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية، التى تكرّست بواسطة الرؤساء الثلاثة السابقين، عبد الناصر والسادات ومُبارك، وهى التى جعلت الرئيس المصرى أقوى من أى رأس سُلطة فى التاريخ المسجل، سواء كان ملكاً أو سُلطاناً أو إمبراطوراً.

كذلك إلى بعض من كتبوا عن أمرين ظلا مُعلقين، منذ الجمهورية الأولى (١٩٥٥ - ١٩٧٠) الأول مُحاكمة الرؤساء والوزراء. فبعد رحيل أو عزل كل رئيس يتحدث حول الأمر، دون وجود قانون فعلى، رغم النص الذى يوجب سنّ مثل هذا القانون. ونوّه البعض بأنه ما لم يتم ذلك خلال الشهور الستة القادمة، فسيتم التأجيل والتسويف فيه، أسوة بما حدث فعلاً، خلال الستين سنة الماضية.

ويرتبط بهذا الأمر - وهو الأمر الثانى - ما اقترحه كل من د. نعيم الشربينى والمهندس حسن الصواف، وهو مُحاكاة الشقيقة جنوب أفريقيا، فى استحداث محكمة للعدالة والإنصاف، للتحقق من كل ما نُسب ويُنسب لشخوص «الحقبة المباركية» من تجاوزات، وإحالة من يستحق إلى المحاكمة أمام قضاة طبيعيين، مثل شيوخ القضاء فى «محكمة النقض»، وهى أعظم محكمة مصرية تم تأسيسها فى ظل دستور ١٩٢٣، ورأسها فى حينها أحد من كتبوا ذلك الدستور، وهو عبدالعزيز فهمى باشا. وظلت مُحتفظة باستقلالها، رغم مُحاولات الرؤساء الجمهوريين تطويعها لأصواتهم السياسية، وهو ما اضطرهم إلى ابتداع محاكم موازية، مثل محاكم أمن الدولة، ومحاكم الطوارئ، والدستورية العُليا، والإدارية العُليا، وهلم جرا.

رغم أننى عانيت الكثير من نظام مُبارك (سجناً، وتشويها للسمعة) ثم المنفى، فإننى أطالب له بمُعاملة مُنصفة، لا على أيدى إعلام مخقن، ولكن على منصة قضاء عادل.

وعلى الله قصد السبيل..

احذروا النفاق والمزايدات والبطولات الزائفة

أسامة هيكل
osamaheikal@hotmail.com

البطولة أن تهاجم النظام وقت قوته وجبروته، ولا يليق أن تقاتل فارساً سقط من فوق الحصان مهما كانت درجة الكراهية والضيق منه ومهما كان تسلطه.. والآن أرى من كانوا ينافقون الرئيس ليلاً ونهارا، وكانوا يصفون كل قراراته وتصرفاته بأنها تاريخية وشجاعة مهما كانت خاطئة، ينقلبون عليه ويكيلون له الاتهامات.. والأذى هنا ليس موجهاً للرئيس فى شخصه فقط، ولكنه موجه للشعب كله، ففى كلامهم قبل رحيل الرئيس وبعده استهانة واستخفاف بعقول المصريين.. واستمرارهم على هذا النحو خطأ كبير وخطر أكبر.

واختلافنا مع الرئيس السابق حسنى مبارك كان منهجيا ومبنياً على أسس، وأظهرنا هذة الاختلافات وقتما كان رئيساً فعلياً للبلاد وليس بعد رحيله دون سب أو تخوين، وأهمها أن حجم الإنجاز كان محدودا للغاية، وكان لا يتناسب مع دولة لم تخض حربا منذ ٣٧ عاماً، فقد زاد الفقر وارتفعت نسبة الأمية وتدهورت الخدمات، ولم يتم حل مشكلة مواصلات ولا مرور ولا إسكان ولا تعليم ولا بطالة، والأهم أن السنوات الأخيرة من حكم مبارك شهدت الترتيب لتوريث الحكم إلى نجل الرئيس، واستتبع ذلك تقريباً لمجموعة من الأشخاص ليسوا فوق مستوى الشبهات، وتم تصعيد بعضهم لمناصب وزارية، فأصبح رجال نجل الرئيس يفعلون ما يشاءون دون أن يحاسبهم أحد، ولم يكن الرئيس يلتفت إلى أى نقد ينشر فى الصحف أو أى وسيلة إعلام حول هذا الأمر، وكان الرئيس السابق لا يستجيب بأى نسبة لمطالب تعميق الديمقراطية، فلم يكن يستجيب لمطالب تعديل الدستور مثلا، بل إنه عدّل ٣٤ مادة دفعة واحدة لتزيد من قبضة النظام على الحكم وتحدد شروطاً للرئاسة لا يمكن أن تنطبق على أحد سواه، هو نفسه أو نجله.. وكان رد فعل الرئيس السابق بطيئاً للغاية فى التعامل مع القضايا التى تمس المواطنين، وكثيرا ما كان يتصرف على عكس ما يطلب منه، فالانتخابات البرلمانية الأخيرة كانت مزورة بصورة لا تقبل الشك، ورغم ذلك أصر على استمرار المجلس بهذا التشكيل المعيب، بل إن رموزاً برلمانية أسست برلمانا موازيا كنوع من التعبير عن رفض هذا المجلس المزور، فاستهتر بهم وقال «خليهم يتسلوا». وكان الرئيس لا يهتم بتبرير تصرفات كثيرة باعتبار أنه الوحيد صاحب العقل والفهم، وأن المواطنين لا يحق لهم الفهم.. ومن بين هذه الأمور الإصرار على تصدير الغاز المصرى لإسرائيل.

ولكن الأمانة تقتضى أن نذكر لمبارك أنه كان قائد القوات الجوية التى وجهت ضربة قاصمة لإسرائيل فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، وأنه أعاد لمصر طابا بمعركة قانونية ودبلوماسية استمرت ٨ سنوات، وأنه لم يورط مصر فى حرب، وأنه لم يقبل إقامة قواعد عسكرية أجنبية على أرض مصر.. أما الإطاحة به فهى لأن آليات حكمه لم تعد ملائمة للزمن الذى نعيش فيه، ولأن الإنجاز كان بطيئاً ومحدوداً لدرجة لم يعد ممكنا على الأجيال الجديدة التعايش معها، ويحسب له أنه لم يهرب خارج مصر بعد ثورة الشباب التى أسقطت نظامه كما فعل رؤساء سابقون فى ظروف مشابهة.

لقد كان الرئيس مبارك ضحية عناده الذى كان يحكم كل قراراته ولا يمكن أن تحكم دولة بهذا الأسلوب، حتى إن العناد سيطر عليه حتى فى لحظات حكمه الأخيرة وظهر ذلك من خلال البيانات التى أدلى بها وكشفت أنه لا ينوى الإصلاح قدر ما كان يستهدف إنهاء التظاهر.. وكان ضحية ابنه الذى كان يطمع فى حكم مصر بعد والده واستعان بشخصيات غير مريحة ولا مقبولة ومنحهم حصانة كى يعبثوا كيفما شاءوا ووقتما شاءوا، وبدت مصر مستباحة لأطماعهم ومرتعاً لأهوائهم، ولا أبالغ إن قلت إنهم كانوا سبب الاستفزاز الرئيسى للشارع المصرى خلال الفترة الأخيرة.

لقد انتهت فترة حكم مبارك، ولم يعد ممكنا أن يعود الزمن للوراء، وعلينا الآن أن نفكر فى مستقبلنا بشكل أفضل.. علينا أن نتخلص من العهد الماضى بكل عناصره، وأشخاصه، ورموزه، وطريقة التفكير الانفرادى البطىء.. علينا أن نفكر فى مواصفات الرئيس القادم المطلوب لمصر بناء على الأهداف التى نحددها لأنفسنا.. علينا أن نتكاتف حتى نقطع الطريق أمام المزايدين والمنافقين وأصحاب المنافع حتى لا يغيبوا وعينا ولا يغموا أعين الرئيس القادم.. علينا أن ننتبه للبرلمان المقبل الذى سيجرى انتخابه خلال شهور قليلة، فلابد أن نمنع محاولات التفاف بعض رجال الحزب الوطنى الذين احترفوا التلاعب فى الانتخابات وبدأوا يخططون لذلك بالفعل، وعلى الأحزاب أن تغير أسلوب تعاملها مع الأمور لتكون داخل إطار الصورة وليس خارجه، ولابد أن يكون للشباب نصيب كبير من المشاركة فى آليات المرحلة المقبلة.

أستشعر خطراً واضحاً من هؤلاء المزايدين الذين تحولوا وانقلبوا على الرئيس السابق بعد سقوطه، وأصبحوا أبطالا فجأة على حساب ثورة الشباب.. أتمنى أن ننتبه ونتعامل بوعى خلال الفترة المقبلة، وإلا ستضيع أرواح شهداء ثورة ٢٥ يناير هدرا، ونعود كما كنا لندور فى نفس الحلقة ٣٠ عاماً أخرى.

الحكومة الذكية والقيادة الغبية.. دروس مستقبلية

د. عمرو الزنط
amr@cita.utoronto.ca

انتقلت مصر سريعا خلال الأسابيع الماضية عبر عصور زمنية يفصل بينها مئات السنين.. منذ فترة بدت البلاد فى أزمة مظلمة وكأنها محبوسة داخل العصور الوسطى الأوروبية، يسودها نظام لا يُفرق بين التملك والحكم، يحكم البلاد وكأنه يملكها ويفكر بصلف مبهر فى توريث ذلك الحكم.. أوضاع عاكسة لعقلية غاية فى التعالى والغرور والتغييب.. أما بعد بداية الثورة فتدحرجت حالة الحياة اليومية فى مصر نحو الفوضى المطلقة، فبعد انسحاب قوات الشرطة من الشوارع بدا وكأن البلاد رجعت للوراء نحو ما سماه الفيلسوف جون لوك «حالة الطبيعة»، أى حالة المجتمع البدائى الفاقد للنظام الرسمى المنظم للحياة. فى هذا الإطار غاب إحساس أمان الإنسان على نفسه وعلى ممتلكاته، ونشبت فرصة التعدى على حرية الغير.

هذا ما بدا على السطح، لكن من المهم الإشارة هنا إلى أن الأوضاع الفوضوية تلك، المجسدة لـ«حالة الطبيعة»، كانت سائدة إلى حد كبير قبل اندلاع الأحداث اللاحقة، لكنها ربما كانت أكثر استتارا: كانت مستترة خلف فساد الدولة وانشغال الشرطة بتأمين النظام السياسى وحاشيته بدلاً من ضمان سلامة الفرد العادى وممتلكاته وصحة التعاملات الاقتصادية وملاحقة الفساد - أى أن هذه الحالة البدائية قد طغت على مناخ العصور الوسطى، الإقطاعى السائد قبل ثورة ٢٠١١.

فى مثل هذه الأوضاع لم تتيسر للإنسان المصرى حتى الضمانات التى طالبت بها وثيقة إنجليزية ترجع إلى نهايات العصور الوسطى المظلمة، بالتحديد إلى سنة ١٢١٥، وهو نفس العهد تقريبا الذى بدأت فيه جامعة كامبردج العريقة فى النشأة والتبلور.. هذه الوثيقة طالبت بألا يتعرض «أى شخص حر للاعتقال أو السجن أو أن تؤخذ منه ممتلكاته» دون إجراءات قانونية ومحاكمة عادلة.. والكل يعرف أن فى «مصر قانون الطوارئ» لم يتوفر حتى هذا الحد الأدنى من الأمان للمواطن عندنا.. لم يتوفر للإنسان المصرى حتى ضمانات وثيقه الـ«ماجنا كارتا» هذه.

هذا الوضع الكئيب كان متناقضاً، وبطريقة جذرية، للمنظر «مصر ميدان التحرير»، حيث كان التنظيم المذهل فى إتقانه، العاكس لإحساس رصين أعتقد أنه كان عميقا فى نهجه المنغمس فى أخلاق المسؤولية، الذى نتج عنه هذا الكم الهائل من الإبداع فى عرض الأفكار، الذى تمثل فى مختلف طرق التعبير عن الرفض، ومن بينها الفن التشكيلى والكاريكاتير، والموسيقى والشعر، والملابس المتنوعة التى كان من بينها زى هذا الشخص الذى ارتدى بدلة حكم كرة القدم ثم أشهر «الكارت الأحمر» لديكتاتور مصر السابق!

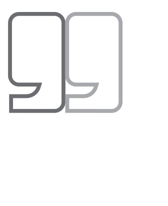
إن المجتمع المفتوح الحر هو الذى نتج عن تجربة التحرير، المجتمع الذى استطاع خلال أيام معدودة أن ينقلنا إلى العصر الحديث، بعيدا عن العصور الوسطى والبدائية، هو نفس المجتمع الذى استطاع أن يوازن بين حق الاختلاف (المتمثل فى فئاته المختلفة)، الراعى لعملية الإبداع، وبين سيادة النظام العام ومنع العنف (باستثناء - بالطبع - ذلك العنف المفروض من قبل النظام).

هذه مكاسب عظيمة.. وإذا أردنا فعلا استغلالها فيجب المضى قدما نحو التخلص من رواسب الماضى والتحرك نحو مجتمع منظم مستوحى من «تجربة التحرير»، أن نكفل أيضا الأمان الكافى لكل مستثمر ورجل أعمال جاد... نعم: «رجل أعمال»، رغم أن تلك العبارة صارت سخيفة فى نظر الكثير من الناس. رغم ذلك، أريد تأكيد موقفى بأنه دون وجود رجال أعمال لن تنتشر فرص العمل خارج النطاق «الميرى» الحكومى. لقد كثر الكلام فى الفترة الأخيرة عن فساد وتقهقر حكومة أحمد نظيف، مع كل عيوبها وفساد بعض أعضائها. مع ذلك فان رأيى - كما شرحت فى مقال «الحكومة الذكية والقيادة الغبية» من قبل - أن المشكلة الأساسية، التى أدت فى النهاية للانفجار لم تتجسد فى فشل حكومة نظيف، بل - على العكس - إن نجاح هذه الحكومة، وفى ذلك فضل لبعض رجال الأعمال والتكنوقراط المتميزين، هو الذى أدى للانفجار، ذلك لأن نجاحها العملى لم يتماش مع تخلف الحرس القديم المسيطر على السلطة فى مصر.









الشعب والشرطة «إيد واحدة»

د. طارق عباس

نتيجة تعويل النظام السابق فى مصر على السياسات الأمنية الفاشلة فى إدارة شؤون البلاد، تحول رجال الشرطة من كونهم حماة لأمن المواطن، إلى مجموعة من اللعيبة فى سيرك النظام، يؤمنون كراسى الكبار فى الدولة، ويحفظون الأمن فى الشارع، يزوّرون الانتخابات، ويتعرضون لحجارة الناخبين، يحرسون المنشآت العامة والخاصة، ويتصدون للمظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات، يواجهون تجار السلاح والمخدرات والإرهابيين، ويتلقون بلاغات السرقة والحريق، يطاردون المسجلين الخطر، ويكتبون تقارير فيمن يصلح لتلك الوظيفة أو مَن لا يصلح، والنتيجة جهود كبيرة وأخطاء أكبر، وضعتهم دائما فى موقع الجلادين رغم كونهم فى معظم الأحيان ضحايا لغباء النظام السابق.

فى يوم جمعة الغضب، اصطف رجال الشرطة، لحصار المتظاهرين فترة طويلة، يبدو أنها أقلقت وزير الداخلية السابق ومساعديه، مما دفعهم لإعطاء الأوامر بسرعة فض تلك المظاهرات ولو استدعى الأمر استخدام الرصاص الحى والمطاطى والقنابل المسيلة للدموع، بالطبع رفض كثيرون الانصياع لذلك الأمر، بينما اعتبر آخرون من ضعاف النفوس مثل ذلك العصيان قد يعرضهم لمخاطر يصعب تحملها، وبين الرغبة فى فض المظاهرات والإصرار على استمرارها يتحول ميدان التحرير لساحة معركة استخدمت فيها الذخيرة الحية من بعض رجال الشرطة، هم وواجهتهم مجموعات من المتظاهرين بقنابل الملوتوف والحجارة والجنازير...إلخ، ويسقط الشهداء والجرحى من الجانبين، وفى سباق مع الزمن يحاول رجال الشرطة الاتصال بقياداتهم للحصول على التعليمات والتوجيهات والنجدة، لكن لأسباب مجهولة اختفت تلك القيادات وانقطع الاتصال بهم تماما، وتحولت أجهزة اللاسلكى الموجودة فى يد قوات الأمن لمجرد كتل حديدية صماء قادرة على إرسال الاستغاثات واستقبال الصمت، الخيانة كشفت عن قناعها الأسود، فعلها الكبار وتركوا الصغار يواجهون مصيرهم الغامض بمفردهم، والذين لم يكن أمامهم سوى خيارين: إما الانتحار بالمزيد من المواجهة غير المحسوبة مع الجماهير الغاضبة، وإما الانسحاب حقنا للدماء، وتمت عملية الانسحاب فعلا، فعاد البعض لمعسكرات الأمن المركزى وذهب البعض الآخر لأقسام الشرطة، لمعرفة المهام الجديدة الموكلة إليهم، لكنهم وجدوا أقسام الشرطة هى الأخرى قد حوصرت وأضرمت فيها النيران، وبذا سقطت رموز الأمن ومعها غرقت مصر فى دوامة الانفلات، مما أخرج الناس ليكوّنوا لجانا شعبية تحفظ الأمن والنظام فى ربوع الوطن، وقد تخلل تلك اللجان رجال شرطة تواصلوا مع ذويهم وأصدقائهم وجيرانهم، مشكلين بنيانا قويا عصيا على التهديد، وجدير بالإشارة أنه رغم احتراق أكثر من ٩٨ قسما فى عمليات الانفلات الأخيرة فإن هناك من أصر على ألا يترك قسم الشرطة الذى يعمل فيه مهما كانت المخاطر والتحديات، فقسم إمبابة مثلا لم يغلق بابه يوما واحدا منذ جمعة الغضب، وأصر مأمور القسم، العميد إبراهيم نوفل، وكل من معه من ضباط وعساكر على صياغة ملحمة شجاعة ووطنية وشرف شهد بها أبناء الدائرة التى يتبعها القسم. مع بداية الانفلات سرت شائعات حول انتشار جموع من البلطجية والمأجورين للنهب والسلب وترويع الآمنين وشوهدت بعض هذه الجماعات وهى فى طريقها لتخريب قسم إمبابة، على الفور أقدم بعض الأهالى على الاتصال بمأمور قسم الشرطة، لإبلاغه بتلك الأنباء السيئة، ونصحوه بالتخلى عن القسم، إنقاذا لحياة الموجودين بداخله، لكنه أصر على موقفه الرافض للانسحاب، وفى سرعة فائقة اتخذ الرجل التدابير اللازمة، تحسبا لما سوف يحدث، وبعد ساعة واحدة وجد نفسه، ومن معه، يخوضون اشتباكات ضارية مع جموع غفيرة من المهاجمين، لا يعرف كيف تجمعوا ومن أين أتوا! حاول هؤلاء اقتحام القسم لكنهم فشلوا، استخدموا الحجارة وبلاطات السيراميك والأسلحة البيضاء لكنهم فشلوا، لجأوا للزجاجات الحارقة والبنادق لكنهم فشلوا، واستمرت تلك الاشتباكات مدة طويلة انتهت بهروب المهاجمين، بعد أن تم إلقاء القبض على عدد منهم، كان الرجل فى موقفه هذا يعلم أن تيار الانفلات أقوى منه، لكن يبدو أن إيمانه بالله هون فى عيونه المخاطر وجعله يتحمل سهر أربعة أيام متتالية تعرض خلالها القسم لعمليات إجرامية مماثلة كانت كل واحدة منها تزيد القائمين على حراسة القسم إصرارا وصلابة وتماسكا، حتى انتهت تلك الأزمة وانتهت معها ظلمة نظام أسود ولّى بلا رجعة بعد نجاح ثورة الخامس والعشرين من يناير، وأظننا الآن على أبواب مصر جديدة يتظاهر فيها رجال الشرطة بعد أن كانوا يقمعون المظاهرات، فلماذا لا نفتح صفحة جديدة لا يكون فيها جهاز أمن الدولة أداة طيعة للوزير، ولا يكون فيها الوزير أداة طيعة للحاكم؟ لماذا لا نفتح صفحة جديدة نظيفة من الضباط والعساكر المعروفين بسجلهم الأسود وبسمعتهم السيئة فى انتهاك حقوق الإنسان؟ لماذا لا نفتح صفحة جديدة يعترف فيها الشعب بأنه لن يكون آمنا إذا خسر الشرطة ولن تكون الشرطة آمنة إذا حمت أمن النظام فقط وغفلت أمن المواطن؟ لماذا لا نفتح صفحة جديدة يكون فيها الشعب والشرطة «إيد واحدة» بشرط المحاكمة العاجلة العادلة لكل قيادات الشرطة التى تورطت فى إراقة دماء أبناء ثورة الخامس والعشرين من يناير؟

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

أفكار للتأمل

- البعض يعتقد أن ما حدث ليس «ثورة شعبية» ولكن مجرد «بث تجريبى» لذلك فإن ما نراه ليس هدم نظام قديم حتى سطح الأرض كان يستخدم «الهلال والجمل» فى الانتخابات و«الحصان والجمل» فى المظاهرات ولكن إعادة ترميم.. وأنا صغير فى شوارع «الأنفوشى» كنت أعشق الوقوف أمام الأفراح لأصفق لعربية «العوالم» إلى أن نصحتنى راقصة قادمة من الأرياف أن أنتبه لدروسى فقرأت فى كتب التاريخ أن المصريين القدماء عبدوا «آمون» ثم قامت ثورة وجاء «آتون» لكن كهنة المعبد صنعوا ثورة مضادة وأعادوه.. لذلك غنى لهم «عدوية»: السح الدح إمبوه!

- الجامعة العربية فى فترة «الخصام» انتقلت من مصر إلى تونس لكن الثورة العربية فى فترة «الوفاق» انتقلت من تونس إلى مصر.. ومنصب الأمين العام لم «يتولاه» إلا مصرى أو تونسى (قللينى) وأخشى فى هذا الزحام من ضياع المنصب على مصر وهو من القوة الناعمة لها التى تحولت فى الماضى إلى برادة حديد.

- (١٥٠) من الزملاء الأعزاء فى «الأهرام» يحاولون طرح الثقة الآن بأسامة سرايا لأنه وقف مع الرئيس مبارك ضد الشعب وهو عدد قليل إذا قورن بـ (٤٥٠) من الزملاء الأعزاء فى «الأهرام» الذين حاولوا منذ سنوات طرح الثقة بأسامة سرايا لأنه سمح لجلال عامر وبلال فضل أن يكتبا فى الأهرام وهما معارضان للرئيس مبارك.. يبدو أنه فرق أسعار.

- عندما زعم البعض أن الأديب «توفيق الحكيم» سرق حماره من الكاتب الإسبانى «خمينز» وأسموه «تلفيق الحكيم» منحه الرئيس «عبد الناصر» وساماً وقيل بسبب نجاحه فى سرقة الحمار.. وعندما زعم البعض أن الوزير «إبراهيم سليمان» سرق الفيل من الشعب وأسموه «خاتم سليمان» منحه الرئيس «مبارك» وساماً وقيل بسبب نجاحه فى سرقة الفيل.. ولأن «توفيق الحكيم» هو مؤلف (عودة الروح) و(عودة الوعى) لذلك بقى أن نسمع عن الجزء الثالث (عودة الزلومة).

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

أشياء مثيرة للقلق

لئن أكون مخطئاً فى شكى خير من أن أكون مخطئاً فى اطمئنانى. لذلك أرجو أن تعذرونى فى إثارتى لأشياء تقلقنى كثيرا، بعد حالة السرور الماضية، فكلنا نفهم بالبديهة أن مستقبل مصر - بل والمنطقة بأسرها - يُحدد الآن. هذه هى أخطر أيام فى تاريخنا المعاصر بلا استثناء. صحيح أن أحوالنا فى مجملها أفضل من ذى قبل، ولكن لماذا نقبل بالدنيّة فى حقوقنا؟ خصوصا وقد دفع الشهداء ثمن الدم. وأى تخاذل فى تلك المرحلة يعتبر خيانة للدم، الذى كان ممكناً أن يكون دم ابنى وابنك.

خذ عندك على سبيل المثال:

يدهشنى جداً أن يتم تعديل بعض المواد، وليس إعادة كتابة الدستور بأكمله. مع العلم بأننا لا نخترع العجلة. وما يملأنى قلقاً هو بقاء المواد الكارثية التى تعطى رئيس الجمهورية صلاحيات استثنائية لم ينلها حتى يوليوس قيصر! هذا مكمن الداء، وحكاية أنه سيتم تعديلها فيما بعد غير مقنعة، إذ ما الضمان أن يقبل رئيس الجمهورية القادم تعديلات تنتقص من صلاحياته وتمنحها لرئيس الوزراء؟. أرجوكم لابد من تعديل هذه المواد الآن.

رجاء حار ألا تزيد مدة الفترة الرئاسية على أربع سنوات تجدد لمرتين. ست سنوات فترة طويلة جداً، كم بقى فى أعمارنا من ست سنوات؟!

لماذا التعجل فى تعديل الدستور فى عشرة أيام؟ وعلام تسليم السلطة خلال ست شهور؟. وكلنا نعرف أنه لم يكن هناك وجود لأى حياة سياسية فى العقود الماضية؟ هذا معناه أن نفس الوجوه القديمة هى التى ستترشح سواء كانوا حزب وطنى أو إخوان! (وكأنك يا أبوزيد ما غزيت). وإذا كان سبب العجلة هو طمأنة الخارج والداخل أن الجيش غير راغب فى السلطة، ألا يمكن تعيين مجلس رئاسى مؤقت يضم مدنيين وعسكريين!

بالنسبة للجنة التى تم تشكيلها لتعديل الدستور: أين الفقيه الدستورى يحيى الجمل؟ أين أحمد كمال أبوالمجد؟ وأين المستشار المناضل أحمد مكى، الذين سبق الإعلان عن وجودهم فى تشكيل اللجنة السابقة؟

ما تفسير بقاء رموز من النظام السابق التى يكرهها الشعب؟ هل من المعقول أن يبقى مفيد شهاب ترزى التشريعات؟ هل من المقبول أن يظل أحمد أبوالغيط وزيراً للخارجية؟ هل يستطيع أحد أن يزعم بأنه يمثل وجه مصر الثورة خارجيا؟

نتفهم أن المطالب الفئوية، خصوصاً الحد الأدنى للأجور، يصعب تلبيتها الآن دون موارد كافية. ولكن ما المشكلة فى تحديد حد أعلى للأجور، الآن وفوراً. ما المشكلة أن نعيد الاعتبار للعدالة الاجتماعية التى تم إلغاؤها من حياتنا؟. هذه الأجور المليونية المستفزة يجب أن تكون فى حدها الأقصى خمسة وعشرين ألف جنيه شهرياً على أقصى تقدير، ومن لا يعجبه أجره الجديد فليرحل مصحوباً بالسلامة. كم فيك يا مصر من مواهب وكفاءات تنتظر الفرصة، وبعضها مستعد للخدمة مجاناً. (وللحديث بقية).

المصري اليوم

السبت ١٩ من فبراير ٢٠١١م- ١٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ١٢ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٤٢

Al Masry Al Youm-Saturday-Feb 19 th - 2011- Issue No. 2442- Vol.7

خبراء عالميون بمستشفيات القوات المسلحة

مستشفى غمرة العسكرى يستضيف الدكتور بول جاليا، استشارى أمراض الروماتيزم للأطفال فى بريطانيا، فى الفترة من ٢٦ فبراير ولمدة أسبوعين.

كما يستضيف المستشفى البحرى العام بالإسكندرية الدكتور عبدالمجيد النحاس، أستاذ أمراض الكلى وزرع الكلى بالمملكة المتحدة، وذلك فى الفترة من ٢١ وحتى ٢٨ فبراير الحالى، يقوم خلالها بمناظرة حالات أمراض الكلى وزرع الكلى وارتفاع ضغط الدم وأمراض الكلى المناعية. وتستقبل المستشفيات حاليا الحالات التى ترغب فى العرض على الخبراء يوميا ما عدا العطلات الرسمية.

مشاغبات



أسئلة لا تسر الخاطر

لا أحد يعرف سبباً واضحاً أو منطقياً لقرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتشكيل لجنة جديدة لدراسة التعديلات العاجلة المطلوب إدخالها على بعض مواد الدستور خلال فترة الانتقال التى كانت قد شكلت لهذا الغرض بقرار من الرئيس مبارك قبل تخليه عن سلطاته بيومين، مع أن التشكيل السابق للجنة كان موضع ترحيب ورضاء من الجميع، لأنه استند إلى قواعد مهنية وضم أعضاء معظمهم ممن ينتمون إلى السلطة القضائية، اختيروا بحكم مناصبهم، وعدداً من أساتذة القانون الدستورى غير المحسوبين على أى تيار سياسى.. ومع أن مهمة اللجنة هى تعديل المواد نفسها من الدستور، التى كانت اللجنة السابقة قد حددتها فى اجتماعها الأول والأخير، على نحو بدا معه وكأن الهدف الوحيد من تغيير تشكيل اللجنة هو إضافة ممثل – وربما أكثر – لحزب سياسى وحيد، دون غيره من الأحزاب والقوى والتيارات السياسية.. وهو ما أثار الاعتراض والامتعاض والقلق من أن يسود الاعتقاد داخل السلطة المسؤولة عن إدارة شؤون البلاد فى المرحلة الانتقالية، أن هناك ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب المصرى يتوجب عليها أن تتعامل معه دون غيره.

من بين الشواهد التى تدعو إلى الاعتراض والامتعاض والقلق أن السلطة الانتقالية لم ترسل أى إشارة، إلى أنها سوف تستأنف الحوار الوطنى، الذى كانت جولته الأولى قد بدأت بين النائب السابق لرئيس الجمهورية وممثلى القوى والأحزاب والتيارات السياسية، أو أنها سوف تستشير هؤلاء فى طبيعة الأوضاع خلال فترة الانتقال، سواء من حيث توزيع السلطات، أو الأسس التى تستند إليها التعديلات العاجلة فى مواد الدستور، ومدى هذه التعديلات لكى تضعها اللجنة المكلفة بصياغة هذه التعديلات فى اعتبارها، كما أنها لم تعلن حتى الآن الجدول الزمنى لفترة الانتقال بفرض أنها ستقتصر على ستة أشهر.

والمفهوم أن الرئيس السابق «حسنى مبارك» – طبقاً للبيان الذى أعلنه نائبه «عمر سليمان» مساء الجمعة الماضى ١٢ فبراير – قد تخلى عن رئاسة الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد، فكان أول ما فعله أن عطل الدستور، وبذلك انتقلت إليه السلطات الدستورية فهو الذى يمارس السلطة التنفيذية والتشريعية وهو صاحب الحق فى تشكيل الحكومة وإقالتها، وصاحب الحق فى إصدار قرارات لها قوة القانون، تلغى – أو تعدل – قوانين قائمة أو تنشئ غيرها.. وله الحق فى أن يشكل محاكم استثنائية لمحاكمة الفاسدين والمخربين.

وما رشح حتى الآن، من سيناريو فترة الانتقال، يكشف عن أن الخطوة الأولى هى تعديل المواد الدستورية الست التى جرى التوافق على إلغائها، والتى تتعلق بضمان نزاهة وتكافؤ الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وهى مهمة يفترض أن تنتهى اللجنة المشكلة لهذا الغرض من القيام بها خلال عشرة أيام تنتهى يوم الجمعة المقبل لتعرض بعد ذلك على المجلس الأعلى للقوات المسلحة فيقرها، ثم يطرحها على الاستفتاء العام بعد شهرين، أى فى ٢٥ أبريل المقبل.

وخلال ذلك يكون قد تم تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وقانون انتخاب رئيس الجمهورية، وربما غيرهما، لتصدر كلها بقرارات بقوانين عن المجلس نفسه، وبذلك تتهيأ الظروف لإجراء انتخابات لمجلسى الشعب والشورى خلال شهرى مايو ويونيو.. لتبدأ إجراءات انتخابات رئيس الجمهورية خلال شهر يوليو.

ذلك سيناريو يفتح الباب أمام أسئلة يصعب أن يعثر أحد على إجابة لها تسر الخاطر، من بينها: ما حدود سلطة المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى إقرار الصياغات التى تنتهى إليها لجنة التعديلات الدستورية للمواد المطلوب تعديلها؟.. وهل من حقه تعديل هذه الصياغات أم مجرد إقرارها كما صاغتها اللجنة؟.. وهل تقر أو تطرح للاستفتاء العام قبل التشاور مع ممثلى الجماعات والتيارات والأحزاب السياسية؟ أو إدارة حوار عام حولها؟

ومن هذه الأسئلة التى لا تسر الخاطر: هل ينتهى قرار تعطيل الدستور بمجرد انتخاب مجلسى الشعب والشورى وعودة السلطة التشريعية لممارسة اختصاصاتها الدستورية.. وبذلك تنتهى فترة الانتقال؟ أم يستمر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فى ممارسة اختصاصات رئيس الجمهورية، بصفته كرئيس للدولة وكرئيس للسلطة التنفيذية؟

ويبقى بعد ذلك أن الأوضاع اللوجستية للجهة الإدارية المنوط بها تنظيم إجراء العمليات الانتخابية، سواء كانت استفتاءات أو انتخابات تشريعية أو رئاسية، وهى وزارة الداخلية، ليست مما يسر الخاطر.

(تتمة المقال ص ١٩)

صلاح عيسى

أوغندا تمنع كلمات «مبارك وبن على وتونس ومصر والجيش وديكتاتور» من رسائل «SMS»



مئات الآلاف أثناء الاحتفال بالثورة أمس — تصوير. محمد معروف

كمبالا – وكالات الأنباء:

أوغندا أمرت شركات الهاتف المحمول باعتراض الرسائل النصية التى تحوى مفردات أو عبارات مثل «مصر» و«تونس» و«رصاصة» و«قوة الشعب» قبيل الانتخابات التى جرت أمس، والتى يخشى أن تشوبها أعمال عنف، والتى يتوقع أن تعيد انتخاب الرئيس يورى موسيفينى الذى يحكم منذ ربع قرن لفترة رئاسية جديدة.

ووسط مخاوف من اندلاع أعمال عنف، تسربت إلى ائتلاف تعاون الأحزاب المعارض رسالة بريد إلكترونى داخلية من لجنة الاتصالات الأوغندية المملوكة للدولة، وتحوى أمراً بمنع أسماء «مصر وتونس ومبارك وبن على» من الرسائل النصية.

وأكد باتريك مويسيجوا، رئيس اللجنة، أن الرسالة صحيحة، وأضاف «عقدنا اجتماعا مع مقدمى الخدمة الثلاثاء الماضى وقررنا ضرورة عدم السماح بانتقال قائمة من الكلمات الأساسية». وتابع: «الرسائل التى تحوى مثل هذه الكلمات يتعين التدقيق فيها حين يقابلها مالك أو مشغل المنشأة أو الشبكة على أن يتم وقفها أو منعها إذا وجد أنها مثيرة للجدل أو أرسلت لتحريض الجمهور».

ومن بين الأسماء والعبارات المحظورة على القائمة «تونس» و«مبارك» و«ديكتاتور» و«غاز مسيل للدموع» و«الجيش» و«الشرطة» و«بندقية» و«بن على» و«يو. بى. دى. إف»، وهو اختصار لاسم الجيش الأوغندى، الذى يقول محللون إنه يدعم الرئيس يورى موسيفينى الموجود فى السلطة منذ نحو ربع قرن وقد يلجأ للعنف لإسكات الاحتجاجات الشعبية، كما ضمت القائمة عدداً من المفردات باللهجات المحلية الأوغندية.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها فى أوغندا صباح أمس فى انتخابات رئاسية وبرلمانية يتوقع أن تشهد إعادة انتخاب موسيفينى.

ميدان التحرير قبلة الصلاة.. والباعة أيضا



المصلون فى ميدان التحرير أمس — تصوير. حسام فضل

كتب. سامى عبدالراضى:

كل الطرق أدت أمس إلى الغرض نفسه، الكل يسعى إلى صلاة جمعة فى قلب الميدان، سمها ما تشاء «جمعة وفاء» «جمعة النصر»، المهم أن تتم الصلاة، وكل شىء فى الميدان دعم هذا، فمن باع أعلن السعر الحقيقى ومن اشترى لم يفاصل، ومن هنا عمت أخلاقيات الثورة وانتشرت فى الميدان.

على حدود ميدان التحرير وبعمق لم يزد على ٧٠ متراً انتشر الباعة فالزحام لم يسمح لهم «بمزيد من التوغل»، وتنوعت البضاعة بين الأعلام والمياه والشاى.

المشهد لا يتغير، فعندما بدأ الشيخ يوسف القرضاوى خطبته وسط الميدان، ينادى الباعة «مفرش الصلاة بجنيه»، «صلى على المفرش ليه تصلى على الأرض ده كله بجنيه واحد»، وأحيانا يعدل النداء إلى «هات الفكة اللى معاك وخدلك مفرش صلاة» ورغم أن السعر موحد، فلا أحد يفاصل، ولا يرد البائع طلب مفرش للصلاة حتى لو أعطاه المتظاهر ٥٠ قرشا أو ٧٥ قرشا، ولا يطلب المشترى الباقى حتى إذا أعطى البائع ٥ جنيهات.

على بعد خطوات منه.. تجد من يبيع «شبيهة الفوفوزيلا» وبائعها يصدر نغمات بها: «ارفع رأسك فوق انت مصرى».. و«مصر يا ولادك أهم».. «والشعب يريد تطهير البلاد».

بالقرب من سور حديدى تجد من يبيع «مياه وشاى ومناديل»، مناديا «اشرب شاى.. اهتف واضبط دماغك».. تجد آخر يبيع صحفا مناديا: «اقرأ عن الحرامية.. اقرأ عن اللى نهبوها.. اللى خربوا البلد.. الحرامية اتحبسوا».. البيع والشراء لا يتوقفان فى ميدان التحرير رغم الزحام، بل ربما يزيدان.

أصحاب الشقق المطلة على «التحرير»: ١٨ يوماً دون نوم.. وشهود عيان على الثورة



احتفالات النصر أمس فى ميدان التحرير — تصوير. محمد هشام

كتبت. داليا عثمان:

لم يعرف سكان العمارات المطلة على ميدان التحرير طعم النوم لمدة ١٨ يوما، هى عمر اعتصام التحرير فى ثورة ٢٥ يناير، كانت الهتافات التى تتصاعد من الميدان تهز حجرات النوم، وقنابل الغاز المسيل للدموع تتسرب من بين فتحات النوافذ، وأصوات الطلقات الحية تخترق آذانهم قبل أن تخترق أجساد الغاضبين.

١٨ يوما كاملة قضاها سكان العمارات المطلة على ميدان التحرير قبل أن يعلن الرئيس مبارك تنحيه عن الحكم، ويعيش الميدان ساعات من الفرحة تشير إلى انتهاء القلق الذى عاشوه.

فى إحدى شقق العمارة التى تعلو أحد مطاعم الوجبات السريعة تسكن أسماء على فى الطابق الأخير، تسكن الشقة منذ ما يقرب من ٢٦ عاماً، شهدت كل الأحداث المهمة التى مرت على مصر منذ يوم ٢٥ يناير، مؤكدة أن الحكومة تعاملت فى البداية دون عنف مع المتظاهرين، قبل أن تتحول إلى العنف بداية من يوم ٢٨ يناير.

وأضافت: فى يوم ٢٥ يناير شهدت هذه البناية على الشهداء من المدنيين وأسفلها كانت واحدة من المحطات الإذاعية للميدان لبث الأغانى الوطنية والهتافات.

لأسماء وجهة نظر مختلفة عن اعتصام الميدان: أريد إخلاء الميدان لأننى منذ بداية الأحداث وأنا أبكى خوفا على حياتى، وعقب العنف الذى تعرض له المتظاهرون لم أذق طعم النوم.

بالطبع ما حدث بالميدان من مظاهرات ووجود أماكن للتفتيش فى مداخله ومخارجه، جعل وصولنا إلى منازلنا وأعمالنا صعب، هذا إلى جانب استحالة النوم بسبب الهتافات المستمرة. ويؤكد رامز، أحد سكان الشقق المطلة على الميدان أنه شارك بقوة فى المظاهرات، وأضاف: خطاب ما قبل التنحى للرئيس مبارك يوضح أن مساعدى مبارك خدعوه حول حقيقة اعتصام التحرير.

بينما وصف «بيير فيلى» الذى يسكن إحدى البنايات فى بداية شارع التحرير، الميدان بأنه نبض مصر كلها، واعتبره رمزا ملهما للثورة وللشباب.

بيير حوّل منزله إلى مكان لاستضافة الصحفيين والمصورين، مؤكدا أنه لم ينزعج مما يحدث فى الميدان رغم أن كثرة الضيوف حرمته من النوم، وأبدى بيير دهشته من شك البعض فيه بسبب اسمه ولكنته التى ورثها عن أبيه، وأن عدداً من المواطنين استوقفه للتأكد من هويته ومن بطاقته المصرية، مستنكرا حالة الرعب التى اجتاحت البعض من الأجانب تأثراً بالإعلام الحكومى.

قالوا:



«يتطلب إصلاحات جريئة وليس قمعاً»

الأمين العام للأمم المتحدة «بان كى مون»، متحدثاً عن الوضع فى الشرق الأوسط.



«خرق جديد للقرار ١٧٠١»

الرئيس اللبنانى العماد ميشال سليمان، متحدثاً عن تهديد وزير الدفاع الإسرائيلى إيهود باراك باجتياح لبنان.



«أخفق فى أن يرفع تقريراً صادقاً»

سمير عطاالله فى «الشرق الأوسط»، واصفاً حبيب العادلى.



«اتمسكن لما تتمكن»

جهاد الخازن فى «الحياة اللندنية»، متحدثاً عن منطق «الإخوان المسلمين» فى التعامل.



«انخدعت فى نظيف وعاطف عبيد»

د. يحيى الجمل فى «الأهرام».



«أسقطتم نظاماً فاسداً وأيقظتم أمة»

الشيخ أحمد المحلاوى فى «الجمهورية»، واصفاً شباب «٢٥ يناير».

٢٥ ملاحظة من أنصار الثورة (٢)

مازلت مع الأصدقاء فى بحث عن الأشياء التى تشغل بالهم كأنصار للثورة، أو التى يجدونها غير مريحة أو جديرة بالتوقف عندها لدراستها، وتوقفنا بالأمس عند «وائل غنيم»..

١٤ـ هناك انقسام: البعض يرونه بطلا والبعض يرونه شخصا وضعته الظروف فى مقدمة الحدث، كانت الأضواء مغرية، فاضطر للعب دور المناضل (شبه اللى بجد)، شعبية «غنيم» تزداد كلما زاد الهجوم عليه لأن مهاجميه لا يقدمون أسبابا مقنعة لكراهيته، فهى أسباب تتراوح بين (كليب له يرقص فيه بعد التنحى بطريقة مستفزة تجعله يبدو فى هذه اللحظة وكأنه نسى الشهداء اللى كان بيعيط عليهم)، أو أن (الحظاظة اللى فى إيد وائل مش ماشية مع واحد ثورجى أبدا)، أو (الأسد اللى على التيشيرت اللى بيظهر بيه هو رمز الماسونية)، المنطقيون يحترمونه، لكن يرون كلامه متناقضا مثلا تصريحه بأنه لم يتعرض لإيذاء فى أمن الدولة، ثم تصريحه بأنه سامح الجنود الذين قاموا بتعذيبه، أو قراره بعدم الحديث للفضائيات، ثم ظهوره كل يوم فى محطة جديدة، كما يرون أنه شىء سخيف أن يكون رمز الثورة مدير تسويق، فهى مهنة «بياعين الكلام». امتعاض البعض من «وائل» سببه أيضا عدم قدرة محبى «وائل» على تقديم أسباب منطقية للالتفاف حوله سوى أسباب عاطفية. بعض المتعضين يرون أنهم لم يظلوا معتصمين لمدة ١٨ يوما فى الشارع، معرضين أنفسهم للخطر حتى يصبح رمز الثورة فى نهاية الأمر شخصا لم يظهر إلا فى الأيام والساعات الأخيرة، بخلاف أن وجوده فى صدارة المشهد يظلم أبطالا حقيقيين كثيرين حققوا النصر وعادوا إلى بيوتهم ولم «ولن» يعرف عنهم أحد شيئا.

للأمانة وبغض النظر عن أى انطباعات شخصية أرى الحكم عليه قبل مرور وقت كاف سذاجة لا تليق بالثوار، وإن كنت ميالا لتصديق نظرية جيفارا «أنا لست محررا، المحررون لا وجود لهم، الشعوب هى التى تحرر نفسها»، فى الوقت نفسه أشعر بغضاضة أن تكون ثورة يناير مسجلة على موقع «ويكيبيديا» العالمى باسم «غنيم».

١٥ـ انتهينا من المزايدة على الوطنية بـ(أنت مع الثورة ولا مع مبارك؟) وأصبح الثوار يزايدون على بعضهم بـ(اشتركت كام يوم؟ خدت كام رصاصة؟ اتضربت كام مرة؟ معاك فارغ كام قنبلة مسيلة للدموع؟ كنت مصاحب كام شهيد؟).

١٦ـ غرابة أن تسأل أى شخص فى مصر عن الثورة، فيقول لك دون تفكير: «أنا كنت معاهم من يوم ٢٥» ـ هيه يعنى الثورة كان فيها كشف حضور وانصراف؟!

١٧ـ السخرية من أحمد عز لأنه كان «عازف درامز»، نعرف جميعا حقيقة «عز»، لكن ما مبرر الإساءة لهذه المهنة وتقديمها باعتبارها «حاجة تكسف»؟

١٨ـ أن تكشف الثورة عن قدرتنا على تنظيم المرور بطريقة أفضل من الشرطة.

١٩ـ كم الاتهامات المجانية المتبادلة حاليا يجعل الواحد يشعر بالخوف من أن نكون قد أخطأنا عندما فتحنا النار على عمر سليمان لأنه قال إن المصريين ليسوا مؤهلين للديمقراطية.



عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

النبوى يدعو «شون بن» لزيارة مصر والاحتفال بالثورة

كتبت. ريهام جودة:

المثل الأمريكى شون بن وجه الدعوة لخالد النبوى لتقديم كلمة عما حدث مؤخراً من أحداث الثورة ونجاح الشباب المصرى فى إسقاط النظام، باعتباره حدثاً كبيراً أثر فى كل الشعوب، وذلك خلال اجتماع «سينما من أجل السلام» الذى يقام للعام العاشر على التوالى بالتعاون مع مهرجان «برلين» السينمائى الدولى.

حضر الاجتماع ما يقرب من ٨٠٠ شخص منهم وزير خارجية ألمانيا، والمطرب العالمى «بوب جيلدوف»، و«بلانكا جاكر» رئيسة منظمة حقوق الإنسان، و«بازولدر» أحد أول ثلاثة رواد فضاء صعدوا إلى سطح القمر.

وقال النبوى فى كلمته: «ثورة ٢٥ يناير أعظم ثورة فى تاريخ الإنسانية، لأنها ثورة سلمية منذ بدايتها وحتى نهايتها، إضافة إلى أنها ثورة شعب دون أى اتجاه دينى، وقادها الشباب بأنفسهم».

ووجه النبوى الدعوة للحضور وعلى رأسهم «شون بن» لزيارة مصر وتنشيط السياحة بها والاحتفال بنجاح الثورة مع الشباب.

شون بن إلى جوار النبوى

«الطبعة الأولى» يعود بعد انقطاع ٣ أسابيع بلقاء زويل

كتبت. دارين فرغلى:

بعد انقطاع دام ٣ أسابيع يعود اليوم برنامج «الطبعة الأولى» وكانت آخر حلقة قد هاجمت أحمد عز ووصفت الانتخابات الأخيرة بـ«المتخلفة» وأنها ستؤدى إلى تقييد النظام، وأكد أحمد المسلمانى، الكاتب فى الأهرام، المستشار السياسى للدكتور أحمد زويل، أن ظروفاً عائلية تتعلق بمرض والدته كانت وراء غياب برنامجه فى الأيام الأولى للثورة واضطر إلى البقاء ٣ أيام معها خارج القاهرة لمتابعة حالتها الصحية، وأضاف المسلمانى: «بعدها مباشرة وصل الدكتور أحمد زويل إلى مصر وكمستشار له لازمته فى اللقاءات التى عقدها مع فصائل من شباب التحرير ضمت حركة ٦ أبريل ومؤيدى البرادعى والإخوان وشباباً من حزبى الجبهة والغد وحركة كفاية، وتوالت الدعوات التى قدمت للدكتور زويل بعدها، وقابل الدكتور زويل الإمام الأكبر شيخ الأزهر وشباب الدعاة معز مسعود ومصطفى حسنى».

وأضاف المسلمانى: «من المقرر أن يلتقى الدكتور زويل اليوم مع وفد من الفنانين المصريين من بينهم أسرة مسلسل (مصطفى مشرفة) بحضور مخرجة العمل إنعام محمد على، إضافة إلى ١٥ شاباً من جمعية عصر العلم التى تضم الفائزين بجوائز علمية يزور بعدها زويل الإسكندرية لمدة يومين لزيارة أسرته، ويتخلل ذلك بعض اللقاءات التى دعى إليها بعض النشطاء والمثقفين من المجتمع السكندرى.

وعن برنامجه «الطبعة الأولى» قال المسلمانى «سنخصص فقرة الصور اليوم لشهداء الثورة، وسنعرض تحليلا لكل وثائق الثورة وملامح الجمهورية الخامسة كما سنعيد لقاء الدكتور أحمد زويل الذى سبق عقده فى النادى الصحفى فى دبى.

المسلمانى

«العربية» تواصل تأجيل عرض حلقة السعودية فى «استوديو القاهرة» و«المرازى» يؤكد: لن أتراجع

كتبت. شيماء البردينى:

للأسبوع الثانى على التوالى أجّلت إدارة قناة العربية عرض حلقة الإعلامى حافظ المرازى من «استوديو القاهرة»، التى تناقش الأوضاع السلبية فى السعودية، والتى كان مقررا عرضها أمس، وهى الحلقة التى كانت أثارت أزمة كبيرة بين القناة و«المرازى» منذ مطالبته على الهواء كل القنوات العربية بفتح ملفات الفساد ومناقشة المشكلة التى تعانيها الدول العربية التى تمول هذه القنوات.

وقررت القناة بعدها عرض البرنامج أسبوعياً بعد أن كان يومياً، ثم جاء قرار تأجيل الحلقة للجمعة المقبل، وهو ما بررته القناة بوجود تغطيات مهمة جداً لمنتدى دافوس الاقتصادى.

«المرازى» أكد لـ«المصرى اليوم» أنه لن يتراجع عن تقديم هذه الحلقة، إلا إذا أعلنت القناة رفضها لمضمونها، أو أنهت تعاقدها معه. وأضاف: «الأزمة بدأت منذ لقائى مع الإعلامى حمدى قنديل، حيث قلت وقتها إنه بعد تحرر الإعلام المصرى لم يعد هناك أى مبرر أن يتكلم أحد من قيادات المعارضة عن مصر فى القنوات العربية».

وتابع: «طالبت كل من يتكلم فى أى قناة أن يتحدث عن بلده أولا، يعنى اللى يتكلم فى الجزيرة لازم يتكلم عن قطر، واللى يتكلم فى العربية لازم يتكلم عن السعودية أولا، وأعلنت أن الحلقة المقبلة من البرنامج ستناقش تأثيرات ما حدث فى مصر على السعودية، وقلت إننى إذا تمكنت من عرض الحلقة على قناة العربية فهذا دليل على أنها منبر إعلامى محترم، وإن لم أستطع فاسمحوا لى أن أودعكم».

أكد «المرازى» أن القناة أبلغته بصعوبة عرض الحلقة، أمس، وقال: «برروا ذلك بوجود تغطية مهمة لمنتدى دافوس، وإلى الآن وأنا على موقفى، إذا أجلوها شهرا ستكون أيضا أولى حلقاتى إذا عدت للقناة، ولن أقدم غيرها، ورغم أن القناة تراجعت دون سبب عن اتفاقها معى بتقديم البرنامج يومياً من يناير حتى انتخابات الرئاسة فإننى لن أتراجع عن موقفى، وستكون السعودية محور أولى حلقات البرنامج إذا عاد مرة أخرى».

المرازى

[redacted]

أخبار العالم

«أيام الغضب» العربية تتصاعد.. آلاف المحتجين فى ليبيا والبحرين واليمن يدفنون الضحايا

٢٤ قتيلاً فى ليبيا.. المعارضة تتظاهر مجدداً فى بنى غازى.. والقذافى يلتحم بأنصاره فى طرابلس

أمير سعودى يحذر من انتقال الاحتجاجات إلى المملكة ما لم تجر إصلاحات سياسية.. وريبال الأسد للرئيس السورى: إما أن تُغير أو تتغير.. والبشير يؤكد دعمه لمطالب الشباب السودانى

كتب ـ أيمن حسونة - عواصم ـ وكالات الأنباء:

تصاعدت حدة «أيام الغضب العربية» وتحولت فى أغلبها لجنازات لتشيع قتلاها، خاصة فى البحرين وليبيا، وذلك فى الوقت الذى لم يستبعد فيه الأمير طلال بن عبدالعزيز انتقال عدوى الاحتجاجات بقوة إلى السعودية إذا لم يتم إجراء إصلاحات سياسية.

ففى ليبيا عاد الآلاف من المحتجين الليبيين إلى التظاهر فى مدينة بنغازى فى وقت مبكر من صباح الجمعة، وذلك بعد يوم واحد من تظاهرات «يوم الغضب» التى شابتها صدامات مع قوات الأمن. وقال شهود عيان إن المحتجين على حكم العقيد معمر القذافى اصطدموا بقوات الامن التى استخدمت الأسلحة النارية ضدهم وخاصة فى مدينة بنغازى، أما فى بلدة البيضاء المجاورة لها فقد بدأ المتظاهرون فى نصب الخيام فى الشوارع، فيما يتوقع مراقبون أن تزداد حدة الاحتجاجات مع تشييع جنازات قتلى مظاهرات «يوم الغضب».

وعن حصيلة قتلى الاحتجاجات فى ليبيا قالت مصادر طبية إن ١٣ شخصاً قتلوا خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، بينما ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن ٢٤ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم على يد قوات الأمن خلال المظاهرات التى تشهدها البلاد منذ الثلاثاء الماضى، ضد نظام القذافى.

وقالت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية إن وصول الاحتجاجات بشراسة إلى بنغازى وهتاف الجماهير «اللّه أكبر على الطغاة» جعل القذافى يتصبب عرقاً، بينما ظهر الزعيم الليبى الذى يحكم منذ ٤٢ عاما منتصف الليلة قبل الماضية ملتحما بالجماهير فى «الساحة الخضراء»، أكبر ميادين العاصمة طرابلس. وتسابق أنصاره لمصافحته وتحيته. وكانت جموع الشباب الليبى، كما ظهر من عرض التليفزيون للحدث تلتحم بقائد الثورة وهى ترقص وتغنى وسط الساحة الخضراء، وتهتف بعبارات مثل «جماهيرية سلطة شعبية»، و«معمر أمين القومية»، و«اللّه ومعمر وليبيا وبس».

وفى البحرين، خرج عشرات الآلاف فى البحرين لتشييع ضحايا المظاهرات الذين قتلوا أمس الأول، برصاص قوات الأمن البحرينية خلال عملية فض اعتصام المحتجين المطالبين بإصلاحات سياسية فى ميدان اللؤلؤة وسط المنامة.

وخلت المنطقة الشيعية التى شُيعت فيها الجنازات من قوات الشرطة والجيش لكن الدبابات لاتزال مرابطة فى أحياء أخرى تحسبا لمظاهرات حاشدة مناوئة للحكومة بعد صلاة الجمعة. وكان الجيش قد أمر، أمس، بحظر التظاهرات والتجمعات العامة ويُتوقع أن تُنظم خلال ساعات أيضا مظاهرة مؤيدة للحكومة البحرينية.

وقتل ٥ أشخاص وأصيب ٢٣١ عندما هاجمت الشرطة محتجين مناهضين للحكومة فى ميدان اللؤلؤة، ووقعت اشتباكات بعدما نزل الآلاف من الشيعة إلى الشوارع مطالبين بتوسيع مشاركتهم فى إدارة المملكة. ودافع وزير الخارجية البحرينى خالد بن على آل خليفة عن الحملة الدموية التى شنتها قوات الأمن ضد المتظاهرين.

قائلا: إن قرار الحكومة بإرسال قوات مكافحة الشغب لتفريق آلاف المتظاهرين لإبعاد البلاد عن هوة فتنة طائفية كانت قد شارفت على السقوط فيها.

وفى السعودية، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بى.بى.سى»، عن الأمير طلال بن عبدالعزيز، أحد اعضاء العائلة المالكة، قوله إن بلاده قد تشهد بدورها اضطرابات على غرار ما يحصل فى العالم العربى فى حال لم يتم إجراء إصلاحات عاجلة. وأضاف الأمير طلال: «كل شىء قد يحصل فى حال لم يبدأ الملك عبداللّه ببرنامج إصلاحات سياسية».

معتبراً أن العاهل السعودى «هو الشخص الوحيد الذى يمكنه إجراء هذه الإصلاحات». وأضاف «عندما يرحل، وأتمنى ألا يحصل هذا الأمر، إلا فى وقت متأخر جداً، فإن المشاكل الراكدة سوف تطفو على السطح ويجب حل هذه المشاكل ما دام على قيد الحياة»، وأضاف: «إذا لم تول السلطات مزيداً من الاهتمام لما يطالب به الشعب فكل شىء قد يحصل فى هذا البلد».

وفى اليمن، قتل ٤ محتجين فى اشتباكات مع الشرطة فى جنوب اليمن، أمس الأول، فيما يتسع نطاق الاحتجاجات المطالبة بنهاية حكم الرئيس على عبداللّه صالح، الذى يحكم منذ ٣٢ عاماً.

وفى الجزائر، وافقت السلطات على أن تنظم التنسيقية الوطنية للتغيير والديمقراطية تظاهرة داخل قاعة فى وهران بعد أن كانت قد منعتها فى وقت سابق، بينما تترقب العاصمة الجزائرية مسيرة جديدة للمعارضة اليوم للمطالبة بالتغيير والإصلاح.

فى المقابل، اتهم بوعبداللّه غلام اللّه، وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرى، كلاً من واشنطن وباريس وبرلين بالتدخل فى الشؤون الداخلية لبلاده عقب مطالبة الدول الـ٣ قوات الأمن الجزائرية بـ«ضبط النفس» خلال التصدى للمسيرات السلمية.

جاء ذلك فيما توفى أول شاب أضرم النار فى نفسه أمام مقر ولاية الجلفة جنوب العاصمة الجزائرية، احتجاجاً على فقد مورد رزقه. وحاول الشاب طاهر ربيع «٢٩ عاماً» الانتحار يوم ٢٦ يناير الماضى حرقاً أمام مقر ولاية الجلفة بإشعال النار فى جسمه.

وفى العراق، قالت مصادر طبية إن شخصاً واحداً قتل وأصيب ٣٣ آخرون فى اشتباكات بين محتجين وقوات الشرطة فى مدينة السليمانية العراقية الشمالية أمس الأول، بينما دعا رئيس الوزراء العراقى نورى المالكى إلى أن تكون الاحتجاجات سلمية.

وفى السودان، أكد الرئيس السودانى عمر البشير دعمه اللا محدود لمتطلبات الشباب وأفكارهم نحو التغيير، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تحتاج لقيادات شبابية، ودعا لنبذ أشكال إثارة النعرات القبلية. وأعلن البشير لدى لقائه أمانة الطلاب بحزب المؤتمر الوطنى الحاكم بدء خطوات عملية لمكافحة أى أشكال للفساد.

وقال إن مفوضية لمكافحة الفساد بصدد الإنشاء وتتكون من شخصيات ذات كفاءة مهنية ومصداقية عالية وسيكون للمفوضية آليات شفافة لتعقب وبحث البينات والدلائل عن أى شخصية أو مؤسسة بها شبهة فساد، موضحا أنه لا يوجد شخص كبير على المساءلة.

وأضاف أن الحوار والتشاور حول تكوين حكومة عريضة يأتى تأميناً للمشاركة الواسعة لكل قطاعات المجتمع ودعوة شاملة لكل الخبرات والكوادر الوطنية للإسهام فى إدارة شأن الدولة بتوافق وتراض بين الجميع.

وتحت عنوان «ابن عم بشار الأسد يحذر: إما أن تُغير أو تتغير»، كتبت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية، تقريراً قالت فيه إن أحد أبناء عمومة الرئيس السورى بشار الأسد، الذى يعيش فى المنفى، طالب الحكومة السورية بأن تبدأ بالإصلاحات الديمقراطية وإلا فسوف تواجه «الفوضى» التى تجتاح العالم العربى. وقال ريبال الأسد رئيس منظمة الديمقراطية والحرية «أعتقد الآن أن عليهم أن يسمعوا.. فالأمر لم يعد خيارهم بعد الآن لأنهم يشعرون بالحرارة، ويشعرون بما يحدث حولهم فى الشرق الأوسط».

وريبال (٣٥ عاماً) هو ابن رفعت الأسد، شقيق الزعيم السورى الراحل، حافظ الأسد، وعم بشار.

وفيما أكدت مصادر أمنية بوزارة الداخلية الكويتية، أن التظاهرات ممنوعة بحكم القانون، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن تقريراً سرياً قدمته الاستخبارات الأمريكية للرئيس باراك أوباما خلص إلى أن المنطقة ستشهد ثورات ما لم يتم عمل تغييرات سياسية.

بدوره، دعا بان كى مون، الأمين العام للأمم المتحدة، الحكومات العربية لوقف الإجراءات القمعية ضد المظاهرات المنادية بالديمقراطية، والتى انتشرت فى شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وقال بان «أقولها مجدداً: الموقف يتطلب إصلاحات قوية.. وليس قمعا.. إن التنمية المستدامة تنشأ فى الأماكن التى تفوض السلطات فيها للشعوب، حيث الحكومات سريعة الاستجابة وحيث يكون النمو شاملا».

عدوى الاحتجاجات

التحركات في المنطقة مستمرة بعد ازاحة الرئيسين التونسي والمصري

مصر، ١١ فبراير
ازاحة الرئيس حسني مبارك بعد اسابيع من الاحتجاجات

تونس، ١٣ يناير
ازاحة الرئيس زين العابدين بن علي

اسبوع من المواجهات

ايران
سقوط قتيلين في مواجهات اندلعت على خلفية تظاهرات مناهضة للحكومة الاثنين

البحرين
سقوط قتلى في صفوف المتظاهرين خلال تفريق قوات الامن البحرينية ليل الاربعاء الخميس بالقوة للمتظاهرين المعتصمين في دوار بوسط المنامة

اليمن
الشرطة تفتح النار على اثنين من المتظاهرين في عدن. والاشتباكات مستمرة لليوم الخامس

العراق
مئات العراقيين يتظاهرون الاثنين في بغداد للمطالبة بتحسين الخدمات ومكافحة الفساد واجراء اصلاحات في البلاد

ليبيا
سقوط عشرات الجرحى في اشتباكات اندلعت الثلاثاء والمتظاهرون يدعون الى "يوم غضب" الخميس

الجزائر
حوالى ٣٠ الف عنصر من قوات الامن يمنعون السبت مسيرة تدعو الى تغيير النظام والمتظاهرون يدعون الى مسيرة اخرى

AFP


جانب من المواجهات بين أنصار ومعارضى النظام اليمنى فى صنعاء «أ.ف.ب»

اليوم ■ الكونجرس الأمريكى يمدد العمل بقانون مكافحة الإرهاب لمدة ٣ أشهر ■ ولاية نيويورك تعتزم تسريح آلاف المدرسين لسد العجز فى ميزانيتها ■ تقرير حكومى: جرائم الإنترنت تكلف بريطانيا ٢٧ مليار جنيه إسترلينى سنوياً

واشنطن تعارض مشروع قرار فلسطينياً يدين الاستيطان فى مجلس الأمن.. و«السلطة» ترفض الضغط الأمريكى وتتمسك باللجوء إلى الأمم المتحدة

واشنطن ـ غزة ـ وكالات الأنباء:

أبدت الولايات المتحدة معارضتها مشروع قرار فلسطينياً تقدمت به المجموعة العربية فى مجلس الأمن يدين الاستيطان الإسرائيلى، كان من المقرر مناقشته وربما التصويت عليه أمس الأول، فى المجلس، وأكد وزير الخارجية الفلسطينى رياض المالكى أن الإدارة الأمريكية تقدمت بعرض إلى سفير فلسطين فى الأمم المتحدة رياض منصور والمجموعة العربية، لثنى الفلسطينيين عن التوجه إلى مجلس الأمن لإدانة الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى المحتلة، خاصة فى القدس الشرقية والمطالبة بوقفه. أضاف المالكى: إن العرض الذى قدمته واشنطن ورفضته القيادة الفلسطينية والمجموعة العربية يتضمن استبدال التصويت على مشروع القرار الفلسطينى والعربى ببيان من رئاسة مجلس الأمن صيغته غير ملزمة لإسرائيل.

وجاء ذلك فى الوقت، الذى دعا فيه الرئيس الفلسطينى محمود عباس «أبومازن» ـ بعد اتصاله بأوباما ـ إلى اجتماع طارئ وعاجل أمس، للقيادة الفلسطينية التى تضم اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، فيما أعلن مسؤولون فلسطينيون أمس الأول أن القيادة الفلسطينية رفضت العرض الأمريكى لإقناعها بعدم الذهاب إلى مجلس الأمن، للمطالبة بوقف الاستيطان.

وشدد «أبومازن» على نفس موقف القيادة الفلسطينية عندما قال فى مؤتمر صحفى مشترك مع رئيس تيمور الشرقية جوزيه راموس هورتا فى رام اللّه أمس الأول: «قررنا نحن والعرب ودول عدم الانحياز ومعنا أكثر من ١٣٠ دولة أننا ماضون إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار يدين الاستيطان».



رام اللّه تشتعل بمظاهرات الفلسطينيين المطالبين بإنهاء الانقسام وإنهاء الاحتلال «أ.ف.ب»

وفى واشنطن، أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون أن قرارات مجلس الأمن الدولى «ليست السبيل الصحيح» للتقدم نحو تحقيق الحل القائم على دولتين فى النزاع الإسرائيلى الفلسطينى.

وأكدت «هيلارى» للصحفيين عقب جلسة مغلقة مع أعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكى أمس الأول، حول الاضطرابات فى الشرق الأوسط أن تركيزنا هو على فعل الأفضل لدفع المفاوضات بين الأطراف، بما يؤدى إلى تحقيق الحل القائم على دولتين، وأضاف: وقد واصلنا القول باستمرار على مدى العديد من السنوات إن مجلس الأمن الدولى والقرارات التى تطرح أمام المجلس ليست الوسيلة الصحيحة للدفع باتجاه تحقيق ذلك الهدف.

وقالت هيلارى إن الرئيسين الأمريكى باراك أوباما والفلسطينى محمود عباس، ناقشا عملية السلام والاضطرابات التى تشهدها المنطقة، موضحة هدفنا هو نفسه دائماً لم يتغير: دولتان تعيشان جنباً إلى جنب، وأن يحصل الفلسطينيون على دولتهم لتحقيق تطلعاتهم، وأن تعيش إسرائيل ضمن حدود آمنة، بالإضافة إلى تطبيع العلاقات مع جميع الجيران.

فى سياق متصل، تظاهر مئات الشبان الفلسطينيين وسط مدينة رام اللّه فى الضفة الغربية، أمس الأول، للمطالبة بإنهاء الانقسام الفلسطينى بين حركتى فتح وحماس، وهتف الشبان «الشعب يريد.. إنهاء الانقسام».. «الشعب يريد إنهاء الاحتلال»، ورفع العشرات العلم الفلسطينى ولافتات أخرى كتب عليها «الانقسام يؤدى إلى الفساد».

وأعلنت مجموعة الشباب التى نظمت التظاهرة برنامجاً خلال الأسبوع المقبل، تحت عنوان «أسبوع إنهاء الانقسام» على أن يشمل اعتصامات وإقامة سلسلة بشرية من مقر المقاطعة فى رام اللّه إلى مقر المجلس التشريعى الفلسطينى.

تتمات

تتمة مقال عبدالخالق فاروق

الباب السادس: ما سمى شراء الأصول غير المالية أى الإستثمارات التى كانت تدرج عادة فى الباب الثالث سابقا.

الباب السابع: الحيازة من الأصول المالية المحلية والأجنبية وكانت عادة تدرج فى الباب الرابع المسمى «التحويلات الرأسمالية».

الباب الثامن: ما سمى «سداد القروض» وكان عادة يدرج فى الباب الرابع «التحويلات الرأسمالية».

وداخل هذه الأبواب الكثير من المجموعات والبنود والأنواع والفروع كذلك.

أما تقسيم الإيرادات الجديدة فتوزعت بين ثلاثة أبواب فقط هى:

الباب الأول: الضرائب.
الباب الثانى: المنح.
الباب الثالث: إيرادات أخرى.

وتحليل الإيرادات الأخرى سوف يكشف أنها أيضاً تتضمن أشكالاً ضريبية ورسوماً وإتاوات وعوائد الملكية وعوائد بيع الشركات العامة (الخصخصة).

- أما عن التقسيم الجديد لقطاعات الموازنة والذى سمى «التقسيم الوظيفى» و«التقسيم الاقتصادى» فقد زاد الأمر سوءاً وإرباكاً ذلك أن قطاعات الموازنة قبل عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ كانت توزع على ١٦ قطاعاً وكان يعيب هذا التقسيم إدماجه بعض الأنشطة داخل أنشطة أخرى مما يصعب تحليل المخصصات المالية ونمط الأولوية والاهتمام الذى تحظى به أنشطة مثل البحث العلمى أو الشباب .. إلخ حيث كان يقسم القطاعات كالتالى :

١- قطاع الزراعة والرى
٢- قطاع الصناعة والبترول أو الصناعة والتعدين
٣- قطاع الكهرباء والطاقة
٤- قطاع النقل والمواصلات
٥- قطاع التجارة والتموين
٦- قطاع المال والاقتصاد
٧- قطاع الإسكان والتشييد والمجتمعات الجديدة
٨- قطاع الخدمات الصحية والشؤون الدينية والقوى العاملة
٩- قطاع التعليم والبحوث والشباب
١٠- قطاع الثقافة والإعلام
١١- قطاع السياحة والطيران
١٢- قطاع الدفاع والأمن والعدالة
١٣- قطاع الخدمات الرئاسية
١٤- قطاع التأمينات والشؤون الاجتماعية
١٥- الأقسام العامة
١٦- شؤون المديريات والدواوين العامة

فإذا به فى النظام الجديد للسيد يوسف بطرس غالى يزيد الأمر سوءاً حيث جرى دمج القطاعات إلى ١٠ قطاعات فقط فتاهت معالم الوضوح المالى فمثلا استحدث ما سمى «قطاع الخدمات العمومية العامة» الذى يشمل عدداً كبيراً جداً من الأنشطة مثل الأجهزة التشريعية والتنفيذية والمالية والشؤون الخارجية والبحوث الأساسية ولا نعرف بالضبط ما الرابط الإدارى أو الاقتصادى لمثل هذه الأنشطة والقطاعات إلا إذا كان المقصود إضافة المزيد من الغموض والالتباس على المخصصات المالية وإنفاق بعض هذه الجهات.

ونفس الأمر ينطبق على ما اسماه «الشباب والثقافة والشؤون الدينية» وما أطلق عليه «النظام العام وشؤون الأمن العام» أو «الشؤون الاقتصادية».

هذا التقسيم الغبى وغير الشفاف لم يقدم إضافة حقيقية للشؤون المالية والتحليل المالى بقدر ما أضاف غموضاً وتمويهاً على حقائق الأولويات المالية للحكومة والنظام.

مسميات البنود والغموض غير البناء:

يلجأ خبراء الموازنة العامة منذ سنوات بعيدة إلى بعض الألاعيب المحاسبية والإحصائية التى تؤدى إلى وضع صعوبات أمام الباحثين والدارسين المستقلين لأنماط الإنفاق وأوجه الإيرادات للحكومة المصرية، وقد زاد هذا الأثر السلبى بعد عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ونشير هنا إلى مجموعة من هذه الألاعيب المحاسبية والإحصائية المقصودة:

يقدم القائمون على إعداد الموازنة العامة للدولة منذ عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بيانات تفصيلية عن بنود معينة فى بعض السنوات ثم يعرضونها مدمجة فى سنوات أخرى مما يصعب مهمة الباحث فى بناء سلسلة زمنية متكاملة تجاه بعض البنود والأنواع.

تغيير مسمى نفس البند من سنة إلى أخرى (مثل فوائد قروض تمويل الاستثمارات فيطلق عليه فى سنوات أخرى مسمى فوائد لبنك الاستثمار القومى).

فى الباب الرابع فى بعض السنوات يقسم الدعم إلى مؤسسات عامة ومؤسسات خاصة وفى سنوات أخرى (موازنة ٢٠٠٩/٢٠١٠) لا يذكر فيها المؤسسات الخاصة وكأنها غير موجودة بينما هى مدرجة داخل بنود أخرى.

«دعم فائدة القروض الميسرة» أحيانا يجرى فصله بين دعم إسكان محدودى الدخل ودعم فائدة القروض الميسرة وأحيانا أخرى لا يتم فصلا بل يدمجان معاً مما يصعب مهمة الباحث وكذلك أعضاء مجلس الشعب.

فى موازنة ٢٠٠٩/٢٠١٠ مثلاً جاء بند الضرائب على دخول الأفراد موزعاً على بعض الفروع والأنواع وغير موزع فى بقية السنوات مما يصعب إجراء مقارنة زمنية بين تلك المخصصات أو الإيرادات.

نفس الأمر تقريباً بالنسبة لبنود الضرائب على الرواتب المحلية والضرائب على الرواتب ورسم تنمية على الرواتب والضرائب على رسم التنمية على صافى أرباح النشاط التجارى والصناعى والضرائب على الفوائد.

أيضاً الضريبة على الأراضى فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وضريبة المبانى منذ ذلك العام.

كذلك رسوم التنمية على السيارات التى بدأت منذ عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ورسم التنمية على السيارات الجديدة المنتجة محلياً.

كل هذه التلاعبات المحاسبية والإحصائية تؤدى إلى إرباك مقصود للباحثين من أجل التعرف على جوهر الأداء المالى الحكومى وتمثل تلاعبا بالمجلس التشريعى ذاته.

تتمة مقال صلاح عيسى

يستوى فى ذلك الأوضاع التى ورثتها، كجداول القيد التى تزدحم بالأخطاء فى الأسماء وبالأسماء المكررة وبأسماء الموتى والمهاجرين والبطاقة الحمراء والبطاقة الدوارة، أو الأوضاع التى استجدت عليها، وأدت إلى تحطيم جهازها الإدارى، وحرق بعض مقارها، وإشعال النيران فى أوراقها واقتحام سجونها، مما يصعب معه الاطمئنان إلى قدرتها على ضبط الأمن، فى انتخابات تتسم عادة بحدة المنافسة، واستخدام البلطجية، وفرق البغّالة والجمّالة والحمارة!

أما الذى يغم الخاطر حقاً، فهو أن البيئة السياسية القائمة لا تعد بانتخابات تشريعية أو رئاسية، تقوم على أسس وبرامج سياسية، بعيداً عن العوامل التقليدية، مثل استسماح الوجوه، والعوامل القبلية والعائلية والدينية والجمهورية، وشراء الأصوات.

والأهم من هذا وذاك أن الأحزاب السياسية جميعها تعانى من آثار عملية التهميش، التى تعرضت لها خلال الأعوام الثلاثين الماضية، ومن ابتعاد المواطنين - بمن فيهم الجيل الشاب - عن الاشتغال بالسياسة، فضلا عن أن الشباب الذين بدأوا الثورة لا ينتظمهم أى تشكيل أو حزب، على نحو يتطلب وقتا لإصلاح البيئة السياسية التى تعانى حالة من التشوش والتشرذم وعدم التوازن، بما يعطى للقوة الوحيدة المنظمة الفرصة لكى تبدو كما لو كانت الممثل الشرعى والوحيد للأمة المصرية.

ربما لهذا السبب ارتفعت أصوات تطالب بمد فترة الانتقال، وهو مطلب ربما لا يسر الخاطر هو الآخر، إذ لابد أن يسبقه حوار وطنى واسع، يشترك فيه الجميع لوضع تصور متكامل لمهمات فترة الانتقال، وجدول زمنى لتنفيذه.

وذلك هو الباب المغلق الذى لابد أن يفتحه المجلس العسكرى.

[redacted]

أخبار العالم

«أيام الغضب» العربية تتصاعد.. آلاف المحتجين فى ليبيا والبحرين واليمن يدفنون الضحايا

٢٤ قتيلاً فى ليبيا.. والقذافى يلتحم بأنصاره فى طرابلس.. وإصابة ٥ «بدون» فى مظاهرة للمطالبة بالجنسية الكويتية

أمير سعودى يحذر من انتقال الاحتجاجات إلى المملكة ما لم تجر إصلاحات سياسية.. وريبال الأسد للرئيس السورى: إما أن تُغير أو تتغير.. والبشير يؤكد دعمه لمطالب الشباب السودانى

كتب ـ أيمن حسونة - عواصم ـ وكالات الأنباء:

تصاعدت حدة «أيام الغضب العربية» وتحولت فى أغلبها لجنازات لتشيع قتلاها، خاصة فى البحرين وليبيا، وذلك فى الوقت الذى لم يستبعد فيه الأمير طلال بن عبدالعزيز انتقال عدوى الاحتجاجات بقوة إلى السعودية إذا لم يتم إجراء إصلاحات سياسية.

ففى ليبيا عاد الآلاف من المحتجين الليبيين إلى التظاهر فى مدينة بنغازى فى وقت مبكر من صباح الجمعة، وذلك بعد يوم واحد من تظاهرات «يوم الغضب» التى شابتها صدامات مع قوات الأمن. وقال شهود عيان إن المحتجين على حكم العقيد معمر القذافى اصطدموا بقوات الامن التى استخدمت الأسلحة النارية ضدهم وخاصة فى مدينة بنغازى، أما فى بلدة البيضاء المجاورة لها فقد بدأ المتظاهرون فى نصب الخيام فى الشوارع، فيما يتوقع مراقبون أن تزداد حدة الاحتجاجات مع تشييع جنازات قتلى مظاهرات «يوم الغضب».

وعن حصيلة قتلى الاحتجاجات فى ليبيا قالت مصادر طبية إن ١٣ شخصاً قتلوا خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، بينما ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن ٢٤ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم على يد قوات الأمن خلال المظاهرات التى تشهدها البلاد منذ الثلاثاء الماضى، ضد نظام القذافى.

وقالت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية إن وصول الاحتجاجات بشراسة إلى بنغازى وهتاف الجماهير «اللّه أكبر على الطغاة» جعل القذافى يتصبب عرقاً، بينما ظهر الزعيم الليبى الذى يحكم منذ ٤٢ عاما منتصف الليلة قبل الماضية ملتحما بالجماهير فى «الساحة الخضراء»، أكبر ميادين العاصمة طرابلس. وتسابق أنصاره لمصافحته وتحيته. وكانت جموع الشباب الليبى، كما ظهر من عرض التليفزيون للحدث تلتحم بقائد الثورة وهى ترقص وتغنى وسط الساحة الخضراء، وتهتف بعبارات مثل «جماهيرية سلطة شعبية»، و«معمر أمين القومية»، و«اللّه ومعمر وليبيا وبس».

وفى البحرين، خرج عشرات الآلاف فى البحرين لتشييع ضحايا المظاهرات الذين قتلوا أمس الأول، برصاص قوات الأمن البحرينية خلال عملية فض اعتصام المحتجين المطالبين بإصلاحات سياسية فى ميدان اللؤلؤة وسط المنامة.

وخلت المنطقة الشيعية التى شُيعت فيها الجنازات من قوات الشرطة والجيش لكن الدبابات لاتزال مرابطة فى أحياء أخرى تحسبا لمظاهرات حاشدة مناوئة للحكومة بعد صلاة الجمعة. وكان الجيش قد أمر، أمس، بحظر التظاهرات والتجمعات العامة ويُتوقع أن تُنظم خلال ساعات أيضا مظاهرة مؤيدة للحكومة البحرينية.

وقتل ٥ أشخاص وأصيب ٢٣١ عندما هاجمت الشرطة محتجين مناهضين للحكومة فى ميدان اللؤلؤة، ووقعت اشتباكات بعدما نزل الآلاف من الشيعة إلى الشوارع مطالبين بتوسيع مشاركتهم فى إدارة المملكة. ودافع وزير الخارجية البحرينى خالد بن على آل خليفة عن الحملة الدموية التى شنتها قوات الأمن ضد المتظاهرين.

قائلاً: إن قرار الحكومة بإرسال قوات مكافحة الشغب لتفريق آلاف المتظاهرين لإبعاد البلاد عن هوة فتنة طائفية كانت قد شارفت على السقوط فيها.

وفى الكويت، أصيب ٥ أشخاص بجروح عندما فرقت السلطات الكويتية أمس مظاهرة شارك فيها مئات البدون، مطالبين بتسوية وضعهم ومنحهم الجنسية الكويتية.

وحمل بعض المتظاهرين نسخاً من «المصحف الشريف» كما رددوا «اللّه أكبر» مطالبين بتسوية مشكلتهم المستمرة منذ عقود. بينما قامت وحدات خاصة من الشرطة بتفريق المتظاهرين مستخدمة خراطيم المياه والهراوات والقنابل المسيلة للدموع.

وفى السعودية، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بى.بى.سى»، عن الأمير طلال بن عبدالعزيز، أحد اعضاء العائلة المالكة، قوله إن بلاده قد تشهد بدورها اضطرابات على غرار ما يحصل فى العالم العربى فى حال لم يتم إجراء إصلاحات عاجلة. وأضاف الأمير طلال: «كل شىء قد يحصل فى حال لم يبدأ الملك عبداللّه ببرنامج إصلاحات سياسية».

معتبراً أن العاهل السعودى «هو الشخص الوحيد الذى يمكنه إجراء هذه الإصلاحات». وأضاف «عندما يرحل، وأتمنى ألا يحصل هذا الأمر، إلا فى وقت متأخر جداً، فإن المشاكل الراكدة سوف تطفو على السطح ويجب حل هذه المشاكل ما دام على قيد الحياة»، وأضاف: «إذا لم تول السلطات مزيداً من الاهتمام لما يطالب به الشعب فكل شىء قد يحصل فى هذا البلد».

وفى اليمن، قتل ٤ محتجين فى اشتباكات مع الشرطة فى جنوب اليمن، أمس الأول، فيما يتسع نطاق الاحتجاجات المطالبة بنهاية حكم الرئيس على عبداللّه صالح، الذى يحكم منذ ٣٢ عاماً.

وفى الجزائر، وافقت السلطات على أن تنظم التنسيقية الوطنية للتغيير والديمقراطية تظاهرة داخل قاعة فى وهران بعد أن كانت قد منعتها فى وقت سابق، بينما تترقب العاصمة الجزائرية مسيرة جديدة للمعارضة اليوم للمطالبة بالتغيير والإصلاح.

جاء ذلك فيما توفى أول شاب أضرم النار فى نفسه أمام مقر ولاية الجلفة جنوب العاصمة الجزائرية، احتجاجاً على فقد مورد رزقه. وحاول الشاب طاهر ربيع «٢٩ عاماً» الانتحار يوم ٢٦ يناير الماضى حرقاً أمام مقر ولاية الجلفة بإشعال النار فى جسمه.

وفى العراق، قالت مصادر طبية إن شخصاً واحداً قتل وأصيب ٣٣ آخرون فى اشتباكات بين محتجين وقوات الشرطة فى مدينة السليمانية العراقية الشمالية أمس الأول، بينما دعا رئيس الوزراء العراقى نورى المالكى إلى أن تكون الاحتجاجات سلمية.

وفى السودان، أكد الرئيس السودانى عمر البشير دعمه اللا محدود لمتطلبات الشباب وأفكارهم نحو التغيير، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تحتاج لقيادات شبابية، ودعا لنبذ أشكال إثارة النعرات القبلية. وأعلن البشير لدى لقائه أمانة الطلاب بحزب المؤتمر الوطنى الحاكم بدء خطوات عملية لمكافحة أى أشكال للفساد.

وقال إن مفوضية لمكافحة الفساد بصدد الإنشاء وتتكون من شخصيات ذات كفاءة مهنية ومصداقية عالية وسيكون للمفوضية آليات شفافة لتعقب وبحث البينات والدلائل عن أى شخصية أو مؤسسة بها شبهة فساد، موضحا أنه لا يوجد شخص كبير على المساءلة.

وأضاف أن الحوار والتشاور حول تكوين حكومة عريضة يأتى تأميناً للمشاركة الواسعة لكل قطاعات المجتمع ودعوة شاملة لكل الخبرات والكوادر الوطنية للإسهام فى إدارة شأن الدولة بتوافق وتراض بين الجميع.

وتحت عنوان «ابن عم بشار الأسد يحذر: إما أن تُغير أو تتغير»، كتبت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية، تقريراً قالت فيه إن أحد أبناء عمومة الرئيس السورى بشار الأسد، الذى يعيش فى المنفى، طالب الحكومة السورية بأن تبدأ بالإصلاحات الديمقراطية وإلا فسوف تواجه «الفوضى» التى تجتاح العالم العربى. وقال ريبال الأسد رئيس منظمة الديمقراطية والحرية «أعتقد الآن أن عليهم أن يسمعوا.. فالأمر لم يعد خيارهم بعد الآن لأنهم يشعرون بالحرارة، ويشعرون بما يحدث حولهم فى الشرق الأوسط».

وريبال (٣٥ عاماً) هو ابن رفعت الأسد، شقيق الزعيم السورى الراحل، حافظ الأسد، وعم بشار.

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن تقريراً سرياً قدمته الاستخبارات الأمريكية للرئيس باراك أوباما خلص إلى أن المنطقة ستشهد ثورات ما لم يتم عمل تغييرات سياسية.

بدوره، دعا بان كى مون، الأمين العام للأمم المتحدة، الحكومات العربية لوقف الإجراءات القمعية ضد المظاهرات المنادية بالديمقراطية، والتى انتشرت فى شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وقال بان «أقولها مجدداً: الموقف يتطلب إصلاحات قوية.. وليس قمعا، إن التنمية المستدامة تنشأ فى الأماكن التى تفوض السلطات فيها للشعوب، حيث الحكومات سريعة الاستجابة وحيث يكون النمو شاملا».

عدوى الاحتجاجات

التحركات في المنطقة مستمرة بعد ازاحة الرئيسين التونسي والمصري

مصر، ١١ فبراير
ازاحة الرئيس حسني مبارك بعد اسابيع من الاحتجاجات

تونس، ١٣ يناير
ازاحة الرئيس زين العابدين بن علي

اسبوع من المواجهات

ايران
سقوط قتيلين في مواجهات اندلعت على خلفية تظاهرات مناهضة للحكومة الاثنين

البحرين
سقوط قتلى في صفوف المتظاهرين خلال تفريق قوات الامن البحرينية ليل الاربعاء الخميس بالقوة للمتظاهرين المعتصمين في دوار بوسط المنامة

اليمن
الشرطة تفتح النار على اثنين من المتظاهرين في عدن. والاشتباكات مستمرة لليوم الخامس

العراق
مئات العراقيين يتظاهرون الاثنين في بغداد للمطالبة بتحسين الخدمات ومكافحة الفساد واجراء اصلاحات في البلاد

ليبيا
سقوط عشرات الجرحى في اشتباكات اندلعت الثلاثاء والمتظاهرون يدعون الى "يوم غضب" الخميس

الجزائر
حوالى ٣٠ الف عنصر من قوات الامن يمنعون السبت مسيرة تدعو الى تغيير النظام والمتظاهرون يدعون الى مسيرة اخرى

AFP


جانب من المواجهات بين أنصار ومعارضى النظام اليمنى فى صنعاء «أ.ف.ب»

اليوم ■ الكونجرس الأمريكى يمدد العمل بقانون مكافحة الإرهاب لمدة ٣ أشهر ■ ولاية نيويورك تعتزم تسريح آلاف المدرسين لسد العجز فى ميزانيتها ■ تقرير حكومى: جرائم الإنترنت تكلف بريطانيا ٢٧ مليار جنيه إسترلينى سنوياً

واشنطن تعارض مشروع قرار فلسطينياً يدين الاستيطان فى مجلس الأمن.. و«السلطة» ترفض الضغط الأمريكى وتتمسك باللجوء إلى الأمم المتحدة

واشنطن ـ غزة ـ وكالات الأنباء:

أبدت الولايات المتحدة معارضتها مشروع قرار فلسطينياً تقدمت به المجموعة العربية فى مجلس الأمن يدين الاستيطان الإسرائيلى، كان من المقرر مناقشته وربما التصويت عليه أمس الأول، فى المجلس، وأكد وزير الخارجية الفلسطينى رياض المالكى أن الإدارة الأمريكية تقدمت بعرض إلى سفير فلسطين فى الأمم المتحدة رياض منصور والمجموعة العربية، لثنى الفلسطينيين عن التوجه إلى مجلس الأمن لإدانة الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى المحتلة، خاصة فى القدس الشرقية والمطالبة بوقفه. أضاف المالكى: إن العرض الذى قدمته واشنطن ورفضته القيادة الفلسطينية والمجموعة العربية يتضمن استبدال التصويت على مشروع القرار الفلسطينى والعربى ببيان من رئاسة مجلس الأمن صيغته غير ملزمة لإسرائيل.

وجاء ذلك فى الوقت، الذى دعا فيه الرئيس الفلسطينى محمود عباس «أبومازن» - بعد اتصاله بأوباما - إلى اجتماع طارئ وعاجل أمس، للقيادة الفلسطينية التى تضم اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، فيما أعلن مسؤولون فلسطينيون أمس الأول أن القيادة الفلسطينية رفضت العرض الأمريكى لإقناعها بعدم الذهاب إلى مجلس الأمن، للمطالبة بوقف الاستيطان.

وشدد «أبومازن» على نفس موقف القيادة الفلسطينية عندما قال فى مؤتمر صحفى مشترك مع رئيس تيمور الشرقية جوزيه راموس هورتا فى رام اللّه أمس الأول: «قررنا نحن والعرب ودول عدم الانحياز ومعنا أكثر من ١٣٠ دولة أننا ماضون إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار يدين الاستيطان».

وفى واشنطن، أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون أن قرارات مجلس الأمن الدولى «ليست السبيل الصحيح» للتقدم نحو تحقيق الحل القائم على دولتين فى النزاع الإسرائيلى الفلسطينى.

وأكدت «هيلارى» للصحفيين عقب جلسة مغلقة مع أعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكى أمس الأول، حول الاضطرابات فى الشرق الأوسط أن تركيزنا هو على فعل الأفضل لدفع المفاوضات بين الأطراف، بما يؤدى إلى تحقيق الحل القائم على دولتين، وأضاف: وقد واصلنا القول باستمرار على مدى العديد من السنوات إن مجلس الأمن الدولى والقرارات التى تطرح أمام المجلس ليست الوسيلة الصحيحة للدفع باتجاه تحقيق ذلك الهدف.

وقالت هيلارى إن الرئيسين الأمريكى باراك أوباما والفلسطينى محمود عباس، ناقشا عملية السلام والاضطرابات التى تشهدها المنطقة، موضحة هدفنا هو نفسه دائماً لم يتغير: دولتان تعيشان جنباً إلى جنب، وأن يحصل الفلسطينيون على دولتهم لتحقيق تطلعاتهم، وأن تعيش إسرائيل ضمن حدود آمنة، بالإضافة إلى تطبيع العلاقات مع جميع الجيران.

فى سياق متصل، تظاهر مئات الشبان الفلسطينيين وسط مدينة رام اللّه فى الضفة الغربية، أمس الأول، للمطالبة بإنهاء الانقسام الفلسطينى بين حركتى فتح وحماس، وهتف الشبان «الشعب يريد.. إنهاء الانقسام».. «الشعب يريد إنهاء الاحتلال»، ورفع العشرات العلم الفلسطينى ولافتات أخرى كتب عليها «الانقسام يؤدى إلى الفساد».

وأعلنت مجموعة الشباب التى نظمت التظاهرة برنامجاً خلال الأسبوع المقبل، تحت عنوان «أسبوع إنهاء الانقسام» على أن يشمل اعتصامات وإقامة سلسلة بشرية من مقر المقاطعة فى رام اللّه إلى مقر المجلس التشريعى الفلسطينى.



رام اللّه تشتعل بمظاهرات الفلسطينيين المطالبين بإنهاء الانقسام وإنهاء الاحتلال «أ.ف.ب»

تتمات

تتمة مقال عبدالخالق فاروق

الباب السادس: ما سمى شراء الأصول غير المالية أى الإستثمارات التى كانت تدرج عادة فى الباب الثالث سابقاً.

الباب السابع: الحيازة من الأصول المالية المحلية والأجنبية وكانت عادة تدرج فى الباب الرابع المسمى «التحويلات الرأسمالية».

الباب الثامن: ما سمى «سداد القروض» وكان عادة يدرج فى الباب الرابع «التحويلات الرأسمالية».

وداخل هذه الأبواب الكثير من المجموعات والبنود والأنواع والفروع كذلك.

أما تقسيم الإيرادات الجديدة فتوزعت بين ثلاثة أبواب فقط هى:

الباب الأول: الضرائب.
الباب الثانى: المنح.
الباب الثالث: إيرادات أخرى.

وتحليل الإيرادات الأخرى سوف يكشف أنها أيضاً تتضمن أشكالاً ضريبية ورسوماً وإتاوات وعوائد الملكية وعوائد بيع الشركات العامة (الخصخصة).

- أما عن التقسيم الجديد لقطاعات الموازنة والذى سمى «التقسيم الوظيفى» و«التقسيم الاقتصادى» فقد زاد الأمر سوءاً وإرباكاً ذلك أن قطاعات الموازنة قبل عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ كانت توزع على ١٦ قطاعاً وكان يعيب هذا التقسيم إدماجه بعض الأنشطة داخل أنشطة أخرى مما يصعب تحليل المخصصات المالية ونمط الأولوية والاهتمام الذى تحظى به أنشطة مثل البحث العلمى أو الشباب .. إلخ حيث كان يقسم القطاعات كالتالى :

١- قطاع الزراعة والرعى
٢- قطاع الصناعة والبترول أو الصناعة والتعدين
٣- قطاع الكهرباء والطاقة
٤- قطاع النقل والمواصلات
٥- قطاع التجارة والتموين
٦- قطاع المال والاقتصاد
٧- قطاع الإسكان والتشييد والمجتمعات الجديدة
٨- قطاع الخدمات الصحية والشؤون الدينية والقوى العاملة
٩- قطاع التعليم والبحوث والشباب
١٠- قطاع الثقافة والإعلام
١١- قطاع السياحة والطيران
١٢- قطاع الدفاع والأمن والعدالة
١٣- قطاع الخدمات الرئاسية
١٤- قطاع التأمينات والشؤون الاجتماعية
١٥- الأقسام العامة
١٦- شؤون المديريات والدواوين العامة

فإذا به فى النظام الجديد للسيد يوسف بطرس غالى يزيد الأمر سوءاً حيث جرى دمج القطاعات إلى ١٠ قطاعات فقط فتاهت معالم الوضوح المالى فمثلاً استحدث ما سمى «قطاع الخدمات العمومية العامة» الذى يشمل عدداً كبيراً جداً من الأنشطة مثل الأجهزة التشريعية والتنفيذية والمالية والشؤون الخارجية والبحوث الأساسية ولا نعرف بالضبط ما الرابط الإدارى أو الاقتصادى لمثل هذه الأنشطة والقطاعات إلا إذا كان المقصود إضافة المزيد من الغموض والالتباس على المخصصات المالية وإنفاق بعض هذه الجهات.

ونفس الأمر ينطبق على ما اسماه «الشباب والثقافة والشؤون الدينية» وما أطلق عليه «النظام العام وشؤون الأمن العام» أو «الشؤون الاقتصادية».

هذا التقسيم الغبى وغير الشفاف لم يقدم إضافة حقيقية للشؤون المالية والتحليل المالى بقدر ما أضاف غموضاً وتمويهاً على حقائق الأولويات المالية للحكومة والنظام.

مسميات البنود والغموض غير البناء:

يلجأ خبراء الموازنة العامة منذ سنوات بعيدة إلى بعض الألاعيب المحاسبية والإحصائية التى تؤدى إلى وضع صعوبات أمام الباحثين والدارسين المستقلين لأنماط الإنفاق وأوجه الإيرادات للحكومة المصرية، وقد زاد هذا الأثر السلبى بعد عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ونشير هنا إلى مجموعة من هذه الألاعيب المحاسبية والإحصائية المقصودة:

يقدم القائمون على إعداد الموازنة العامة للدولة منذ عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ بيانات تفصيلية عن بنود معينة فى بعض السنوات ثم يعرضونها مدمجة فى سنوات أخرى مما يصعب مهمة الباحث فى بناء سلسلة زمنية متكاملة تجاه بعض البنود والأنواع.

تغيير مسمى نفس البند من سنة إلى أخرى (مثل فوائد قروض تمويل الاستثمارات فيطلق عليه فى سنوات أخرى مسمى فوائد لبنك الاستثمار القومى).

فى الباب الرابع فى بعض السنوات يقسم الدعم إلى مؤسسات عامة ومؤسسات خاصة وفى سنوات أخرى (موازنة ٢٠١٠/٢٠٠٩) لا يذكر فيها المؤسسات الخاصة وكأنها غير موجودة بينما هى مدرجة داخل بنود أخرى.

«دعم فائدة القروض الميسرة» أحيانا يجرى فصله بين دعم إسكان محدودى الدخل ودعم فائدة القروض الميسرة وأحيانا أخرى لا يتم فصلا بل يدمجان معاً مما يصعب مهمة الباحث وكذلك أعضاء مجلس الشعب.

فى موازنة ٢٠١٠/٢٠٠٩ مثلاً جاء بند الضرائب على دخول الأفراد موزعاً على بعض الفروع والأنواع وغير موزع فى بقية السنوات مما يصعب إجراء مقارنة زمنية بين تلك المخصصات أو الإيرادات.

نفس الأمر تقريباً بالنسبة لبنود الضرائب على الرواتب المحلية والضرائب على الرواتب ورسم تنمية على الرواتب والضرائب على رسم التنمية على صافى أرباح النشاط التجارى والصناعى والضرائب على الفوائد.

أيضاً الضريبة على الأراضى فى عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ وضريبة المبانى منذ ذلك العام.

كذلك رسوم التنمية على السيارات التى بدأت منذ عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ ورسم التنمية على السيارات الجديدة المنتجة محلياً.

كل هذه التلاعبات المحاسبية والإحصائية تؤدى إلى إرباك مقصود للباحثين من أجل التعرف على جوهر الأداء المالى الحكومى وتمثل تلاعباً بالمجلس التشريعى ذاته.

تتمة مقال صلاح عيسى

يستوى فى ذلك الأوضاع التى ورثتها، كجداول القيد التى تزدحم بالأخطاء فى الأسماء وبالأسماء المكررة وبأسماء الموتى والمهاجرين والبطاقة الحمراء والبطاقة الدوارة، أو الأوضاع التى استجدت عليها، وأدت إلى تحطيم جهازها الإدارى، وحرق بعض مقارها، وإشعال النيران فى أوراقها واقتحام سجونها، مما يصعب معه الاطمئنان إلى قدرتها على ضبط الأمن، فى انتخابات تتسم عادة بحدة المنافسة، واستخدام البلطجية، وفرق البغّالة والجمّالة والحمارة!

أما الذى يغم الخاطر حقاً، فهو أن البيئة السياسية القائمة لا تعد بانتخابات تشريعية أو رئاسية، تقوم على أسس وبرامج سياسية، بعيداً عن العوامل التقليدية، مثل استسماح الوجوه، والعوامل القبلية والعائلية والدينية والجمهورية، وشراء الأصوات.

والأهم من هذا وذاك أن الأحزاب السياسية جميعها تعانى من آثار عملية التهميش، التى تعرضت لها خلال الأعوام الثلاثين الماضية، ومن ابتعاد المواطنين - بمن فيهم الجيل الشاب - عن الاشتغال بالسياسة، فضلاً عن أن الشباب الذين بدأوا الثورة لا ينتظمهم أى تشكيل أو حزب، على نحو يتطلب وقتاً لإصلاح البيئة السياسية التى تعانى حالة من التشوش والتشرذم وعدم التوازن، بما يعطى للقوة الوحيدة المنظمة الفرصة لكى تبدو كما لو كانت الممثل الشرعى والوحيد للأمة المصرية.

ربما لهذا السبب ارتفعت أصوات تطالب بمد فترة الانتقال، وهو مطلب ربما لا يسر الخاطر هو الآخر، إذ لابد أن يسبقه حوار وطنى واسع، يشترك فيه الجميع لوضع تصور متكامل لمهمات فترة الانتقال، وجدول زمنى لتنفيذه.

وذلك هو الباب المغلق الذى لابد أن يفتحه المجلس العسكرى.

Cyan Magenta Yellow Black





أون تي في

مع ريم ماجد

من الأحد : الخميس

9:00 مساء



نايل سات تردد 12398 أفقى

بث مباشر على الإنترنت www.ontveg.com

الإمتياز الإعلانى promOmedia